

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2015/04/07 – الموافق لـ 18 جمادى الثانية 1436

السنة 37 العدد 9880

Tuesday 07/04/2015

37th Year, Issue 9880

9 770140 010122 15



بينيتيز يتوق إلى
كأس إيطاليا قبل
رحيله عن نابولي

ص 23»



إعلان جائزة الشيخ زايد للكتاب

يابانيان وفلسطيني
يحصدون الجوائز

ص 14»



وزير الدفاع المصري في باكستان لتنسيق التدخل البري في اليمن

□ القاهرة – كشفت مصادر مطلّعة عن أن زيارة وزير الدفاع المصري لباكستان تهدف إلى تنسيق عملية التدخل البري التي قد تلجأ إليها قوات التحالف لإضعاف القدرات العسكرية للمليشيات الحوثية في اليمن، والتي ينتظر أن تكون باكستان إحدى الدول المشاركة فيها.

وتوجه أمس الفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع المصري، إلى إسلام آباد على رأس وفد عسكري رفيع المستوى، وذلك في نطاق المشاورات التي بداتها القاهرة مع القوى الحليفة في عملية عاصفة الحزم باليمن.

وقال وزير الدفاع الباكستاني خواجه آصف أمس إن السعودية طلبت من باكستان طائرات عسكرية وسفنا حربية وجنودا، وذلك في مستهل جلسة برلمانية خصصت لمناقشة قرار مشاركة إسلام آباد في التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن.

وقال آصف الذي زار تركيا أيضا لمناقشة الوضع في اليمن "طلبت السعودية طائرات مقاتلة وسفنا حربية وجنودا" دون أن يحدد المناطق التي تريد السعودية نشرهم فيها. وأضاف "باكستان وتركيا قلقتان بشأن الإطاحة بالحكومة الشرعية في اليمن بالقوة من قبل لاعبين من غير الدول.. اتفقت باكستان وتركيا على أن استمرار الأزمة في اليمن يمكن أن يجعل المنطقة تغرق في الاضطرابات."

وقال عارف رفيق وهو أستاذ مساعد في معهد الشرق الأوسط بواشنطن إن باكستان تنطلع إلى تلبية "الحسد الأدنى" من توقعات السعودية. وأضاف "من غير المرجح أن يكونوا جزءا من أي عمل جاد داخل اليمن. ربما سيعززون الحدود."

وكان نواز شريف رئيس وزراء باكستان عبر الجمعة عن القلق من محاولة الإطاحة بالنظام الشرعي في اليمن، مؤكدا أن بلاده ستقف إلى جوار السعودية ضد المتمردين. وأكدت الحكومة الباكستانية في بيان لها أن أي انتهاك "لوحدة الأراضي السعودية سيكلفني ردا قويا منها"، وأدانت الأعمال التي تقوم بها عناصر غير حكومية في اليمن للإطاحة بالحكومة الشرعية.

وكانت تقارير أشارت إلى أن باكستان تنوي إرسال قوات برية إلى السعودية كي تتولى حماية حدودها مع اليمن، ومنشأتها النفطية، ومواجهة أي محاولات تخريب محتملة، لكي تتفرغ القوات السعودية لمواجهة الحوثيين.

التدخل البري في اليمن
مخاطرة محسوبة بدقة ص 6»

أوباما يعرض نفسه وسيطا بين إيران والعرب

الرئيس الأميركي يتخلل عن تعهدات سابقة بحماية أمن الخليج ودعم المعارضة السورية



أوباما ينكث كل وعوده من أجل إبرام اتفاق يحفظ له في سجله الخاص

مع مفتنسى وكالة الطاقة الذرية دون أن تنفق أموالا جديدة على أبحاث السلاح النووي. وقبل ذلك، قد تظهر آثار الاتفاق على تصرفات الإيرانيين أنفسهم. فإذا كان هذا الاتفاق يمثل اعترافا ضمنيًا بنظام الحكم الديني هناك، فسيشعر المتشددون بأنه ضوء أخضر لتكثيف الدعم لحلفائهم الإقليميين وللمليشيات الحليفة. وسيسعى المتشددون بالتوازي مع ذلك إلى تقوية قبضتهم على الداخل طالما أنهم متأكدون من أن واشنطن ستتجاهل الأمر تماما.

لكن محللين يرون أن الاتفاق من الممكن أن يقود إلى حدوث سيناريو معاكس، فإذا أدى إلى رفع كامل للعقوبات الاقتصادية فسيكون ذلك في الداخل بمثابة انتصار كبير للرئيس المعتدل حسن روحاني.

وقد يؤدي الاتفاق في هذه الحالة إلى تقارب أكبر مع واشنطن قد يتم استخدامه لاحقا في التسويق لإجراء إصلاحات ديمقراطية واسعة في إيران.

والاتجاه الذي ستختار إيران السير فيه في النهاية ستكون له آثار واضحة على باقي دول المنطقة. وإلى جانب حلفائها الشيعة في كل من العراق وسوريا ولبنان، تدعم إيران كذلك حركة حماس الفلسطينية التي تهيم على قطاع غزة.

وتقلق هذه التحالفات الدول المحورية في المنطقة، وعلى رأسها مصر والسعودية اللتان هددتا بخلق سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط إذا ما تمكنت إيران من الحصول على السلاح النووي.

ولن تقتصر آثار تراجع قدرة واشنطن على التأثير فقط على منطقة الشرق الأوسط، ولكنها ستمتد إلى تغيير مسار علاقاتها الخارجية تجاه روسيا والصين وكوريا الشمالية أيضا.

ولا يصدق خصوم إيران أن الائتلاف حول بنود الاتفاق سيكون صعبا عليها على الرغم من السلطات الجديدة الممنوحة لمفتنشي الأمم المتحدة على الأراضي الإيرانية، وأن طهران التي تتمتع بثروة نفطية كبيرة ستتعاون

بدل انتظار تدخل الأميركيين لإسقاطه. وقال في الحوار "أعتقد أنه عند التفكير فيما يحدث في سوريا على سبيل المثال فهناك رغبة كبيرة لدخول الولايات المتحدة هناك والقيام بشيء"، متسائلا: لماذا لا نرى عربا (...) يقاتلون ضد ما يفعله الرئيس السوري بشار الأسد؟".

وزادت حدة الشكوك حول قدرة أوباما على تسويق الاتفاق مع إيران لدى حلفائه العرب في القمة التي عرض عقدها معهم في كامب ديفيد خلال الأسابيع القليلة القادمة، خاصة أن التصريحات الجديدة تقدمه وسيطا منحازا لإيران، فهو يدافع عنها ويريد من العرب أن يقبلوا بنفوذها الإقليمي على حساب مصالحهم القومية.

وأشار مراقبون إلى أنه إذا اكتشف العرب، بعد التوصل إلى اتفاق نهائي غربي إيراني بحلول نهاية يونيو المقبل، أنهم كانوا مخدوعين أو أنه تم تحجيم دورهم في المنطقة، فسيكونون أكثر استعدادا لمقاومة الضغوط الأميركية في المستقبل.

□ واشنطن – عرض الرئيس الأميركي باراك أوباما أن يتولى بنفسه الوساطة بين دول الخليج وإيران بهدف إقامة "حوار مثمر" بينهما، في موقف مثير للاستغراب خاصة أن مسؤولين أميركيين أعلنوا مرارا عن استعداد الولايات المتحدة لدعم دول مجلس التعاون لحماية أمنها في مواجهة التمدد الإيراني. وعهد أوباما إلى التقليل من خطورة طموحات إيران في المنطقة وتدخلها في شؤون دول إقليمية كثيرة مثلما هو جار الآن في العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين. جاء ذلك في حوار أجراه معه الكاتب توماس فريدمان، يوم السبت الماضي، في المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض، ونشرته صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية على موقعها الإلكتروني مساء الأحد.

وفي خطاب جديد بدا الرئيس الأميركي مدافعا عن إيران أكثر من دفاعها عن نفسها، معتبرا أن "أكبر التهديدات" التي يواجهها الحلفاء العرب لواشنطن قد لا تكون قادمة من جهة "إيران المهاجمة"، وإنما "من الاستياء داخل بلدانهم".

ودعوة العرب إلى التركيز على معالجة ملفات حقوق الإنسان والبطالة فيها حث ضمنى على أن يكفوا عن إثارة موضوع التمدد الإيراني وأن يهتموا بشؤونهم الداخلية. وأكدت تصريحات أوباما ما سبق أن ذهبت إليه "العرب" في عدد سابق من أن الهدف من المفاوضات مع إيران كان تعطيل قدراتها على تخصيب اليورانيوم بالشكل الذي يمنعها من إنتاج قنبلة نووية، خدمة لمصالح إسرائيل بالدرجة الأولى، وأن المفاوضات لم تعمل على دفع الإيرانيين إلى التعهد بوقف إثارتهم للفتن في المنطقة.

ويكشف الاتفاق النووي مع إيران نقاط ضعف السياسة الأميركية في المنطقة وحضورها الاستراتيجي.

وواضح أن الرئيس الأميركي بات يعتقد أنه يمكن الاعتماد على إيران كقوة إقليمية في مواجهة الجماعات الإسلامية السنية المتطرفة التي تشكل التهديد الأبرز على المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة في المنطقة، وهو ما يبرر قبول البيت الأبيض بالدور الذي يلعبه الحشد الشعبي في العراق بالرغم مما تقوم هذه الميليشيا من جرائم طائفية، وبجرائم البراميل المتفجرة في سوريا التي تنفذها قوات الأسد.

وتبرأ أوباما في تصريحاته من الوعود التي سبق أن قطعها على نفسه بدعم المعارضة السورية ماليا وعسكريا في مواجهة نظام بشار الأسد، وحث العرب على مقابلة الأسد (ربما على شاكلة عاصفة الحزم في اليمن)

مرعب أن تكون سنيا في العراق اليوم

● إياد علاوي: السني غير آمن ومرتبك طوال الوقت ● سطوة الميليشيات تنهي آخر وشائج النسيج الاجتماعي

كان عمار هو الاسم الأقرب إلى اسمه الأصلي، وكذلك الأكثر شيوعا بين السنة والشيعية على حد سواء. وفي فبراير الماضي ذهب عمر إلى دائرة الأحوال المدنية وبدأ إجراءات تحويل اسمه.

واضطر السنة، الذين قرروا العودة إلى مناطقهم بعد أن هدأت حدة الاضطرابات العنيفة بحلول عام 2008، إلى المغادرة مرة أخرى لكن هذه المرة بسبب ممارسات داعش الدموية واستيلاء التنظيم على ممتلكاتهم. وفي بعقوبة، أجبرت الميليشيات الشيعة المدعومة من إيران الكثير من السكان السنة على النزوح إلى خارج المدينة. وحدث الشيء نفسه لاحقا في كربت التي ساهمت الميليشيات والقوات العراقية في استعادتها من سيطرة داعش الأسبوع الماضي وما تبع ذلك من نشر تقارير تناولت أحداث السلب والنهب وتجزير منازل في المدينة التي تسكنها أغلبية سنية.

اضطروا إلى تغيير أسمائهم وهربوا من بعقوبة إلى بغداد على بعد 60 ميلا جنوبا. كانت رحلة عمر محفوفة بالمخاطر. وفي كل نقطة تفتيش كان الجنود وعناصر الميليشيات الشيعة يفحصون هويته بتدقيق مبالغ فيه، وفي كل مرة كانت شكوكهم تحوم من أول وهلة حول اسمه السني المدون في بطاقة هويته.

يقول عمر "لم أرغب في إظهار أوراقتي". ويعود ليؤخذ مخاوفه لمراسل صحيفة "الغارديان" البريطانية "في كل مرة كنت أشعر بالخوف الشديد. فالكثير من السنة اختفوا في نقاط التفتيش. كان أبي من بين هؤلاء".

وبعد اجتياز مناطق القتال خلال رحلته الشاقة، اكتشف عمر أن الإقامة في بغداد، التي ينظر فيها إلى السنة باعتبارهم حاضنة شعبية أو عملاء للجماعات المتطرفة، لن تكون آمنة تماما. وقتها قرر عمر تغيير اسمه.

وأضاف في تصريح لصحيفة الغارديان البريطانية "أن تكون سنيا يعني أن تكون غير آمن ومرتبك طوال الوقت. أنا أشفق عليهم". ويخضع السنة الذين يحاولون الوصول إلى منازلهم في مناطق القتال إلى فحص أمني دقيق من قبل رجال تابعين لمليشيات "الحشد الشعبي" وآخرين ينتمون إلى أجهزة الامن العراقية.

وكان هؤلاء يعاملون السنة بتمييز شديد. ويقول علاوي، الذي كان أول رئيس للحكومة العراقية بعد الغزو الأميركي عام 2003 "شيوخ العشائر الذين يأتون إلى بغداد للقائي يتحدثون تلقائيا عن التحرش بهم على نقاط التفتيش. إنه أمر لا يطاق".

وحينما يكون على العراقيين السنة مغادرة منازلهم، يلجأ الكثير منهم إلى ترك أسمائهم وراءهم.

وكان عمر مازن، الذي تعرض منزله للحرق وفقد والده، من بين هؤلاء السنة الذين

□ بغداد – يعاني السنة في العراق من موجة جديدة من الاضطهاد على يد الميليشيات الشيعية المتطرفة التي باتت تتمتع بسلطات واسعة بعد المشاركة في استعادة مدن سنية من سيطرة داعش، كان آخرها مدينة تكريت مسقط رأس الرئيس الأسبق صدام حسين. وخلال العشرة شهور الماضية، اضطرت أعداد كبيرة من العراقيين إلى النزوح مجددا، ووصل تماسك النسيج الاجتماعي العراقي، الذي تأثر كثيرا خلال سنوات الحرب الأهلية، إلى أدنى مستوياته.

وأغلب هؤلاء النازحين، الذين يشكلون ما يقرب من ربع السكان في العراق، كانوا من السنة الذين اضطروا للهروب من ممارسات داعش الوحشية أو الانتهاكات التي ترتكبتها الميليشيات الشيعية وقوات الأمن العراقية تجاههم.

وقال إياد علاوي، نائب الرئيس العراقي، "بات من المرعب أن تكون سنيا في العراق".



□ ميليشيا الحشد الشعبي تمارس التطهير الطائفي ضد السنة.



«الدستور الجديد سيغير من توجهات الحكومة، وسيساهم في تشكيل حكومة سياسية، مشكلة أغليبيتها من الأحزاب التي فازت بالانتخابات».

محمد بن حمو
رئيس حزب الكرامة في الجزائر

«القانون الجنائي المغربي الجديد لم يتخلص من العديد من الشوائب خاصة فيما يتعلق بتوفير الضمانات للمواطنين من أجل ممارسة حقوقهم بكل حرية».

أحمد الهايج
رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان

«الحكومة لن تتفاوض مع الحركات المسلحة في إقليم أزواد المالي خارج اتفاق الجزائر الذي تم التوقيع عليه في الأول من مارس الماضي».

الذهبي ولد سيدي محمد
وزير المصالحة الوطنية في مالي



أخبار

مشاركة المغرب في «عاصفة الحزم» بين الجدل القانوني والالتزامات الإقليمية

● الحكومة تؤكد أن المغرب يدافع عن الشرعية اليمنية ولا يشهر الحرب ● الرباط تلتزم إقليميا برفض التمدد الشيعي



القوات المغربية ضمن «عاصفة الحزم» للحفاظ على الوحدة الترابية اليمنية

الشيعي في اتجاه باب المنسب، إلى جانب وعيه بالخطر المحدق لهذه التطورات على أمن واستقرار بلدان الخليج العربي، التي يعتبرها المغرب عمقه الاستراتيجي وحليفا أساسيا في المنطقة، تربطه به علاقات تعاون وثيقة تاريخيا وسياسيا واقتصاديا.“
وعليه فإن مشاركة المغرب في “عاصفة الحزم” تم بناء على التزاماته الإقليمية بالإسهام في تفعيل مبادئ التضامن والدفاع المشترك و”مواصلة المحافظة على السلام والأمن في العالم” كما هو منصوص عليه في ديباجة الدستور لسنة 2011، والتي تعبر عن روح القوانين وروح الدولة المغربية.

عبدالرحمن مكاي، إن “هناك بلدانا عربية قد لا ترتبط جغرافيا بالتطورات الجارية في المشرق العربي، لكنها قلقة من الانحراف المتفاقم للأوضاع السياسية والأمنية في اليمن خلال الفترة الماضية، واتجاهها لحزف متنامي للحوثيين ومن ورائهم إيران على أجزاء واسعة في اليمن وتهديدهم للسلطة الشرعية في البلاد.“
ويندرج الانخراط المغربي المبكر في الحملة العسكرية ضد الحوثيين في اليمن، حسب الخبير المغربي “ضمن تفاعله المتواصل مع مستجدات الشأن العربي، ورفضه للتهديد الذي يشكله التمدد

وشدد البوز على أن قرار المغرب المشاركة في “عاصفة الحزم” وعلى الرغم من الدوافع الجيوستراتيجية التي تقف وراءها، يعد قرارا “بالغ الحساسية” في ظل ظرف إقليمي يموج بالتحولات ومخاوف متصاعدة من خطر الجماعات الإرهابية العابرة للحدود، قد يسفر عن تداعيات مستقبلية تهدد الأمن والاستقرار الداخلي للمغرب، معتبرا أن مثل هذه القرارات كان من الضروري إشراك المؤسسات الدستورية الأخرى فيها، والسماح بالتداول بشأنها معها.
من جهته، قال الخبير المغربي في الشؤون العسكرية والاستراتيجية،

لم يتأخر المغرب عن إعلان مشاركته إلى جانب تسع دول عربية أخرى في عملية “عاصفة الحزم” العسكرية التي تقودها المملكة العربية السعودية ضد جماعة الحوثي في اليمن، بعد تغول نفوذها على السلطة الشرعية في البلاد، لكن قرار المشاركة هذا أثار سجالا حادا حول مدى قانونيته واستجابته للنصوص الدستورية.

الحرب يتم “داخل المجلس الوزاري، طبقا للفصل 49 من هذا الدستور”، ويضيف الفصل 99 مقتضى آخر مفاده أن اتخاذ القرار يتم “بعد إحاطة البرلمان علما بذلك من لدن الملك.“
ونفت الحكومة المغربية على لسان المتحدث باسمها، مصطفى الخلفي، أن تكون مشاركة الرباط في عاصفة الحزم، جاءت في إطار إشهار الحرب، مؤكدة أنها جاءت في سياق الوفاء بواجب التضامن العربي والدفاع عن الشرعية باليمن.

وقال الخلفي في مؤتمر صحفي سابق، إن “مشاركة المغرب في العمل العربي المشترك الذي تقوده المملكة العربية السعودية الشقيقة، تأتي في سياق الوفاء بواجب التضامن والدفاع عن الشرعية ورفض أي سلوكات تقوّض الوحدة الترابية وسلامة أراضي اليمن، وليس في سياق إشهار الحرب“.

وأوضح الخلفي، أن بيان الخارجية المغربية الذي صدر بالمناسبة كان واضحا ولم يستعمل إطلاقا كلمة إشهار الحرب، مضيفا أنه سبق للمغرب أن قدم مشاركة في إطار بعثة السلام، ومشاركة في إطار التحالف الدولي ضد داعش، ولكن في إطار ثنائي بين المغرب والإمارات، لافتا إلى أن إشهار الحرب له مقتضياته والمشاركة الجارية في إطار العمل العربي المشترك في اليمن لها سياقها.

وأوضح أحمد البوز، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الخامس بالرباط، أن عبارة إشهار الحرب التي يشير لها الفصل 49 من الدستور المغربي تخلل لدى النخب السياسية وحتى لدى العموم “بعضاً من الالتباس” لفهم مضمونها، بين من يربطها بقرار سيادي للمغرب بإعلان مباشر للحرب ضد دولة عدو، وآخر يسحبها على كل مشاركة مغربية في إطار تحالف ثنائي أو جماعي في الحرب ضد دولة أخرى.

الرباط – يسود في المغرب جدل قانوني بخصوص مشاركة الرباط في الحرب على الحوثيين باليمن، حيث أكد بعض السياسيين والباحثين في القانون الدستوري، أن قرار المغرب بندرج في إطار “إشهار للحرب”، الذي ينظمه الفصلان 49 و99 من الدستور، في حين يذهب شق آخر من الباحثين إلى أن القرار لا يعدّ تدخّلا عسكريا مباشرا وإنما مساندة لتحالف إقليمي، وبالتالي فإن مشاركة المغرب لا تتعلق بإشهار حرب.

ورغم الترحيب الواسع في صفوف الطبقة السياسية بمشاركة القوات المغربية في الحملة العسكرية ضد الحوثيين، إلا أن بعض الأحزاب السياسية اليسارية، انتقدت عدم تداول القرار في المجلس الوزاري أو عرضه أمام البرلمان للمصادقة عليه كما ينص على ذلك الدستور المغربي.

وأعلن حزب الاتحاد الاشتراكي الموحد عن معارضته للمشاركة المغربية إلى جانب تسع دول أخرى في الحملة العسكرية على جماعة الحوثي، واصفا ما يجري حاليا في اليمن بـ“صراع النفوذ في المنطقة“.

ويتنزل هذا الطرح المعارض في سياق اعتبار القرار المغربي إشهارا للحرب له شكلياته الدستورية، فبالرجوع إلى الفصل 49 الذي ينظم اختصاصات المجلس الوزاري، نجد أن إشهار الحرب من المواضيع التي يتم تداولها من قبل المجلس الوزاري إلى جانب القوانين التنظيمية ومشاريع النصوص المتعلقة بالمجال العسكري وقوانين المالية.
ويؤكد الفصل 99 أن اتخاذ قرار إشهار

الانخراط المغربي في الحملة

العسكرية ضد الحوثيين تعبير عن رفضه للتهديد الذي يشكله التمدد الشيعي

باختصار

◀ أكد العميد مسعود رحومة، وكيل وزارة الدفاع في حكومة عبدالله الثني، أن اختراق طائرة حربية تابعة ل سلاح الجو الليبي المجال الجوي التونسي هو “خطأ غير مقصود“.

◀ أوقف الجيش الجزائري قرابة 500 مهاجر من جنسيات أفريقية في الصحراء، بحسب ما أعلنته وزارة الدفاع الجزائرية أمس الأول.

◀ طالب حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (أكبر حزب يساري معارض بالمغرب) بتوفير الحماية الأمنية الضرورية لمناضليه ومقراته ورموزه، بعدما تأكد له أن أمينه العام إدريس لشكر، أصبح مستهدفا من طرف الخلايا الإرهابية.

◀ ذكرت تقارير إخبارية أن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب ما يزيد على 20 في هجوم انتحاري على نقطة تقفّيش أمنية شرق مدينة مصراتة الليبية.

◀ أكد عصام الشابي الناطق الرسمي باسم الحزب الجمهوري في تونس، أن مشاورات بين سبعة أحزاب سياسية ستتواصل مطلع هذا الأسبوع، لوضع الهيكل التنظيمي والقيادي من أجل تكوين جبهة سياسية تضم الأحزاب اليسارية قبل الإعلان عن تشكيلها رسميا.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية أن جنودا في القوات الخاصة الفرنسية حرموا هولندا كان محتجزا لدى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي منذ 2011 في عملية في أقصى شمال مالي.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

تونس تحيل 77 متهما في مقتل جنود بجبل الشعانبي إلى القضاء

سائحا وعون أمن تونسي. ومنذ تصاعد عمليات مكافحة الإرهاب بعد الثورة في 2011، سقط العشرات من الجنود ورجال الأمن في كائنات وهجمات مباغتة وعمليات خطف وتفجيرات بمسالك مفخخة.

وجاءت أكبر حصيلة من القتلى الجنود في هجوم نفذته كتيبة عقبة بن نافع في 16 يوليو 2014، ضد نقطة مراقبة للجيش بجبل الشعانبي بأسلحة رشاشة وقذائف “آر بي جي” سقط خلالها 15 جنديا.

والجزائري خالد الشايب الملقب ب”لقمان أبوصخر”، قائد عمليات كتيبة عقبة بن نافع الذراع العسكرية لانتصار الشريعة والمتمركزة في جبل الشعانبي، وفي مناطق أخرى جبلية غرب تونس على الحدود الجزائرية.

ولقي لقمان أبوصخر حتفه في كمين نصبه الأمن في 28 مارس الماضي، إلى جانب ثمانية عناصر أخرى من بينهم قياديون في الكتيبة بعد أيام من الهجوم الدموي على متحف باردو الذي خلف 24 قتيلا بينهم 21

القصرين بوسط غرب تونس، على مقربة من الحدود الجزائرية قبل موعد الإفطار خلال شهر رمضان الماضي وأطلقت وإبلا من الرصاص بشكل مباغت ما أدى إلى مقتل ثمانية جنود تم ذبحهم لاحقا والتكثيل بجثثهم.

وأوضح السليطي أن من بين الضالعين زعيم تنظيم أنصار الشريعة المحظور سيف الله بن حسين والملقب بـ”آبي عياض” وهو فار خارج البلاد ويرجح تواجده بليبيا،

معارضو سعداني يقررون جمع توقيعات لانتخاب قيادة جديدة لجبهة التحرير



انتكاسة القيادة الحالية لجبهة التحرير الوطني أضرت بالمسيرة السياسية للحزب

وبات لجوؤها لتجديد الحكومة محتوما، خاصة في ظل الاحتجاجات الاجتماعية المتنامية، وأزمة تهاوي أسعار النفط في الأسواق الدولية، والرفض الشعبي لمشروع استغلال الغاز الصخري.

وتتجه السلطة حسب تسريبات صحفية إلى القيام بتعديل حكومي حيث أكدت مصادر أن معطيات كثيرة تراكت على كاهل السلطة، مما يدفعها لضخ دماء جديدة في أوصالها من أجل الحفاظ على موقعها في المشهد العام،

إلى هذه الوضعية، والتفرغ لاستحداث هيئات جديدة غير شرعية يعول عليها لإنقاذه من تمرد الهيئات الأصلية في حال انعقاد المؤتمر.“
وقال عبدالرحمن بلعياط في تصريح سابق لـ”العرب” إن سعداني “يدرك جيدا أن نهايته ستكون في المؤتمر العاشر، ولذلك يخلق الأعداء لتأجيل عقده، والتمسك بفراغة تعديل الدستور رغم أن الحزب دخل مرحلة اللاشرعية وهو ما يضر بسمعته وصورته لدى الرأي العام“.

وأضاف “سعداني رغم عدم شرعيته في افتكاك منصب قيادة جبهة التحرير الوطني، فإنه ماض في السير به إلى الهاوية والانحدار به إلى الحضيض بسبب ممارساته وخطابه غير المسؤول الذي افتعل العداوات مع الطبقة السياسية وأساء لمؤسسات الدولة“.

وعموما يواجه عمار سعداني داخل الحزب معارضة شديدة حيث طالبت العديد من القيادات السياسية إقالته من الأمانة العامة بسبب أخطائه وملفات الفساد التي تلاحقه، كما أن العديد من الوجوه التي لها رصيد نضالي وثقل سياسي مشهود به رفضت رئاسته للحزب.

وتعاني الجزائر من أزمة سياسية خانقة، اشتدت منذ فوز بوتفليقة بعهدة رابعة في الاستحقاقات الانتخابية الماضية التي طالتا اتهامات عديدة بـ”التزوير”، ولم تفلح الحكومة في بلورة حوار جدي مع أقطاب المعارضة في البلاد ولا في عقد مشاورات معها بخصوص مشروع تعديل الدستور الذي لم ير النور إلى الآن.

الجزائر - قرر معارضو القيادة الحالية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية (الحزب الحاكم) جمع توقيعات أعضاء اللجنة المركزية للحزب، لعقد الاجتماع نصف السنوي للهيئة القيادية وانتخاب أمين عام جديد خلفا لعمار سعداني الذي رفض عقد الاجتماع قبل طرح مسودة الدستور الجديد على البرلمان.

وسبق أن باعت محاولات عديدة لمعارضى سعداني للحصول على رخصة لعقد اجتماع عادي أو استثنائي بالفشل، ويخشى مراقبون أن يؤدي استمرار حالة الارتباك داخل جبهة التحرير إلى استقالة مناضليه للانغماس في مشاريع سياسية أخرى مثل حزب “طلائع الحريات” مؤسسه علي بن فليس رئيس الحكومة الجزائرية الأسبق والذي تمكن من استقطاب بعض قيادات الجبهة وضماها إلى صفوفه.

ويقول مراقبون إن الوضع في صفوف الحزب الحاكم، هو انعكاس مباشر للوضع السياسي للسلطة الحاكمة، وأن حالة الانسداد التي أفرزتها الولاية الرئاسية الرابعة للرئيس بوتفليقة، والسياساريوهات المطروحة في ظرف الراهن لتسيير مرحلة ما بعد بوتفليقة، هي التي فرضت جر الحزب إلى وضعية غير شرعية وغير قانونية، وتلافي مع المؤتمر العاشر لافتقاد جناح عمار سعداني للضمانات الحقيقية التي تضمن له الاستمرار على رأس الحزب، في ظل المعارضة القوية التي تقودها شخصيات ووجوه جبهوية من العيار الثقيل. ووجهت قيادات في الجناح المعارض اتهامات صريحة لسعداني بـ”تعمد جر الحزب



«اللجان الشعبية في عدن كلما زودت بسلاح فعال سخرت الأرض تحت أقدام الحوثيين. الأرض لأهلها والحوثي لن يستطيع البقاء بين بشر يحاربونه».

ضاحي خلفان
نائب رئيس الشرطة والأمن العام بدبي

«زيادة التنسيق ضرورة استراتيجية في ظل التطورات التي تمر بها المنطقة. ودول الخليج تنشد الاستقرار والسلام من أجل تنمية مجتمعاتها».

الشيخ عزام مبارك الصباح
سفير الكويت لدى مملكة البحرين

«المملكة العربية السعودية لا تدعو إلى الحرب، وعاصفة الحزم جاءت لإغاثة بلد جار وشعب مكلوم وقيادة شرعية استنجدت لوقف العبث بأمن ومقدرات اليمن».

عادل بن زيد الطريفي
وزير الإعلام السعودي



خطاب جديد لعزة الدوري ينفذ غبار الاجتثاث عن حزب البعث العراقي

● فك الارتباط مع داعش وأدان التشدد شيعيا وسنيا ● محاولة جريئة لبعث البعث على أساس الاعتراف بأخطاء الماضي



حزب بعث جديد بصدد الولادة على يد الدوري

بتلك الأخطاء بجرأة ويدعو إلى بعث البعث من جديد بعيداً عن الفردية والتسلط العائلي والعشائري والمناطقي وإعادته إلى أصوله القومية ونزعته الوحودية ومنهجه العلماني الذي يتعايش مع الأعراف والقيم الدينية ويحترمها خصوصاً وأنها تصدر من زعيم الحزب الحالي الذي يوصف بأنه «صوفي» في طبيعته الشخصية وتاريخه الحزبي.

خطوات تصحيحية

- ◀ إدانة ضرب حلبجة بالسلاح الكيميائي
- ◀ إدانة احتلال الكويت
- ◀ السعي للتقارب مع دول الخليج
- ◀ إحلال شعار التضامن العربي بدل الوحدة
- ◀ إنهاء المركزية الشديدة في قيادة الحزب

ويرى المحمود الذي عمل في الجامعات العراقية منذ نهاية الستينيات أن عزة الدوري يريد أن يرسم خارطة طريق جديدة للحزب يحدد فيها مفاهيم سياسية قد تتعارض مع مواقف البعث السابقة أيام كان في السلطة. ولأنه يدرك أن هذه المفاهيم وجميعها يتعلق بمستقبل العراق السياسي والعلاقة مع القوى المحلية والدول العربية والخليجية والإقليمية والأجنبية تحتاج إلى وقفة هادئة فهو يحرص منذ ثلاثة أعوام على إحلال شعار التضامن العربي وليس الوحدة العربية كما كان سائداً في العراق قبل احتلاله، ويدعو إلى تمثين الصلات مع السعودية ودول الخليج بما فيها الكويت خلافاً لسياسات الرئيس الراحل صدام حسين.

ويجزم مراقبون بأن الدوري حرّك بخطابه المشهد البعثي باتجاه الاعتراف بأخطاء الحزب السابقة. وأوضح أنه باعتباره طرفاً فاعلاً في القيادة السابقة جاء لينبه ويعترف

حالياً إن النقطة المثيرة في خطاب الدوري الأخير هي إدانة جريمة ضرب مدينة حلبجة بالأسلحة الكيميائية في منتصف آذار 1988 والمتهم فيها النظام السابق. ويوضح المحمود أن الدوري عبّر عن موقف حاسم بلا مواربة أو غموض عندما استنكر عملية ضرب حلبجة بالكيمياوي سواء كانت القوات الإيرانية أو القوات العراقية، وهذه شجاعة من زعيم البعث وتطور في مسار الحزب على طريق المراجعة والتقييم، إضافة إلى محاولة مد الجسور إلى الأحزاب الكردية وقياداتها. ويعيد الأستاذ الجامعي إلى الأذهان خطاباً سابقاً للدوري في يوليو 2013 عندما أدان عملية احتلال الكويت في الثاني من أغسطس 1990 وأعرب عن شجبه لها بعد أن وصفها بأنها جاءت بتحريض من دوائر أجنبية. وهذا موقف يشكل نقطة فارقة في منهج الحزب الذي ظلت أدبياته حتى احتلال العراق تندد بالكويت وقياداتها.

السابقة التي وجدت الفرصة سانحة للربط بين تنظيم داعش وحزب البعث واعتبرتهما في صف واحد.

وقد أدت الإشارة التي تضمنتها خطاب الدوري إلى سجالات بين البعثيين أنفسهم والذين انقسموا إلى فريقين؛ فريق ينتقد الدوري ويطالبه بموقف حازم ضد داعش انطلاقاً من أن البعث حزب علماني لا يتفق مع التوجهات الدينية المتشددة، وفريق برّر للدوري إشارته مؤكداً أنها تكتيكية في محاولة منه لإنقاذ قياديين وكوادر في الحزب على رأسهم عضو القيادة القطرية سيف المشهداني، والذين كان مسلحوا داعش قد ألغوا القبض عليهم في شمال محافظة صلاح الدين ونقلوهم إلى الموصل وانقطعت أخبارهم منذ أواسط يونيو الماضي.

وتعليقاً على خطاب الدوري الأخير قال «أبو يعرب» وهو قيادي في حزب البعث إن تنظيم داعش كشف عن وجهه الحقيقي في معاداة البعث والقوى القومية والإسلامية بما فيها السنة التي يزعم التنظيم أنه جزء منها عندما احتل الموصل وتكريت وأجزاء من محافظات الأنبار وديالى وكركوك وانفرد بالسيطرة عليها.

واعترف القيادي البعثي بأن الحزب سعى إلى التفاهم مع قيادة تنظيم الدولة الإسلامية عبر وسطاء وطلب منه أن يطلق سراح البعثيين الذين اعتقلتهم، إلا أن جميع هذه المساعي اصطدمت بالمناورات التي أظهرها الداعشيون الذين أصروا على مبايعة الحزب ومقاومته المتمثلة بالفصائل النشئندية لزعيم التنظيم أوبكر البغدادلي، وهذا أمر يستحيل على الحزب الإقرار به»، حسب أبو يعرب.

ويضيف ذات القيادي البعثي قوله «إننا في الحزب وفي مقدمتنا الرفيق أبو أحمد –الإسم الذي يستخدمه البعثيون في الإشارة إلى الدوري– نحرص على سلامة رفاقنا، وعلماً ووسطاً لا لإفراج عنهم ولكننا في الوقت نفسه نرفض رفضاً قاطعاً أن نبايع أو نتعاون مع داعش لاختلاف منهجنا ورويتنا وثقافتنا عن هذا التنظيم الذي يكفر الجميع»، ويقول أستاذ العلوم السياسية السابق في جامعة بغداد رعد المحمود المقيم في تركيا

بغداد – أثار الخطاب الذي ألقاه الأمين العام لحزب البعث العراقي عزة الدوري بمناسبة الذكرى الثامنة والستين لمولد الحزب وتناقضته وسائل إعلام عراقية محلية وأخرى دولية، موجة من النقاشات في أوساط البعثيين بالعراق رغم ما يتعرضون له من تضيق وملاحقات واجتثاث، وذلك لما تضمنه من «وقفات صادمة» كما وصفها مراقبون سياسيون.

وساوى الدوري الذي نجح في الاختفاء منذ التاسع من أبريل 2003 واستمر يقود الحزب بسرية بالغة رغم مطاردات القوات الأميركية وملاحقات الحكومات العراقية المتعاقبة، بين الفكرين الشيعي الذي أسماه بالصفوي والسني المتشدد الذي وصفه بالتكفيري وندد بهما وعدّهما يصبان في محور واحد يمثل في تدمير الأمة العربية. وإذا كان موقف البعث معروفاً من الجماعات الشيعية الموالية لإيران، وظل يستخدم مفردات مثل الصفوية والفارسية في وصفها منذ اندلاع الحرب العراقية الإيرانية في 1980 ولم يغير موقفه منها حتى اليوم، فإن الجديد في خطاب الدوري أنه وضع الفكر الشيعي الصفوي الذي تعتنقه تلك الجماعات في خانة واحدة مع الفكر السني المتشدد الذي يفوده في العراق حالياً تنظيم داعش، وشدد على إدانتهم مؤكداً أنهما يتآمران سوية على العروبة والإسلام.

وكان الدوري الذي شغل منصب نائب الرئيس العراقي الراحل صدام حسين منذ منتصف عام 1979 قد لمح في خطاب تم تسريبه في يوليو الماضي عقب شهر واحد من سقوط محافظتي الموصل وصلاح الدين بأيدي مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية بأن داعش تمثل جزءاً من حركة المقاومة العراقية»، وهو ما أثار ضد الدوري سلسلة انتقادات من قبل عدّة أطراف من بينها حكومة نوري المالكي

◀ الدوري يرسم خارطة طريق جديدة للحزب بمفاهيم مختلفة عن مواقفه أيام كان في السلطة

إيران وروسيا تحاولان إنقاذ الحوثيين من عاصفة الحزم



القوى المقاومة للهد الحوثي تزداد صلابة بدعم من التحالف

ياسين الذي أكد منذ أيام أن طائرات روسية هبطت في العاصمة صنعاء بهدف ملحن هو إجلاء الرعايا، لكنها نقلت أسلحة للمتمردين الحوثيين.

وعلى الرغم من الضربات الموجهة التي تلقّتها ميليشيا الحوثي عن طريق طيران عاصفة الحزم، فإنه ما تزال قادرة على خوض المعارك بما تراكم لديها من أسلحة إيرانية تلقّتها في فترات سابقة، وأيضاً بما غنمته من أسلحة الجيش اليمني.

وأوقعت المعارك التي تخوضها الميليشيا الحوثية ضد مقاومتها من قبائل وأنصار الرئيس عبدربه منصور هادي أكثر من مئة قتيل خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية.

وتركزت المواجهات الدامية في جنوب اليمن حيث الصراع على أشده لأجل السيطرة على مدينة عدن التي اتخذ منها الرئيس هادي عاصمة مؤقتة بديلة عن صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين منذ سبتمبر الماضي.

بالأساس، كان يهدف لفرض عقوبات على جماعة الحوثي تحت الفصل السابع ودعم شرعية الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، وذلك بتقديم مشروع قرار بديل، ما أثار حفيظة المملكة العربية السعودية، التي اعتبرت على لسان مندوبيها الدائم لدى الأمم المتحدة عبدالله المعلمي إن مشروع القرار الروسي يهدف إلى التشويش على مشروع القرار العربي.

وجاء مشروع القرار الروسي منصّباً على نقطة واحدة تتمثل بوقف غارات عملية عاصفة الحزم حتى يمكن إجلاء الرعايا الأجانب وإدخال المساعدات الإنسانية. وخارج أروقة السياسة ما تزال الشكوك تحوم حول محاولة كل من روسيا وإيران إبطال إمدادات السلاح والذخائر لمقاتلي جماعة الحوثي في ظل الحصار الذي ضربه تحالف عاصفة الحزم على الجماعة براً وبحراً وجواً. وجاءت أوضح إشارة إلى ذلك على لسان وزير الخارجية اليمني رياض

التقاء روسيا وإيران مجدّداً عند محاولة تخفيف الضغط على جماعة الحوثي في اليمن امتداد لولاقتهما السياسي في ملفات أخرى، على رأسها الملف السوري، ومواصلة لتنسيقهما في دعم أطراف بعينها تخوض الصراع في المنطقة.

لوفاقهما بشأن ملفّات عربية أخرى، على رأسها الملف السوري حيث يقف الطرفان وراء نظام دمشق ويدعمانه بمختلف الطرق العسكرية والسياسية.

وقال رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني إن موقف بلاده من أزمة اليمن «يتمثل بحل الموضوع عن طريق الحوار الوطني وبين الأطراف الداخلية». وينصب موقف المنتقدين لدعوة الحوار الصادرة من إيران، على تأخره وعدم صدوره حين كان ميزان القوى مختلاً لمصلحة الحوثيين، وحين كانوا بصدد اكتساح مناطق البلاد وصولاً إلى عدن التي اتخذ منها الرئيس عبدربه منصور هادي عاصمة مؤقتة بعد أن سيطر الحوثيون على صنعاء.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن لاريجاني قوله في اتصال هاتفي مع أياز صادق رئيس المجلس الوطني الباكستاني إن «إيران تعارض أي تدخل لجيوش دول المنطقة لاسيما باكستان وتعتبره يضر بالشعب الباكستاني المسلم، وأن موقف إيران يتمثل بحل الموضوع اليمني عن طريق الحوار الوطني بين الأطراف الداخلية، وأي تدخل يمكن أن يؤدي إلى تعقيد الموضوع أكثر فакتر».

وكانت باكستان عبّرت على لسان كبار مسؤوليها عن دعمها للشرعية الدستورية في اليمن، واستعدادها لدعم جهود السعودية في حماية أراضيها من أي تهديد.

وعلى الطرف الآخر بدأ يتضح الموقف الروسي المساند للمسلحين الحوثيين وخصوصاً من خلال جهود إنقاذهم من الانهيار تحت ضربات عملية عاصفة الحزم. ودفعت موسكو بمقترح لوقف الحرب تحت عنوان هدنة إنسانية.

وفي مجلس الأمن الدولي عملت روسيا على تعطيل مشروع قرار عربي وخليجي

لندن – اعتبر مراقبون أن الموقفين الإيراني والروسي من الأوضاع في اليمن والدائرين عموماً حول الدعوة إلى الحوار ووقف العمليات العسكرية لتحالف عاصفة الحزم لاعتبارات إنسانية، غير كاف لجعل من موسكو وطهران طرفين محايدين في النزاع اليمني، بل على العكس من ذلك يرسخهما كجزء منه عامل على إيجاد مخرج لجماعة الحوثي يجنبها المزيد من الخسائر والأضرار التي لحقت بها على يد طيران التحالف الذي تقوده السعودية.

وكتفت إيران خلال الأيام الأخيرة من دعواتها لحل الأزمة اليمنية عبر الحوار، وطلبت وساطة سلطنة عمان في ذلك، بالتزامن مع دعوة روسيا لوقف العمليات العسكرية في اليمن تحت عنوان الهدنة الإنسانية، في خطوتين عبّرتا عن التقاء سياسي جديد بين طهران وموسكو بشأن الملف اليمني.

وقرات أطراف سياسية يمنية وعربية في الموقفين الروسي والإيراني محاولة لإنقاذ جماعة الحوثي بعد أن مال ميزان القوى لصالح خصومها ومقاوميتها بفعل ما تلقته من ضربات خلال عملية عاصفة الحزم المستمرة ضدها، والتي تتواتر الأنباء عن إمكانية تطورها إلى هجوم بري قد ينهي وجود حركة أنصار الله نهائياً في اليمن ما يجعل كلاً من موسكو وطهران في سباق مع الزمن لإنقاذ الجماعة. ويعتبر مراقبون الوفاق الروسي الإيراني بشأن اليمن امتداداً

◀ طهران تجاهلت الدعوة للحوار حين كان ميزان القوى مختلا لمصلحة الحوثيين وكانوا بصدد اكتساح مناطق البلاد

باختصار

◀ أعلنت قيادة قوات حرس الحدود العراقية أمس عن إحباط هجوم انتحاري لتنظيم داعش بسيارة مفخخة ضد قوات عراقية في منطقة عرعر القريبة من الحدود مع السعودية.

◀ أعلن في السعودية عن مقتل رجل أمن وإصابة 5 من بينهم 3 رجال أمن ومدنيين في تبادل لإطلاق نار ببلدة العوامية شرقي المملكة، خلال مداممة قوات الأمن لعناصر إرهابية تم خلالها القبض على 4 سعوديين.

◀ أجلت المحكمة الاتحادية العليا الإماراتية، إلى 14 أبريل الحالي، النظر في قضية المرأة المتهمه بقتل مدرسة أميركية داخل مركز تجاري في أبوظبي والشروع في قتل سكان إحدى الشقق بوضع قنبلة يدوية قرب باب شقتهم، وذلك في أعقاب جلسة عقدت أمس وأدعت المتهمه خلالها إصابته بمرض عقلي طالبة عرضها على طبيب.

◀ رفضت محكمة التمييز الكويتية طلب إخلاء سبيل النائب السابق مسلم البراك الذي تقدمت به هيئة دفاعه. وحددت جلسة الاثنين المقبل للنظر في الطعن المقدم من البراك على الحكم الصادر بحبسه سنتين على خلفية إساعته لأمير البلاد خلال ندوة عامة.

◀ تضمن شريط فيديو روجه تنظيم داعش في العراق، مقطعاً يظهر انتحارياً قطريا وآخر فرنسياً بصدد تنفيذ عملية في محافظة صلاح الدين العراقية.



«جماعة الإخوان جعلت مواجهة مصر مقدمة على الاعتداءات التي يقوم بها الحوثيون في اليمن ضد أعضائها، وهو ما يعكس حالة التخبط الشديد التي تعيشها الجماعة».

عمرو الشويكي
مستشار رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية

«الأردن استطاع تجاوز تداعيات الربيع العربي بطرق مختلفة، ومنه أن الدولة ومؤسساتها القائمة والعريقة بقيت ملجأ للناس، برغم كل التهديدات».

مهدي جمعة
رئيس الحكومة التونسية السابق

«لا خوف من انفجار في لبنان، لأن كل القوى السياسية لديها قرار بتهدئة الوضع الداخلي، هذا معطوف على قرار إقليمي ودولي يبقى لبنان بمنأى عن النيران الإقليمية».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني



أخبار

فشل الحوار يدفع المعارضة السودانية إلى خيار مواجهة النظام

● مسلحو الحركة الشعبية يستولون على صناديق الاقتراع

الأزمة السودانية مرشحة للتفاقم في ظل إصرار النظام على السير قدما في انتخابات عامة هي محل رفض المعارضة بشقيها السياسي والعسكري وقد أعلنت الأخيرة قرارها بالسير قدما في تعطيلها وإن كان بالاستيلاء على صناديق الاقتراع.

وفاقت الآلية ثقلها بعد انسحاب عدد من الأحزاب المؤثرة في المشهد السياسي السوداني على غرار حزب الأمة القومي بقيادة الصادق المهدي الذي أعلن انسحابه في مايو من العام الماضي.

ورأى نداء السودان أن رفض الحكومة وحزبها، المشاركة في الحوار، والتوجه نحو "الانتخابات التمهيد المعزولة عديمة الجدوى، يؤشر عمليا إلى الإصرار في المضي قدما باتجاه الحرب والاستبداد والفساد والإفقار ورفض الحل السلمي"، مضيفا "لم يتركا للقوى السياسية من خيار سوى المواجهة على طريق الانتفاضة السلمية".

ودعا التحالف -الذي يضم في صفوفه الجبهة الثورية المسلحة (تحالف لأربعة قوى سودانية مسلحة) وحزب الأمة وتحالف قوى الإجماع الوطني (يضم أحزاب يسارية ولبرالية)- المواطنين إلى تصعيد المقاومة ضد الانتخابات، حاثا على ضرورة استمرار حملات المقاومة حتى إسقاط النظام والعمل على وقف الحرب، مع الاهتمام بالمعانة الإنسانية لملايين السودانيين بما في ذلك وقف القصف الجوي للمدنيين و استهدافهم.

ويتمسك النظام السوداني بإجراء الانتخابات في موعدها والتي لم يعد يفصل عنها سوى 7 أيام فقط، على خلاف المعارضة التي تطالب بتأجيلها لفسح المجال أمام إرساء حوار وطني جاد ينبثق عنه مجلس دستوري وحكومة انتقالية تتولى هي الإعداد للانتخابات.

ولكن يبدو أن هذه الدعوات من المعارضة لا تلقى اذانا صاغية فالنظام يجد أن هذه الانتخابات مصيرية لإضفاء شرعية متاكلة على حكمه وفق وصف المناوئين له.

وإزاء ذلك تجد المعارضة (المنخرطة ضمن نداء السودان أو تلك التي تعمل بصفة منفصلة) نفسها مجبرة على السير في إفسال الانتخابات بطرق بعيدة عن منطق الدبلوماسية، التي نجح النظام في توظيفها للإلهاثا.

وأعلنت الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان (شمال) الأحد، أن

الخراطوم - أعلن تحالف نداء السودان طي صفحة الحلول الدبلوماسية والسير في خيار مواجهة النظام لإسقاطه شعبيا.

جاء ذلك بعد رفض النظام والأحزاب المتحالفة معه، المشاركة في الاجتماع التحضيري للحوار الوطني في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، برعاية الآلية الأفريقية التي يترأسها ثابو إمبيكي.

واكد "نداء السودان" تشكل من كبرى القوى السياسية والعسكرية بالبلاد، في بيان له "أن الاجتماع التحضيري والمبادرة الألمانية كانت آخر الفرص لإنهاء الحرب وتحقيق الديمقراطية، وتبني خيار الحل السياسي الشامل، والإجماع الوطني في البلاد"، مطالبا السودانيين بمقاطعة الانتخابات والعمل على إسقاط النظام.

واضطر الاتحاد الأفريقي إلى تعليق اجتماع بين قوى المعارضة السودانية مع وفد حزب المؤتمر الوطني الحاكم الذي رفض المشاركة، معتبرا أن التاريخ المحدد للاجتماع يتزامن واستعدادات الأحزاب للمشاركة في الانتخابات، كما عزا الحزب الحاكم رفضه المشاركة إلى تجاهل الاتحاد الأفريقي دعوة الممثلين عن آلية 7+7، مع أن تحالف نداء السودان، أكد حضور أطراف من الآلية، لاجتماع أديس أبابا دون أن يحددها.

وفي بيانه الأخير قال "لقد دعت الآلية الرفيعة للاجتماع التحضيري للحوار الوطني، حضر وفد قوى نداء السودان ومنظمات المجتمع المدني ولجنة 7+7 و رفض المؤتمر الوطني وحكومته حضور الاجتماع وعملوا على عزلته وإفشاله".

والآلية 7+7 تضم ممثلين عن أحزاب وقوى سياسية وافقت على الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس عمر حسن البشير في يناير من العام الماضي.



عبدالرحيم محمد حسين:
تحركات التمرد الأخيرة
الرامية إلى إفشال
الانتخابات لن تنجح

حكومة النصور تحاول تطويق أزمة أردنيي اليمن

□ عمان - أعلنت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية عن إجلاء 130 مواطنا أردنيا من اليمن برا، ووصولهم إلى الأراضي السعودية ظهر أمس الاثنين، وذلك بعد حملة تنذيد واستنكار واسعة لتباطؤ الحكومة في تأمين خروج الرعايا من اليمن.

وبإجلاء 130 شخصا أصبح عدد الأردنيين الذين تم إجلاؤهم خلال الأيام الأخيرة 287، بحسب الناطق الرسمي باسم الوزارة صباح الرافي.

وأكدت الرافي، وفق وكالة الأنباء الأردنية الرسمية، أن العمل مستمر لتأمين إجلاء جميع الأردنيين ضمن خطط موضوعة يتم العمل عليها من قبل مركز عمليات وزارة الخارجية والذي يعمل على مدار الساعة وبالتنسيق مع السفارة في صنعاء والجهات المختصة.

وأثار تباطؤ حكومة عبدالله النصور في إجلاء المئات من الرعايا الأردنيين معظمهم من الطلبة في اليمن غضب عائلاتهم وانتقادات لاذعة في وسائل الإعلام الأردنية وبرلمانيين، متهمين إياها بالتقصير رغم جميع الاستغاثات والمناشدات في هذا الصدد.

ولم تقم وزارة الخارجية التي يترأسها ناصر جودة، على مدار العشرة أيام الأولى من انطلاقا العملية العسكرية "عاصفة الحزم" ضد الحوثيين في اليمن، بأية عملية لإجلاء رعاياها متمسكة بالقول إنها "تعمل وفقا للموقف والتطورات لإعادتهم".

مسلك وزارة الخارجية طرح نقاط استفهام عدة، مفادها لما لم يتم الإجلاء حتى قبل بدء عاصفة الحزم خاصة وأن الأردن من ضمن الدول المشاركة فيها وبالتالي لديها توقيت انطلاقتها.

وبرر وزير الخارجية ناصر جودة ذلك، أمام مجلس النواب، الأحد، في أن المشكلة الرئيسية بإجلاء الطلبة الأردنيين كانت تتعلق بتوزعهم في كل أنحاء اليمن.

وأكد جودة أن غالبية الطلبة الأردنيين يوجدون في صنعاء وضواحيها وتعز والمكلا وهي مناطق شاسعة ووعرة، والمواصلات فيها غير سهلة.

وأوضح أن الخطة الأردنية كانت تذهب باتجاه إجلاء الأردنيين جوا، إلا أنه تبين بعد اتصالات بوزراء خارجية اليمن ومصر وجيبوتي أن نقلهم بالطائرات سيشكل خطرا على سلامتهم، ولذلك تم التوجه لنقلهم برا عبر السعودية، حيث وصلوا عبر ثلاث دفعات بمجموع 145 شخصا.

النصرة تختطف مئات الأكراد شمال سوريا

وليس ت هذه المرة الأولى التي يتعرض فيها مدنيون أكراد لعملية خطف مماثل، إذ خطف تنظيم الدولة الإسلامية في 29 مايو نحو 153 طالبا على الطريق بين مدينتي حلب ومنبج في شمال سوريا، أثناء عودتهم إلى مدينة كوباني (عين العرب) بعد تقديمهم امتحانات الشهادة المتوسطة، ليفرج عن قسم كبير منهم في وقت لاحق.

وقد اتخذت قضيتهم آنذاك ضجة كبيرة لدى وسائل الإعلام الغربية.

وتتير العملية الأخيرة ريبة العديد من المتابعين للمشهد السوري خاصة وأنه في مقابل محاولة النصر في الفترة الأخيرة

وانتهم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي مباشرة جبهة النصر بالوقوف وراء عملية الخطف، حيث أكد الخليل أن "الهيئة الشرعية في جبهة النصر هي من أوقفت الحافلات وخطفت المدنيين بعد إطلاق سراح النساء".

مع أن المرصد السوري لحقوق الإنسان لم يحدد طرفا بعينه واكتفى باتهام "مقاتلين من كتائب إسلامية" بالوقوف وراء عملية الخطف في ريف إدلب الشمالي.

وقال إن "الخاطفين طالبوا السلطات الكردية في عفرين بالإفراج عن 3 رجال تم اعتقالهم" لافتا إلى مفاوضات تجري بين الطرفين "لإجراء عملية تبادل بينهما".

مخيم عين الحلوة جنوب لبنان مرتع للجماعات الجهادية



استياء في صفوف أهالي عين الحلوة من تمدد التنظيمات المتطرفة

ويخشى القيمون على المخيم أن ينعكس تنامي التنظيمات الجهادية صدامات مسلحة كما حصل في عام 2007 في مخيم نهر البارد (شمال) حيث تسببت معركة بين الجيش وحركة فتح الإسلام المتطرفة في تدمير المخيم ومقتل العشرات، وهم يؤكدون تعاونهم مع السلطات.

جاء مغايرا لما اعتقدوه". أما قائد القوة الأمنية المشتركة في مخيمات لبنان اللواء منير المقدح، فيؤكد أن "أعمار الشبان الذين توجهوا إلى سوريا لا تتعدى 17 عاما... هم من الجيل الجديد غير الواعي وغير المدرك". ويثير توسع نفوذ التنظيمات الجهادية داخل المخيم والرد الأمني استياء الأهالي.

الجهادي"، ويعتبر أن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن الذي قتل على أيدي الأميركيين "ملياردير تخلى عن ثروته ليسكن في مغارة"، وبالتالي هو مثال يحتذى.

وتتوزع المجموعات الإسلامية المتطرفة في مخيم عين الحلوة للاجئين، على ثلاثة أحياء، هي الطوارئ والصفاصاف وحطين التي يستقر فيها جهاديون قاتلوا في سوريا أو يستعدون للتوجه إليها للقتال، بحسب مصادر أمنية وسكان.

ويقول أحد أبناء حي الطوارئ الفلسطيني أبو هاجر أنه قاتل مع جبهة النصر في الغوطة الشرقية والقلمون في ريف دمشق وفي حمص والقصير في وسط البلاد.

ويوضح الشاب العشريني "في المرة الأولى، بقيت ثلاثة أشهر في سوريا ثم عدت إلى المخيم بعد إصابتي في يدي اليسرى في معركة القصير، ثم عدت مرة أخرى ومكثت شهرين (...) وهكذا في كل مرة أذهب ثم أعود". وورصدت الأجهزة الأمنية مغادرة 46 شابا

مخيم عين الحلوة إلى سوريا للقتال، بالإضافة إلى العديد منهم "باتون ويذهبون". ويقتل قائد الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان اللواء صبحي أبوغرب من أهمية العدد الذي توجه إلى سوريا، متحدثا عن "أقلية"، مضيفا أن "عددا منهم رجع، لأنهم لم يقتنعوا بما قاموا به أو لأن ما راوه على الأرض

□ دمشق - اختطفت جبهة النصر، الاثنين، نحو 300 مدني كردي في محافظة إدلب شمال غرب البلاد، كانوا في طريقهم إلى مدينة حلب (شمال)، وفق ما أعلنت مصادر كردية.

وقال المتحدث باسم حزب "الاتحاد الديمقراطي الكردي" في أوروبا نواف خليل إن "نحو 300 مدني كردي ينحدرون من مدينة عفرين في محافظة حلب، خطفوا أثناء مرورهم على حاجز مفاجئ في منطقة الدانة، غرب مدينة حلب".

وأشار إلى أنهم "كانوا يستقلون خمس حافلات وباصا صغيرا ومعظمهم كان في طريقه إلى مدينة حلب لقبض رواتبهم".

□ بيروت - حذرت تقارير غربية، من تمدد الجماعات المتطرفة في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين، في جنوب لبنان، في ظل تزايد حالة النكمة في صفوف الشباب على ممارسات حزب الله الشيعي وذراعه المتمثلة بـ"سرايا المقاومة"، فضلا عن انتهاكات النظام السوري.

وذكرت التقارير أن أحياء المخيم باتت ملجأ للعديد من المقاتلين المنتقلين بين سوريا ولبنان، في ظل غياب رقابة أمنية مشددة. ويقول رجل الدين الإسلامي المتشدد جمال حمد "في المخيم تعاطف مع القوى الإسلامية (...) هناك تعاطف مع جبهة النصر والبعض يتعاطف مع الدولة الإسلامية في إشارة إلى تنظيم داعش".

وحمد من أبرز قيادات تجمع "الشباب المسلم" الذي توافقت نشأته في عين الحلوة مع بروز التنظيمات الجهادية كلاعب رئيسي على ساحة النزاع السوري المستمر منذ أربع سنوات.

ويؤكد مصدر أممي أن التجمع يضم إسلاميين متطرفين، بعضهم مطلوب في جرائم تفجير واغتيالات حصلت في لبنان في العامين الأخيرين.

وينفي حمد وجودا معلنًا للنصرة أو لتنظيم داعش في المخيم، لكنه يصف تجمع "الشباب المسلم" بـ"تجمع فسيفسائي للشباب

باختصار

▲ أجلت محكمة مصرية، النطق بالحكم في الدعوتين القضائيتين المطابنتين باعتبار قطر وتركيا داعمين للإرهاب، لجلسة 30 مايو.

▲ سقطت طائرة تدريب عسكرية أردنية في منطقة بريقا الواقعة بين مدينتي الرمثا والمفرق، مما أدى إلى مصرع طيارها ومدرب عراقي.

▲ قام مسلحون من تنظيم الدولة الإسلامية بتفجير كنيسة يعود تاريخها إلى 80 عاما في محافظة الحسكة بشمال شرق سوريا أثناء الاحتفالات بعيد القيامة.

▲ اعتقلت أجهزة الأمن التابعة لحركة حماس في قطاع غزة شبيحا سلفيا واتهمته بالانتماء لتنظيم "الدولة الإسلامية".

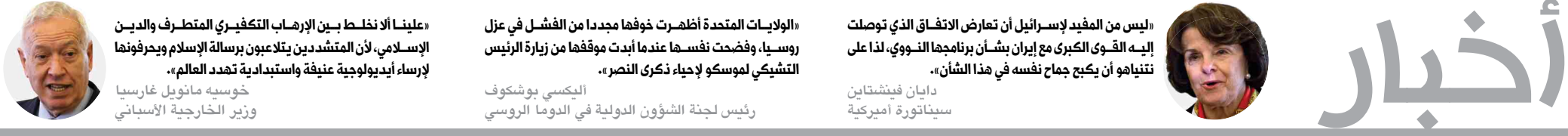
▲ أصيب شرطي و4 مدنيين، جراء إطلاق مجهولين مسلحين النار على كنيسة بالإسكندرية، شمالي مصر، بحسب مصدرين أمني وطني.

▲ تزور، اليوم الثلاثاء، سفينة حربية تابعة للبحرية التركية الساحل السوداني على البحر الأحمر ضمن جولة إقليمية.

▲ ذكرت مصادر إسرائيلية أن أجهزة الأمن كتفت محاولة لتهريب وسائل إلكترونية متطورة إلى قطاع غزة عبر معبر كرم أبو سالم (كبرم شالوم)، جنوب القطاع.

▲ تبادل إسلاميون متشددون ومقاتلون موالون للحكومة السورية أسرى في خطوة نادرة إذ أطلق الإسلاميون سراح 25 شخصا مقابل أحد قاداتهم.

للمشاركة والتعليق:
news @ alarab.co.uk



«علينا ألا نخلط بين الإرهاب التكفيري المتطرف والدين الإسلامي، لأن المتشددين يتلاعبون برسالة الإسلام ويحرفونها لإرساء أيديولوجية عنيفة واستبدادية تهدد العالم».

خوسيه مانويل غارسيا
وزير الخارجية الإسباني

«الولايات المتحدة أظهرت خوفها مجددا من الفشل في عزل روسيا، وفضحت نفسها عندما أبدت موقفها من زيارة الرئيس التشيكي لموسكو لإحياء ذكرى النصر».

الكيسي يوشكوف
رئيس لجنة الشؤون الدولية في الدوما الروسي

«ليس من المفيد لإسرائيل أن تعارض الاتفاق الذي توصلت إليه القوى الكبرى مع إيران بشأن برنامجها النووي، لذا على نتنياهو أن يكبح جماح نفسه في هذا الشأن».

دايان فينشتاين
سيناتورة أميركية

التحولات الجيوسياسية تعيد رسم العلاقة بين إيران وتركيا

● **أردوغان يعتمد استراتيجية المواجهة لإزالة التوتر مع طهران ● المحافظون يدفعون بروحاني لإشهار سلاح القطيعة مع أنقرة**



هل يمتص خامنئي غضب متشديدي إيران من أردوغان جراء دعمه لعاصفة الحزم

◀ **من غير المرجح أن يضر التوتر القائم بالعلاقة بين تركيا وإيران نظرا لارتباطهما الاقتصادي القوي**

ومعلوم أن العداء التاريخي بين العثمانية والصفوية طويل وعميق وما زال حاضرا بقوة في أذهان صانعي القرار في أنقرة وطهران الأمر الذي ولد خلافات مبطنـة بين القطبين الكبيرين غلفتها المصالح الاقتصادية بالدرجة الأولى.

ومن المتوقع أن يلتقي أردوغان خلال الزيارة كل من المرشد الأعلى علي خامنئي إلى جانب نظيره الإيراني حسن روحاني، كما يقول سياسيون، إن أردوغان سيشارك في اجتماع ثان لمجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى بين البلدين.

ولا يريد البلدان، حسب خبراء، إنهاء شهر العسل بينهما بزيادة المـرارة التي تسـرّبت لنفوس الإيرانيين عقب إعلان تركيا استضافة نظام رادار للإنذار المبكر لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ضمن دفاعات التحالف العسكري قبل خمس سنوات تقريبا بعد أن تفتلت بلدان أوروبا الشرقية لتهديد القواعد الصاروخية بتبريز الإيرانية.

وتقول تركيا إنها تقدم دعما لوجستيا لحـالف "عاصفة الحزم" ضد الحوثيين الذين سيطروا على العاصمة اليمنية صنعاء العام الماضي والذين يحاولون إخفاء تلقـيهم دعما عسكريا وماديا من النظام الإيراني.

ويرى سياسيون أتراك في دعم أردوغان للحـالف العربي محاولة منه لإحياء العلاقات الإقليمية التي تضررت بشكل كبير جراء دعمه لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة في عدة دول بالشرق الأوسط ناهيك عن تقاعسه عن مواجهة تنظيم داعش المتطرف في سوريا والعراق.

بالتوتر، يتربقب الجميع ماذا ستسفر عنه الزيارة التركية إلى إيران، وسط عاصفة من الانتقادات والتهـم الموجهة إلى أنقرة لمحاولاتها إعادة الأمجـاد العثمانية مرة أخرى في ثوب عصري جديد.

ورغم بوادر التوتر بين البلدين، إلا أن بعض المحللين يؤكدون أن إيران لا تستطيع إعلان عداوتها لتركيا لأسباب مختلفة قد يكون على رأسها مباركة النظام في طهران مواقف حكومة العدالة والتنمية حينما ساندت البرازيل التي وقفت بجانب إيران في أزمة تخصيب اليورانيوم أمام الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي خلال السنوات الماضية.

وثانيهما التنسيق السري المشترك بين القوات الإيرانية والتركية خدمة لمصالحهما المشتركة والمتمثلة في قصف سفوح جبال قنديل في إقليم كردستان للقضاء على مقاتلي حزب "بيجاك" الإيراني المعارض وحزب العمال الكردستاني التركي المحظور.

تثير زيارة الرئيس التركي لإيران الكثير من التساؤلات بشأن الهدف من وراء هذه الزيارة وتوقيتها الحساس نظرا للأحداث المتسارعة في منطقة الشرق الأوسط، في حين أن أنقرة تتحالف دبلوماسيا وعسكريا ضد مصالح جارتها النووية لا سيما في سوريا واليمن.

□ **طهران –** يحل رجب طيب أردوغان اليوم الثلاثاء ضيفا "ثقيلا" على الإيرانيين، في أول زيارة رسمية لرئيس تركي على إيران منذ أكثر من أربعة أعوام وسط توتر غير مسبوق بين البلدين جراء تضارب مصالحهما في المنطقة.

وتتنزل هذه الزيارة في إطار العلاقات الدولية المتبادلة بين الجارتين، فأنقرة وطهران لهما دور فعال في الصراع بالمنطقة ومن المتوقع أن تثمر تلك الزيارة نتائج ملموسة رغم الضجة التي تفجّرت بعد تصريحات أردوغان تجاه طهران والتي اعتبرها الشق الإيراني المتشدد بأنها "معادية".

وعشية الزيارة، المثيرة للجدل، طالب 65 نائبا إيرانيا الرئيس الإيراني حسن روحاني المنتدشى بإبرام حكومته اتفاقا نوويا مؤقتا مع القوى العظمى، بتحذير نظيره التركي بسبب تصريحاته المعادية لبلاده، وذلك وفق ما أوردهت مساء وكالة "فارس" شبه الرسمية والمقربة من الحرس الثوري.

ونشر هؤلاء النواب بيانا مشتركا أكدوا فيه أن تصريحات الرئيس أردوغان ضد إيران تعتبر تصريحات "عشوائية متهورة"، حيث قال عضو البرلمان جبار كوتشكي نجاد "على أردوغان أن يقدم اعتذارا رسميا للامة الإيرانية بسبب إهائته للحكومة الإيرانية".

وكان نواب ومسؤولون إيرانيون طالبوا في وقت سابق بإلغاء زيارة الرئيس التركي إلى طهران بسبب موقفه المؤيد لعمليات "عاصفة الحزم" ضد التمرد الحوثي في اليمن، حيث قال مستشار المرشد الأعلى حسين شريعتمداري إن "تصريحات أردوغان إهانة للشعب الإيراني وعلى وزارة الخارجية أن تلغي هذه الزيارة".

ويزامن القصاص المرتقب بين روحاني وأردوغان مع ظروف متغيرة إقليميا، سواء داخل بلديهما أو خارجهما، فتركيا تعيش



◀ **حسين شريعتمداري: تصريحات الرئيس التركي إهانة للشعب الإيراني وعلينا عدم استقباله**

□ **موسكو –** أكد آخر زعيم للاتحاد السوفيتي ميخائيل غورباتشوف، أمس الاثنين، أن الولايات المتحدة بحاجة إلى "بيريسسترويكـا" لإصلاح أوضاعها بعد أن أنهت تلك المقاربة الحرب الباردة، على حد تعبيره.

وأشار في تصريح أدلى به لقناة "روسيا 24" التلفزيونية بمناسبة الذكرى الثلاثين لانطلاق مسيرة التغيير (بيريسسترويكـا) في الاتحاد السوفيتي السابق، إلى أن محاولات بعض الدول السيطرة على العالم بشكل انفرادي، مآلها الفشل.

وكان غورباتشوف قد اتهم في يناير الماضي الأميركيين بجر روسيا إلى حرب باردة جديدة، منوها إلى أنه لا يستطيع أن

غورباتشوف: الولايات المتحدة تحتاج إلى «بيريسسترويكـا»

◀ **ميخائيل غورباتشوف: محاولات الولايات المتحدة لإدارة العالم بشكل انفرادي مآلها الفشل**

فمن دونها، لم تكن هناك مباحثات نووية مع إيران على سبيل المثال.

وللاشارة فإن الـ"بيريسسترويكـا" تعني إعادة البناء وهو برنامج للإصلاحات الاقتصادية أطلقه غورباتشوف منتصف ثمانينات القرن الماضي لإنقاذ اقتصاد الاتحاد السوفيتي المتعثر.

أنه أحدهما العدو اللدود لآخر، فإن العلاقات بينهما تبدو في حالة أزمة حقيقية في عهد الرئيسين الحاليين الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي باراك أوباما جراء الأزمة الأوكرانية.

ولدى الحديث عن آفاق العلاقات الثنائية، يتوقع الخبراء بأن تكون هذه الأزمة حاسمة وربما لسنوات طويلة، لكن وفي الوقت نفسه، فإن أحدا ليس مهتما بتدهورها باعتبارهما أقوى قوتين نوويتين في العالم، حيث من الصعب دخولهما في حرب مجهولة العواقب.

غير أن البعض من المحللين يعتقدون أن الولايات المتحدة مضطرة للتعاون مع روسيا باعتبارها لاعبا مهما على الساحة الدولية،

يجزم بأن هذه الحرب الباردة لن تتطور إلى حرب "ساخنة".

وتأتي هذه التصريحات فيما يخيم شبح الحرب في أوكرانيا من جديد بعد أن أعلنت كيف عن مصرع 6 من جنودها في اشتباكات مع الانفصاليين في شرق البلاد المضطرب، ما يعني خرقا للهدنة التي تم الاتفاق عليها في مينسك منتصف فبراير الماضي.

ولم تعلق واشنطن على تصريحات غورباتشوف، إلا أنه يتوقع أن تثير جدلا في الولايات المتحدة تنتهي بحرب كلامية كالعادة.

وعلى الرغم من كون رواسب الحرب الباردة قد أثرت في نظرة البلدين إلى بعضهما على

ماليزيا تشن حملة اعتقالات ضد المتشددين

□ **كوالالمبور –** أعلنت السلطات الماليزية، الاثنين، عن اعتقال مجموعة من الأشخاص يشتبه في تخطيطهم لتنفيذ اعتداءات في العاصمة، في أحدث حملة مـداهمت تشنها ضد من يتبنون الفكر الإسلامي المتشدد.

وكتب مدير الشرطة الوطنية خالد أبوبكر في تغريدة على حسابه في "تويتر" قائلا إن "17 شخصا كانوا يستعدون للقيام بأعمال إرهابية في كوالالمبور، اثنان منهم عادا مؤخرا من سوريا".

ونمت عمليات التوقيف مساء الأحد، وفق ما أوضحه أبوبكر، لكنه لم يعط أي تفاصيل بشأن جنسية المشتبه بهم ولا بشأن ما كانوا يحضرون له من عمليات.

وتأتي هذه العملية بعد بضعة أسابيع من إصدار قانون جديد في البلاد لمواجهة المخاطر الإرهابية المحتملة والذي بموجبه تمكنت الشرطة منذ مطلع العام الجاري من اعتقال قرابة 120 شخصا لصلتهم بداعش.

ويعتبر المسؤولون في ماليزيا منذ ظهور تنظيم داعش بداية يونيو الماضي عن مخاوفهم المتزايدة من خطرـه المتمثل في تجنيد عناصر جدد من جنوب شرق آسيا للمشاركة في "الجهاد".



الفنزويليون يحتفلون أمس بعيد الفصح على طريقتهم الخاصة بإحراق دمية للرئيس الأميركي باراك أوباما إحياء لتقليد حرق يهونا



«المملكة العربية السعودية بتحشيدها هذا التحالف العربي إنما تؤسس لقيام قوة تدخل سريع عربية لردع كل من تسول له نفسه الاعتداء على أي دولة عربية».

عايد المناع
محلل سياسي كويتي

محمد بن صقر السلمي
خبير في الشؤون الإيرانية

«قرارات عسكرية جديدة ستعيد تنظيم وترتيب القوات المسلحة في اليمن، وستكون هنالك إقالة للذين تعاونوا مع الميليشيات الحوثية».

مختار الرحيبي
السكرتير الصحفي لمكتب الرئاسة اليمنية



في الغمق

التدخل البري في اليمن مغامرة محسوبة بدقة

● خبراء: الطريقة المنطقية للتدخل تتم عبر عدن ● قوات المشاة ركيزة أساسية للعمل على الأرض في ظروف أمنية وعرة



تجربة الستينات تفيد الجيش المصري في عملية التدخل البري المنتظرة

علاء عز الدين:
أي تأخير في التدخل البري سيعقد الأوضاع وقد يتسبب في تدخل لاعبين دوليين

في الستينات، حيث اختلفت الأسلحة وأدوات الاستطلاع، كما أن الجبهة الشمالية لليمن ستكون مسرحا للعمليات ويستطيع الجيش المصري استخدامها للحصول على الإمدادات اللازمة.

وعن المنافع التي يمكن أن يحملها التدخل البري، قال المدعي العسكري الأسبق، إنه سوف يحافظ على أمن مصر وأمن دول الخليج، ويساهم في توحيد صفوف العرب للدفاع عن أمنهم القومي وحماية مصالحهم المشتركة بأنفسهم.

وأكد اللواء نبيل فؤاد، الخبير في الشؤون الإستراتيجية في تصريح لـ"العرب"، أن الأثر المترتبة على التدخل البري سوف تتحملها الدول المشاركة، فضلا عن أن هذه المعركة مدروسة بشكل عميق قبل الدخول فيها.

الحرب النفسية

بتصاعد الحديث عن التدخل البري في اليمن، والدور الكبير الذي ستلعبه مصر في هذا السيناريو، بدأت بعض الجهات المعارضة تشن حربا نفسية مستهدفة الرأي العام المصري ضد هذا التدخل، وكانت الوسيلة الرئيسية استحضار صورة التدخل السابق في اليمن في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر عام 1962.

لكن، في رأي شيرين جابر، الباحثة في مجال الحرب النفسية، الهدف الرئيسي من الحرب الإعلامية التي تشنها بعض القوى على الجيش المصري، إضعاف الروح المعنوية للجنود، ومحاولة التوظيف السلبي للتجربة السابقة للمصريين هناك، على أمل أن تنجح هذه القوى في تحقيق أقصى استفادة ممكنة وإنشاء مصر عن التدخل.

ولم تنف جابر، في تصريحات خاصة لـ"العرب"، أن مغامرة مصر عبدالناصر في اليمن أفقدت البلاد الكثير من جنودها، لكنها استطرت قائلة: علينا أن نتذكر أن الظروف الحالية تختلف تماما عن الماضي، ومقولة أن التاريخ يعيد نفسه أثبتت أنها مقاربة خاطئة على كافة المقاييس، وقد تشابه بعض الأحداث، لكن لا تتكرر، فما حدث في الستينات كانت له ظروفه الخاصة، تتعلق أصلا بضعف الأسلحة المصرية المستخدمة في ذلك الوقت، وحرب العصابات التي أدبرت في اليمن، وغيرها من التطورات السلبية، والتي أدت إلى نتيجة كارثية على الجيش المصري.

ولفتت الباحثة المتخصصة في الحرب النفسية إلى أن أعداء مصر يستخدمون الاتجاه لمشاركة مصر في الدخول البري، في شن حرب ضد رئيسها باعتباره يزعج بالقوات المصرية في حروب لا تعود بفائدة على بلاده، مؤكدة أن القاسم المشترك في حالة الأمس واليوم هو الهدف، فاستعادة دور مصر العربي والإقليمي كان حلما للجميع.

مهمة القوات المتمركزة فيها دعم ومساندة الجيش المصري المشارك برا في تحرير اليمن من قبضة إيران والحوثيين، مع طلب مساندة القبائل والجيش اليمني الذي تفككت غالبية عناصره، كذلك المتطوعين وتزويدهم بأسلحة حديثة.

وأكد علاء عز، في تصريحات خاصة لـ"العرب"، على ضرورة توفير غطاء جوي مكثف يضمن تحقيق أهداف القوات المصرية من التدخل البري، مشيرا إلى أن عمليات تجنيد طلاب الجامعات اليمنية، قد بدأت فعلا، لقتال تنظيم "أنصار الله" كما بدأت قوات التحالف العربي في إلقاء أسلحة للمقاومة اليمنية.

وتابع عز الدين قائلا: يعقب ذلك قيام الجيش المصري بتخليف عدن وصعدة والحديدة من الحوثيين وأنصار صالح، ثم الزحف نحو صنعاء، مؤكدا أن أي تأخير في التدخل البري سيعقد الأوضاع وقد يتسبب في تدخل لاعبين دوليين، ويتمكن الحوثيون من إعادة ترتيب أوراقهم.

وشدد عز على أنه كلما كانت الضربات متتالية جوا وبراً وبحرا، كانت أسرع في الحسم، لأن الأمن القومي المصري يتأثر بمضيق باب المندب، وهو ما جعل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي يلجأ في كلمته عقب اجتماعه مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة السبت الماضي، إلى إمكانية التدخل البري.

لكن عز الدين لم يخف احتمال أن تكون الحرب في اليمن نوعا من المخاطرة في نظر البعض، لكنها مخاطرة محسوبة بدقة، موضعا أن مصلحة الدول المنضوية تحت لواء التحالف العربي تقتضي التدخل البري، إذا لم تتراجع الجماعات المسلحة عن الأعمال الإرهابية في اليمن، والاعتراف بشرعية الرئيس عبدربه منصور هادي.

◀ **الأثار المترتبة على التدخل البري سوف تتحملها الدول المشاركة، فضلا عن أن هذه المعركة مدروسة بشكل عميق**

في السياق ذاته، قال اللواء سيد هاشم، المدعي العسكري الأسبق، أن التدخل البري أمر لا مفر منه، فالضربات الجوية لن تحسم الأمر على الأرض مهما كانت شدةها، وإذا تمكنت من اغتيال قيادات حوثية أو حتى علي صالح نفسه، سيأتي من خلفهم إلى الحوار مكرها.

واستطرد هاشم في تصريحات لـ"العرب"، قائلا إن حديث الرئيس عبدالفتاح السيسي، يؤكد مدى علمه بأوضاع القوات المسلحة وقدرتها على التدخل البري في أي مكان، للحفاظ على أمن مصر القومي والأمن العربي عموما، حيث كان منذ فترة قريبة يشغل منصب وزير الدفاع، وشغل أيضا منصب مدير المخابرات الحربية.

وقال إنه لا يقلق على القوات المسلحة من التدخل البري في اليمن، لعلمه بإمكانيات القوات على الحرب، كما أن التدخل اليوم لا يمكن أن يكون بالطريقة ذاتها التي حدث بها

جدا الإعلان عن بدء العمليات العسكرية البرية في اليمن، مستندين في ذلك إلى تصريحات الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الذي أكد يوم السبت الماضي، إثر اجتماع مع قادة الجيش المصري، أن بلاده "لن تتخلى عن الأشقاء في الخليج، وسنقوم بحمايتهم إذا تطلب الأمر".

واعتبر محللون ومقربون من المؤسسة العسكرية المصرية أن التصريح إيدان يبدأ التدخل البري في اليمن، خاصة وأن السيسي تعرض في كلمته إلى التجربة المصرية في اليمن خلال حكم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

وقال السيسي مخاطبا المصريين بعد أن لمس قلقا لدى بعض الرأي العام إزاء احتمال أن تتدخل مصر في حرب في اليمن على غرار تدخلها عسكريا هناك في الستينات، "إن تدخل مصر في اليمن في الستينات كان أمرا مختلفا". بدوره، ذكر العميد أحمد العسيري، المتحدث باسم قوات تحالف "عاصفة الحزم"، في مناسبات عديدة، أن "السعودية وقوات الدول الشقيقة جاهزة لو استدعى الأمر للتدخل البري في أي وقت".

وبالتالي، أصبح التدخل العسكري في اليمن قاب قوسين أو أدنى من التحقق؛ وفي قراءة لهذا السيناريو، طالب اللواء علاء عز الدين، مدير مركز الدراسات الإستراتيجية للقوات المسلحة (سابقا)، بالإسراع في عمل مناطق آمنة في أربعة اتجاهات في اليمن هي، الحديدة غربا، وعدن جنوبا، وحضرموت شرقا، والجوف ومارب شمالا، بحيث تكون

يتبع تكتيكا تم اتباعه خلال حرب أكتوبر، إذا أراد التدخل فعلا في اليمن، حيث اعتمد بشكل رئيسي على جنود مشاة يتمتعون بخفة حركة وقدرة على السير لمسافات طويلة، وتحقيق أهداف إستراتيجية عبر الصواريخ المضادة للدبابات المحمولة على أكتافهم، مع إمكانية استعمال عربات دوية لحمل الأسلحة والمؤن يحملها جنود معاونون للجنود المقاتلين. وأشار إلى أن ذلك يساعد على انتشار عدد كبير من الجنود في مناطق واسعة خلال ساعات، وإرباك الحوثيين وشل حركتهم، وسط غطاء جوي وعمليات استطلاعية، تضمن سلامة الجنود حتى يصلوا لأماكن العمليات، ويحتلوا مواقعهم في الخطوط الأمامية حتى تدخل الآليات الثقيلة.

رجح الفريق أشرف رفعت أن يتم دخول اليمن عبر الأراضي السعودية برا، من خلال الحدود الطويلة المشتركة، وبحرا عبر إبرار قوات تأتي محمولة على قطع بحرية مصرية في التوقيت نفسه، سواء من ناحية عدن أو السواحل اليمنية المنتشرة في البحر الأحمر، لافتا إلى أن الاجتياح مرجح أن يكون شاملا، حتى لا يعطي فرصة للحوثيين ولأنصار على صالح، ومن يعاونوهم من القبائل على التقاط الأنفاس أو الالتفاف حول القوات المصرية ومحاصرتها.

والطريقة المنطقية للتدخل البري تتم عبر عدن، ثم الانطلاق والتمدد شيئا فشيئا في اتجاهات مختلفة، مع ضمان عدم مهاجمة قوات صالح والحوثيين لهم من الخلف، كما أن الدخول عبر الحدود السعودية والتطويق الشامل للحوثيين يمكن أن يؤدي إلى شلل تام وربما إعلان استسلامهم في وقت قياسي. وأوضح الخبير العسكري أن القوات السعودية قامت بإزالة السياج الحدودي مع اليمن، استعدادا لبدء العملية البرية، كما قام الجيش المصري بعملية إنزال بري في إحدى جزر أرخبيل حنيش، وأحبط مؤخرا مخططا كبيرا لإيقاف عمل الملاحة في مضيق باب المندب، من خلال عناصر حوثية كانت تتمركز بجزيرة ميون، في إطار تأمين الملاحة في المضيق.

وقال قائد البحرية المصرية سابقا، لم يعد لدى الحوثيين طائرات أو مراكز اتصالات فعالة، مطالبا قوات التحالف العربي بمعاونة قوى مدربة ومنظمة من اليمنيين، لنساند التدخل البري للقوات المصرية، حتى لا يكون التدخل صعبا ومكلفا ولا يحقق أهدافه المرجوة.

غطاء جوي مكثف

بات التدخل البري في اليمن امرا مطروحا بشدة، وسط توقعات الخبراء بأن يتم قريبا

لم يعد التدخل البري في اليمن سيناريو مطروحا كحل ثانوي يمكن اللجوء إليه في وقت لاحق، بل أصبح جزءا من خطة قوات التحالف التي تستعدّ لتنفيذه. وكانت مصادر مطلعة أكدت، في وقت سابق لـ"العرب"، أن القوات المسلحة المصرية حسمت قرار التدخل البري في الحرب الدائرة في اليمن بالتنسيق مع السعودية والدول المشاركة في "عاصفة الحزم" (نشر في 04/06/ 2015، العدد: 9879، ص3): فيما يدعم خبراء عسكريون ومحللون استراتيجيون هذه الخطوة، مؤكّدين أنّ التدخل البري في اليمن تمت دراسته بدقة لضمان سلامة الجيش المصري وتحقيق أهداف التحالف العربي ودحر قوات الحوثيين.

محمد وديع

□ "مغامرة كبيرة يجب تجنب مخاطرها.. وضرورة حتمية للتخلص من تهديد دائم لباب المندب"، هكذا وصف عدد من الخبراء والمراقبين العملية البرية المحتملة للقوات المصرية في اليمن، ضمن قوات التحالف العربي المشاركة في عملية عاصفة الحزم. وسبب حالة التردد التي بدت على بعض الخبراء يعود إلى الخوف من تكرار التجارب التي حدثت في ستينات القرن الماضي، عندما تدخلت القوات المصرية في حرب اليمن (1962 – 1970)، ويرى أنصار هذا الفريق أن "التعجيل بالعملية البرية قد يكون خطأ فادحا".

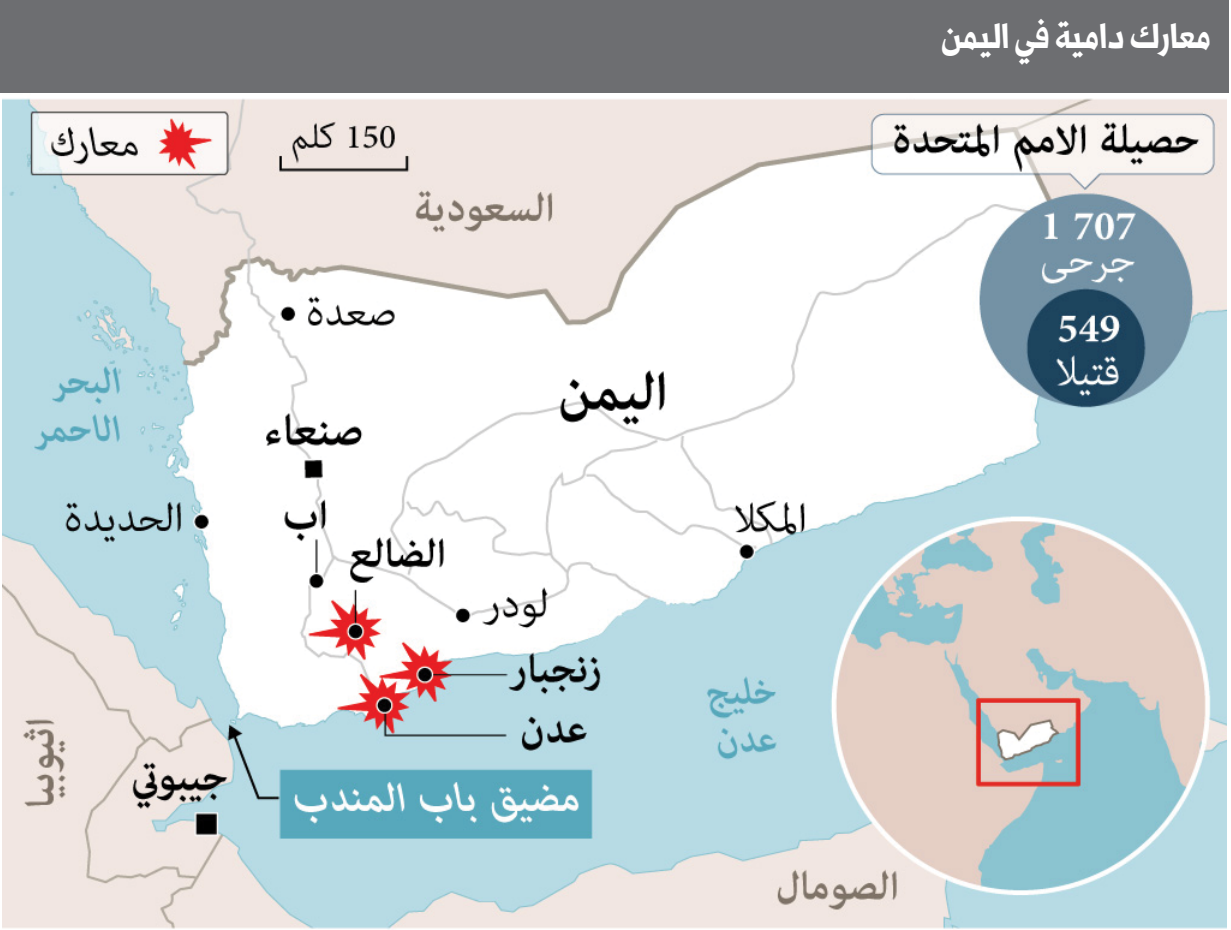
لكن أصحاب الفريق المؤيد للتدخل المصري برا، يرون فيه ضرورة لا غنى عنها، في ظل التطورات المتلاحقة على الأرض، وأن المعطيات الراهنة، السياسية والأمنية والإستراتيجية، مختلفة تماما عن الأجواء التي أحاطت بالتدخل السابق، كما أن تنوع خبرات الجيش المصري وصلقلها وتوفر الدعم العربي، من العوامل الحاسمة لترجيح كفة التدخل حاليا.

◀ **الجبهة الشمالية لليمن ستكون مسرحا للعمليات ويستطيع الجيش المصري استخدامها للحصول على الإمدادات اللازمة**

الفريق أشرف رفعت، قائد العملية البحرية لغلق مضيق باب المندب في حرب أكتوبر 1974، أكد لـ"العرب" أن التحديات التي تواجه القوات البرية المصرية هذه المرة في اليمن أكبر بكثير من التي واجهتها في التدخل السابق، حيث تواجه ميليشيات الحوثيين المدربة لسنوات على يد الإيرانيين، ولديها خبرة في إغلاق المنافذ المؤدية للمدن الرئيسية، وممرات الجبال.

وهذا الأمر، وفق رفعت، يشكل عقبة رئيسية أمام أي جيش نظامي، يحاول استخدام المعدات الثقيلة أو المركبات المصفحة، بما يعني أن هذه الأسلحة لن تكون مجدية لوقف زحف الحوثيين أو اقتلاعهم من الأماكن التي احتلوها، كما أن قوات الرئيس اليمني السابق على عبدالله صالح تتمتع بدرجة كبيرة بالطبيعة الطبوغرافية، وهو ما يشكل تحديا يجب أن يؤخذ بقوة في الاعتبار.

وشدد قائد القوات البحرية المصرية (سابقا) على أن الجيش المصري لابد له أن



المصدران: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية، منظمة الصحة العالمية



«ما يجمع العائلة الدستورية في تونس، هو اشتراكها في التوجهات والخيارات الحداثية التقدمية المعتدلة التي نأدي بها الفكر البورقيبي».

كامل مرجان
رئيس حزب المبادرة الوطنية الدستورية

«الإرهاب أراد ضرب تونس البلد الذي دشّن الربيع العربي والذي أنجز مسارا مثاليا في مجال الديمقراطية والتعددية والدفاع عن حقوق المرأة».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

«نحن مع التونسيين، وسندعم الديمقراطية الناشئة في هذا البلد ليس فقط استجابة لنداء «صديق»: الرئيس الباجي قائد السبسي، إثر اعتداء باردو الإرهابي وإنما لمواجهة تحديات مشتركة».

جان دانييل
مدير مجلة "توفال أوبسرفاتور" الفرنسية



في العمق

الإرهاب لن يهزم الاستثناء التونسي

● البناء الديمقراطي يحتاج إلى تعزيزه اقتصاديا ● مواجهة التهديد الإرهابي تتطلب الرد بمشروع مشترك



تونس تواجه الإرهاب بإرادة الحياة

◀ **عملية باردو الإرهابية تفشل في ضرب عزيمة التونسيين ووحدهم وتزيدهم تصميمًا على مواجهة الإرهاب والتطرف**

ونظرا للمخاطر الكبرى التي تنتظر البلاد، أدركت أن البناء الذي شيده التونسيون حجرا تلو آخر مهدد بالانهيار. وأنه ليس لدي الحق في التنصل من مسؤولياتي. كما أن الرغبة في الانسجام والتوافق المفيد ألهمت عملي بالاستمرار، وحتى قبل تكوين نداء تونس. إن هذه الرغبة في إعادة اللحمة التي انكسرت قبل وأثناء وبعد الثورة، هي التي حفرتني، وبعد كثير من التردد، أعلنت ترشيحي لرئاسة الجمهورية.

لقد عبر لي المواطنون مرة أخرى عن ثقتهم. وأنا ممتن لهم. وسوف أسعى إلى أن أكون جديرا ببذل أصواتهم، لضمان حماية حرياتهم، والدفاع عن مصالحهم في العالم.

العالم يساند تونس

الصعوبات التي تواجه بلدي تتناسب مع التطلعات المشروعة لشعبه. كلاهما لا حده. يقول أرخميدس "أعطني نقطة ارتكاز وسوف أحرك العالم". أتساءل كل يوم عن نقطة الارتكاز التي من شأنها أن تساعدني على جعل العالم يساند تونس.

دائما، توجهني الإجابات المطلوبة مني إلى التونسيين في المقام الأول. مجتمع، دون تجربته على الصفحات الأولى للقرن الحادي والعشرين، من خلال ثورة سلمية ومدنية وديمقراطية، قادها الشباب، شاركت فيها النساء، وقدمن التنازلات، فلا يمكن أن يكن سوى شريكات في القرار من أجل إيجاد حل تدريجي للمشاكل التي تواجههن. الشباب مرتبة تتناسب مع التضحيات التي قدموها من أجل تحرير تونس.

ثانيا، أفكر في أصدقائنا الغربيين. وقد قلت في دوفيل في عام 2011، "في الواقع، ليس هناك سوى بداية ربيع تونسي والذي يمكن أن يصبح بالفعل ربيعاً عربياً، إذا نجحنا في تونس".

فرنسا، شريك أساسي

العلاقة بين الشرق والغرب هي التي تحرك بلدا. إذا كنا نريد جعل البحر الأبيض المتوسط همزة وصل، وليس حدودا مقامة، فضاء للتبادل وليس مقبرة للشباب تدفعهم إلى الانتحار على متن قوارب بدائية الصنع. إذا كنا نريد إنقاذ شبابنا، من جانب أو آخر، من الإغواء المروع في مدنا أو في الصحارى "الداشية" يجب علينا أن ندرك أن السلام لا يمكن تحقيقه إلا بشكل متضامن. والبناء الديمقراطي الذي تأسس إلى حد كبير في بلادنا يحتاج إلى تعزيزه اقتصاديا من أجل الحفاظ على مصالحنا المشتركة.

إن مواجهة الإرهاب، بالإضافة إلى تآخي الشعوب والجيش، تتطلب الرد بمشروع مشترك. في هذا الفضاء من أجل مصير مشترك، حيث سيكون هناك منتصرين فقط، وفرنسا شريك رئيسي في ذلك.

التاريخ. ماذا حدث ليخطرني إلى تمديد نشاطي السياسي؟ في البداية كانت انتخابات 23 أكتوبر عام 2011، مخيرة للقلق، ليس لأنها سمحت لحزب النهضة بالوصول إلى السلطة، ولكن لأنها كشفت عن المشهد السياسي، فإلى جانب الإسلاميين، كان المشهد منهارا وغير قادر على إقامة ديمقراطية حقيقية، بالتزامن مع ضرورة التداول على السلطة.

الانسجام والإجماع المفيد

لهذه الأسباب، كونًا حركة نداء تونس. على الرغم من أن مشروعني الأولي، الذي تحدثت عنه في خطابي في 26 يناير عام 2012، لم أكن على استعداد لتكوين حزب أو للمشاركة في ذلك. استمعت فقط للتشجيع من الديمقراطيين والإصلاحيين لكي يتحدوا من أجل أن يكونوا أكفاء وقادرين على تقديم البديل.

وفي مواجهة الصعوبات التي يمر بها المعسكر الديمقراطي من أجل تحقيق اللحمة رغم الجهود الباسلة التي بذلها ممثلوهم،

لنظام القديم، تحمّلت ألمي بالصبر، وكررت مع هاري ترومان أن "ما يقال يجب أن يكون جديدا في هذا العالم، إنه التاريخ الذي نجهله".

إنجاح المسار الديمقراطي

عندما تم استدعائي لمنصب رئيس الحكومة في عام 2011، في ظروف مأسوية كما تعلم، قبلت وأنا أشعر أن التاريخ يمد إلي يده من أجل إنجاح المسار الديمقراطي الذي فشلتنا في تنفيذه في عام 1970. لم تخطر ببالي فكرة استئناف النشاط السياسي لمدة طويلة أدت فقط أن أؤمن الانتقال من الثورة إلى الدولة من جديد. وكان يدفعني أمل حماية الثورة من الفوضى التي تهدد الدولة بالانهيار.

زمن رئاستي للحكومة لم يدم طويلا، استمر فقط لثمانية أشهر. لكنني أعترف أنني لم أكن مستاء مما سجلته في رصيدي في هذه الفترة القصيرة جدا. فقد تمكنا من إنجاز أول انتخابات حرة في بلد عربي، وهو ما سيذكره

سيرة بورقيبة.. تماه مع تاريخ البلاد المعاصر



الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي يشرف على إحياء الذكرى 15 لوفاة الحبيب بورقيبة

بورقيبة، فضلا عن أن القراءة الموضوعية تقتضي تجنب اعتماد بعد واحد، فالانكفاء بنقد شخصية بهذا المقاس سيعد جحودا وهضما لما قدمه للبلاد، كما التركيز على الإيجابيات يمثل ضريبا من الإشادة وإلغاء لقائمة من الضحايا.

الحبيب بورقيبة شخصية إشكالية يعسر تقييمها أو الإتيان على كل جوانبها، لكن الثابت أنه محل احترام خصومه ومناصريه، لذلك تثار سيرته في كل منعرج سياسي. حضر اسمه واستدعيت رمزيته في الانتخابات وفي المظاهرات لدى البعض، مثلما حضر سجله في الاستبداد والاعتقالات لدى البعض الآخر.

ما يجمع عليه التونسيون هو أن بورقيبة نجح في جمع المتناقضات لكنه توصل في النهاية إلى أن يبني دولة مدنية حديثة ما زالت تلعب اليوم دور المصد أمام كل مشاريع الارتداد.

خطوة لابد من قبولها والبناء عليها للوصول إلى الاستقلال التام، وفريق الزعيم صالح بن يوسف الذي بصّر على وجوب الاستقلال التام وربط استقلال تونس باستقلال الجزائر. اختلاف التصورات أدّى إلى انقسام الحزب إلى "الأمانة العامة" (صالح بن يوسف) و"الديوان السياسي" (الحبيب بورقيبة)، ووصل الخلاف أوجه مع اغتيال صالح بن يوسف في فرانكفورت يوم 12 أغسطس 1961 واستمر مع حملة إيقافات ومحاكمات لليوسفيين طيلة النصف الأول من الستينات.

دخل نظام بورقيبة بعد ذلك في خلاف مع اليسار (حركة آفاق برسبكتيف) وآخر الستينات، ثم بداية السبعينات وبعبها مع النقابيين خلال أزمة 1978، ثم مع الإسلاميين انطلاقا من 1981.

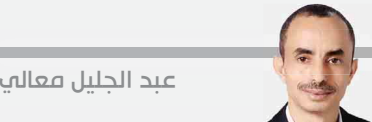
لا يكفي الحيز المحدود لاستحضار المنجز البورقيبي، أو لاستعراض علات زمن

الإصلاحات كان يقوم بها ميمما وجهه شطر أوروبا، ولم يكن يلتفت كثيرا إلى الشرق حيث تزدهر الأفكار اليسارية والقومية.

بورقيبة الرئيس كان جريئًا بإقدامه بشكل مبكر على إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية (25 يوليو 1957) ومجلة الأحوال الشخصية (13 أغسطس 1956) وإلغاء نظام الأحباس الخاصة والمشاركة (19 يوليو 1957) فضلا عن فرض التعليم الإلزامي المجاني وغيرها من القوانين التي غيرت وجه تونس.

امتلك بورقيبة سطوة أتاححت له أن يركز كل السلطات في يده، فتحول المجاهد الأكبر إلى رئيس ومشرع وملهم و"صاحب توجيهات" كانت تذاع يوميا في التلفزيون التونسي وغيرها من المسؤوليات، تزامن ذلك مع تضخم الحزب وتماهيته مع الدولة، وأصبح التمييز بين الحزب الاشتراكي الدستوري (اشتراكية بورقيبة لا اشتراكية التصور اليساري) وبين الدولة التونسية عسيرا، ووصل الأمر إلى حده الأقصى مع إقراره "الحكم مدى الحياة" تبعا لتصوره بأن مهمته في تطوير البلاد وازدهارها لا يجب إيقافها أو تكيليلها بمدة رئاسية والأرجح أن هذه التبريرات نسجت من قبل المقربين منه من عتاة البورقيبيين وفي 27 ديسمبر 1974 تم تعديل الدستور الذي أقر إسناد رئاسة تونس مدى الحياة إلى الرئيس بورقيبة.

مثلما يسرد أنصار بورقيبة قائمة طويلة من المنجزات، فإن نقاده لا يعدمون سبل استحضار قائمة أخرى من السلبيات أو من علامات نفرد الرجل بالحكم والسلطة. تبدأ القائمة من زمن ما قبل الاستقلال، ومن انسحابه من الحزب القديم، ثم هيمنته على الحزب الجديد، وإبعاده لكل من اختلف معه وصولا إلى مفصل الاستقلال الداخلي (على خلفية خطاب مانديس فرانس رئيس الحكومة الفرنسية يوم 31 يوليو 1954) الذي قسم الحزب والبلاد إلى قسطين: فريق بورقيبة الذي يرى أن الاستقلال الداخلي



عبد الجليل معالي

□ في ذكرى وفاة الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة، يستحضر إرث الرجل وسجله السياسي، كما تستدعي حجج مناصريه وخصومه في الإشادة به أو بنقده. وقلما جمع زعيم سياسي هذا الحجم من التتميم والنقد في آن واحد، والمفارقة أن براهين الدفاع عند هذا الفريق قد تستحيل قرائن نقد عند فريق آخر.

في سيرة الحبيب بورقيبة (1903 - 2000) اختصار للتاريخ المعاصر للبلاد التونسية، أو للجمهورية. وعند القول بأن الرجل يختصر تاريخ الدولة الوطنية فإن ذلك لا يعني اصطفاقا مع النقد أو المناصرين، بل هو إقرار بالتصاق ذلك التاريخ بمنجز الرجل. مسيرة الحبيب بورقيبة السياسية تتماهى حد التمايط مع تاريخ الحركة الوطنية، إذ مر بمرحلة النضال المغربي في تونس أو في القاهرة (حيث مكتب المغرب العربي الذي تأسس عام 1947 على يد الحبيب ثامر ويوسف الرويسي من تونس ومحمد بن عبود من المغرب الأقصى) أو في المنافي أو في فرنسا، وخلالها توصل إلى فرض رؤيته للنضال الوطني وسبل الوصول إلى الاستقلال، وهي رؤية التلبد منه الخروج من الحزب الدستوري القديم والمساهمة في تأسيس الحزب الحر الدستوري الجديد عام 1934، وكان يرى ذلك قطعاً مع الأفكار العتيقة والسكونية التي يستند إليها حزب عبدالعزيز الثعاللي وصحبه. أمن بورقيبة مبدأ "خذ وطالب" وهو مبدأ احتاج إلى من أجل فرضه إلى أن يدخل في خلاف مع تيار صالح بن يوسف الذي عد يومذاك "أديكاليا" مقارنة مع "واقعية" الزمرة البورقيبية.

بعد الاستقلال بدأت مرحلة بورقيبة الرئيس، الذي دشّن موجة عارمة من



«الدول العربية يجب أن تتعاون للتصدي إلى التهديدات الصادرة من الجانب الإيراني، بالإضافة إلى باقي التهديدات من قبل الجماعات الإرهابية المنتشرة في كافة أركان الدول العربية».

حسام سويلم
الخبير الإستراتيجي المصري

«عشائر المحافظة تقدمت بطلب لمجلس محافظة الأنبار يدعو إلى رفض إشراك الحشد الشعبي في عملية تحرير مناطق الفلوجة والرمادي وهيت التي تستعد لها في الوقت الحاضر».

فالح الفياض
عضو مجلس عشائر الأنبار في العراق

«السلفيون خدعوا المجتمع تحت غطاء العمل الدعوي والخيري وظهر أنهم كانوا يمينيون أنفسهم ويؤطرون أنصارهم، اليوم حقيقتهم معروفة وهناك وحدة وطنية في التصدي إليهم».

راشد الغنوشي
رئيس حركة النهضة التونسية



آراء



محمد العصيمي

”

لا يسعد المحسوبين على «محور

بلاد الفرس أوطاني» بأي حال

من الأحوال أن يروا بصيص أمل

عربي في عودة الروح السياسية

والعسكرية للعرب

“

لا بدني الكاتب المعروف، إياد أبو شقرا، على وسم (هاشتاغ) محور بلاد الفرس أوطاني على منصة تويتر. وفيما بدا أن تلك نكتة أطلقها بعض المؤيدين لعاصفة الحزم إلا أنها أصابت كبد الحقيقة. حقيقة موالاة الفرس من بعض العرب الذين يوفرون لهم الأدوات والمشارط في غرف العمليات السياسية والعسكرية التي يديرونها في أكثر من بلد عربي، من بغداد إلى صنعاء.

تتصاعد هذه النكتة السوداء لتصل حدها الأعلى في نظم أبيات على غرار تلك الأنشودة المعروفة التي نظمها الأستاذ فخري البارودي وتقول كلماتها الخالدة في ذاكرتنا العربية: بلاد العرب أوطاني.. من الشام لبغدان.. ومن نجد.. إلى يمن.. إلى مصر فتطوان.. فلا حد يباعدا.. ولا دين يفرقنا.. لسان الضاد يجمعنا.. بقحطان وعدنان.

أنشودة محور بلاد الفرس تقول “بلاد الفرس أوطاني.. من الشام لطهران.. ومن

يمن إلى قم.. إلى بغداد لبنان”. وقد تعددت صياغاتها، بعد ذلك، تبعا لتعدد مواقف قادة المحور الفارسي في المنطقة من إبراهيم الجعفري في العراق، إلى حسن نصرالله في لبنان، وعبدالمكح الحوئي في اليمن، ومن اشترك في حربه القذرة ضد كل ما هو عربي ولصالح كل ما هو فارسي.

نصرالله، الذي أصبح منذ سنوات يكذب ويصدق كذبه، وصف العرب، في خطابه الذي تلى قيام عاصفة الحزم، بأنهم تنابلة وكسالى وفاشلين. وهذا يعني أنه استبدل دمه العربي بدم فارسي يجري في شرايينه، إذ لا يمكن أن تصف أمة بكل ذلك وتكون منهم. بلفظ آخر من بسب أمته أو حكامها المتضامنين من أجل إنقاذها من براثن الاستحكام الفارسي، فهو ينزه نفسه عنهم ويرتقي بها إلى منزلة تستحقها في طهران أو قم. وهي، في مبنى ومعنى خطابه هذا، منزلة لن يصل إليها إلا الكبار العاملين والناشطين والناجين



يهدد مكونات قوميته العربية ويهدد تماسك دولته الوطنية قبل أي شيء. وهو، أي هذا المكون الشيعي الشعبي، أخطر على الدول العربية من إيران نفسها التي توظفه كميليشيات، بعد أن تنأى بحدودها ووضعها الداخلي، ليفجر الوضع الداخلي في الدول التي ينشط فيها، مستغلا ارتعاش البد العربية ومستخدما مشائخ ومشاجب الطائفية التي تستفز مقابله السني الحذر وتدفعه إلى موقع الخصومة، بل والعداء والتقاتل أحيانا كما حدث ويحدث في العراق وفي سوريا.

إيران بهداياها التفجيرية التي ترسلها للدول العربية، ليست جارة مسالة أو لإعما إقليميا إيجابيا يبحث عن مصالح مشتركة مع الدول العربية لكي تفتح لها الأبواب ويرحب بها في هذه الدول، وإنما هي شيطان إقليمي أكبر يتدخل تتخلا سافرا في شؤون الدول العربية الداخلية ويؤلب جزءا من شعوب هذه الدول على مواطنيهم وأنظمتهم السياسية. وقد أدى هذا، في كثير من الدول، إلى هدم اللحمة الوطنية وقوض الاستقرار الذي عاشته شعوب هذه الدول لقرون طويلة قبل قيام ثورة الخميني وما تلاها من نوايا ومشاريع تصدير هذه الثورة إلى الدول المجاورة، وإلى ما هو أبعد من هذه الدول. هذه هي حقيقة إيران ومشاريعها في الوطن العربي الذي تطوقه أجندتها الآن. وهي، أيضا، أجندة العرب من المحسوبين على المحور الفارسي. وإذا كانت عاصفة الحزم، التي أخذت فيها دول الخليج ودول عربية أخرى زمام المبادرة الذاتية، قد أقلقّت الأحلام الفارسية والأحلام العربية المحسوبة عليها، فإنها ليست سوى البداية. ولا بد أن يتواصل الفعل العربي ويؤسس لمشاريع تقوم على استراتيجيتين كبيرتين: استراتيجية بناء الدولة الوطنية التي تستوعب كل أبنائها وتكسب ولاهم بعد تخليصهم من ربكة النفاق الفارسي، واستراتيجية بناء القوة العسكرية العربية المؤثرة في المنطقة. تلك القوة التي ستحدث توازنا إقليميا مع إيران وتعيد حسابات الشيعة السياسية، المحسوبة عليها، مع العرب ومعها.

* كاتب سعودي

مواقع التواصل العربية: تدهور

الحوار وانعدام ثقافة الاختلاف

ص 19

إلى أين يقود راشد الغنوشي حركة النهضة

الغنوشي كان يقسم التونسيين إلى إسلاميين وعلمانيين وكان لا يخفي امتعاضه من العلمانيين ويعتبرهم منبذين. وقد بنى خطابه ومشروعه إبان عودته إلى تونس على فكرة أسلمة المجتمع التونسي، وهنا التقى مع السلفيين. اليوم صار الغنوشي يتحدث عن أن النهضة ليست بديلا عن المجتمع التونسي. وبعد أن كان الغنوشي يعتبر أن الشريعة والعقيدة هما أسسا حركته، صار يشيد بمنجزات الحركة الإصلاحية، ملتقيا في ذلك مع نداء تونس الذي يعتبر نفسه وريثا للحركة الإصلاحية التونسية.

كما تبنى الغنوشي، بالكامل، فكرة المصالحة الوطنية التي أعلن عنها الرئيس السبسي يوم 20 مارس واعتبر أن تونس بها ثلاث عائلات سياسية وطنية كبرى هي العائلة الدستورية والعائلة الإسلامية والعائلة اليسارية. ويرى أن المصالحة قد تمت بين الإسلاميين واليسارية وهو يأمل في أن يتصالح الإسلاميون مع اليساريين، وهو يقصد علاقة حركة النهضة بالجهة الشعبية أساسا. ولكن يبدو أن ما يريده الغنوشي ما زال بعيد الخال باعتبار إصرار الجهة الشعبية على اتهام النهضة أخلاقيا باغتيال الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي. الجهة الشعبية وهيئتا الدفاع عن الشهيدين تطالب بمحاسبة قيادات من النهضة وتتهمهما بزرع الأمن الموازي الذي يسر سبل الاغتيال وعطل مجريات البحث الجنائي والقضائي.

لما كانت النهضة تقود الترويكا لم تكن تحتفل بالأعياد الوطنية مثل عيد الاستقلال وعيد الجمهورية وعيد الشغل. بل إن أحد أسوأ اعتداءاتها على النشطاء التونسيين كان يوم إحياء ذكرى عيد الشغل في 9 أبريل 2012 زمن وزارة علي لعريض للداخلية. والسبسي كان قد دعا النھضويين إلى أن يتّوّنسوا. فهل يمكن أن تكون هذه التحولات المتعلّجة نحو التونس نهائية صادقة، أم هي من تكتيكات المرحلة حتى تمر العاصفة؟ وهل سينجح الغنوشي في تجاوز تهمة الازدواج بين الخطاب والفعل؟ وإلى أين سيقود حركة النهضة؟

* كاتب وباحث سياسي من تونس

مع السلفيين والمتشددين. فقد اعتبرهم أبناءه الذين يذكرونه بشبابه في محاولة لاستمالتهم وتوظيفهم، ولكنهم خرجوا عن السيطرة وأبانونا عن أجندة أبعد مما كانت تخطط له القاعدة والتنظيم العالمي للإخوان المسلمين. وللتاريخ فإن الغنوشي لم يسمع نصيحة أحد في ما يتعلق بمساندته للمتشددين، بل إنه في فيديوهات مسجلة حرّض المتشددين على احتلال المساجد، وعلى الأمن والجيش التونسيين، وعلى إقامة الخيمات الدعوية، واحتلال المشهد العام.

”

أغلب ما يحصل داخل النهضة وثيق الصلة برئيسها الغنوشي الذي يتحكم في توجيه دفتها

“

الغنوشي يستفيد من أحلافه التي يعقدها كما يفعل مع الأوراق التي بيد السبسي لاسيما الدبلوماسية والعدل والأمن. فهو يؤثر في مواقف تونس الخارجية كما في الشأن الليبي الذي اعترفت فيه تونس بحكومتين، رغم أن إحدهما غير شرعية وغير منتخبة ولكن تأثير النهضة واضح في طبيعة التعاطي الرسمي التونسي مع حكومة طرابلس الإخوانية. والنموذج الأبرز لهذا التأثير كان موقف تونس من النظام السوري، فبعد أن أعلن وزير الخارجية الطيب البكوش عن قرار إعادة تنشيط العلاقات الدبلوماسية مع دمشق، يرفض الرئيس السبسي ذلك ويلتقي مع الغنوشي في نفس التفسير، ألا وهو الالتزام بالإجماع العربي. وهو ما يعني أن السبسي يعتبر أن حلقة مع الغنوشي إستراتيجي لا يجمال فيه حتى الطيب البكوش، أحد أعضاء حكومته سنة 2011 وشريكه المؤسس في نداء تونس ووزير خارجيته اليوم.

مع حلفائها وخصومها، فإنها تضمن أن يبقوا داخل إجماعها العام. اقتراب الغنوشي من الباجي قايد السبسي منذ اعتصام الرجيل الذي خلص تونس من استبداد الترويكا صيف 2013، هو الذي رسم معالم الحياة السياسية التونسية إلى اليوم. بقي التنافس بين الرجلين وحركتهما على الحكم وقد نجحا في حصره بينهما. لم تحقق النهضة الفوز الانتخابي الذي كانت ترجوه. ورغم إبعادها عن إدارة الحكم، نجح الغنوشي في إقناع النھضويين والرأي العام التونسي بأن ما تم تحقيقه انتصار.

بعد اعتصام الرجيل واستقالة حكومة لعريض كان الغنوشي قد قال “إن النهضة خرجت من الحكومة ولم تخرج من الحكم”. ولكن بعد انتخابات 2014 أخرج الصندوق النهضة من الحكم ولم يخرجها من الحكومة بعد أن لانت حركتا نداء تونس والنهضة لبعضهما وقلتا التشارك بعبارة النداء، والتحالف بعبارة النهضة، رغم أنهما بنتا حملتهما الانتخابيتين على التعادي والانتهام والتخوين والتصويت المفيد. وقد نجح الغنوشي أيضا في اعتبار التحالف مع نداء تونس كسبا سياسيا عظيما. وهو ما جسده أعضاده ومساعدوه، لاسيما من قيادات الصف الأول الذين شاركوا في حكومتي الترويكا، على بلاتوهات الإعلام، وما يفعلونه داخل أطرهم الجهوية وهم يديرون النقاشات الإعدادية لمؤتمرهم العاشر. وفي الوقت الذي يشهد فيه الحزبان اللذان شاركا النهضة حكم الترويكا تشظيا وتلاشيا كبيرين، نجح الغنوشي في أن يبني لحمة وتماسكا وتآزرا في فريقه الذي يقود به الحركة. فلا تسمع داخله صوتا مختلفا رافضا لخيار، أو منتقدا لتوجه من التوجهات. فما يراه الغنوشي، ذو الصلاحيات الواسعة في رئاسة الحركة والتأثير الجم عليها، يراه الجميع ويتبنونه. وحتى الغاضبون منهم فإنهم يبقون داخل الإجماع ويكتمون غضبهم داخليا ولا يؤثرون كثيرا إعلاميا ولا سياسيا. الغنوشي رجل سجالى وقد كان سببا في مشاكل كثيرة لتونس، لاسيما في تعاطيه وحركته قبل حكم الترويكا وأثناءه

لا قبل انتخابات 2014 اختارت حركة النهضة تأجيل مؤتمرها العاشر إلى ما بعد الانتخابات، وكانت قد استفتت قواعدها في ذلك. وكان مؤتمرها الأخير التاسع قد أجري في يوليو 2012 بعد انتخابات 2011 التي فازت بأغلبية المقاعد فيها. الحركة تعيش اليوم تحولات عميقة صلبها لا تخفى على المتابعين. وهي تستعد لعقد مؤتمرها العاشر خلال الصيف المقبل. وقرار تأجيل المؤتمر ثبت قيادات الحركة وجعلها تحافظ على مواقعها لاسيما رئيسها راشد الغنوشي وأغلب أعضاء حكومتي الترويكا الأولى التي ترأسها حمادي الجبالي، والثانية التي قادها علي لعريض.

ولئن لم يشارك الجبالي في انتخابات 2014 بعد أن رفضت الحركة تركية ترشحه للرئاسة، فإن بقية الوزراء المشاركين في الحكومتين نجدهم في البرلمان أو في الحكومة لاسيما علي لعريض وعبد اللطيف الحكي ونور الدين البحيري ومحمد بن سالم وسمير ديلو ومحزينة العبيدي وزياذ العذاري وغيرهم. وحول عدم تركية ترشيح الجبالي للرئاسة فإنه كان بإصرار من الغنوشي تحت بافطة فكرة الرئيس التوافقي التي كان قد اقترحها، ولكن السبب الأعمق كان فشل الجبالي في قيادة الحكومة واستقالته منها بعد اغتيال الشهيد شكري بلعيد، وهو ما جعل أسهمه في نزول مما لا يضمن فوزه الانتخابي. ولذلك لم يجازف الغنوشي بتركه.

إن أغلب ما يحصل داخل النهضة وثيق الصلة برئيسها راشد الغنوشي الذي يمسك بآطرافها جيدا ويتحكم في توجيه دفتها نحو الوجهة التي يريد. في إدارة الحركة، يمارس الغنوشي سياسة مفادها ضمان عدم ابتعاد مناضليها وقياديينها بعيدا حتى وإن استقالوا منها، وترك الباب مواربا لهم للعودة. وهو ما حصل مع حمادي الجبالي وعبد الحميد الجلاصي، مثلا، ولو اضطرت الحركة، تكتيكيا، إلى أن تطوي بعض قياديي صفها الأول مثل حبيب اللوز والصادق شورو وتبعدهم عن الصدارة بسبب تشددهم وأصوليتهم التي لم تعد تستجيب لنصورات رئيس الحركة ورؤاه لصورة الحركة وطبيعة وجودها داخل المجتمع التونسي وعلاقاتها



مصطفى القلعي

”

السبسي كان قد دعا النھضويين

إلى أن يتتونسوا. فهل يمكن أن

تكون هذه التحولات المتعجلة نحو

التونس نهائية صادقة، أم هي

من تكتيكات المرحلة حتى تمر

العاصفة

“

السبسي كان قد دعا النھضويين

إلى أن يتتونسوا. فهل يمكن أن

تكون هذه التحولات المتعجلة نحو

التونس نهائية صادقة، أم هي

من تكتيكات المرحلة حتى تمر

العاصفة

“

اقتصاد

6 بالمئة معدل نمو الاقتصاد القطري في العام الماضي وفقاً لأرقام رسمية، مدعوماً بالإنفاق الحكومي الكبير على ورش بناء ضخمة الحجم استعداداً لمونديال 2022.

9.4

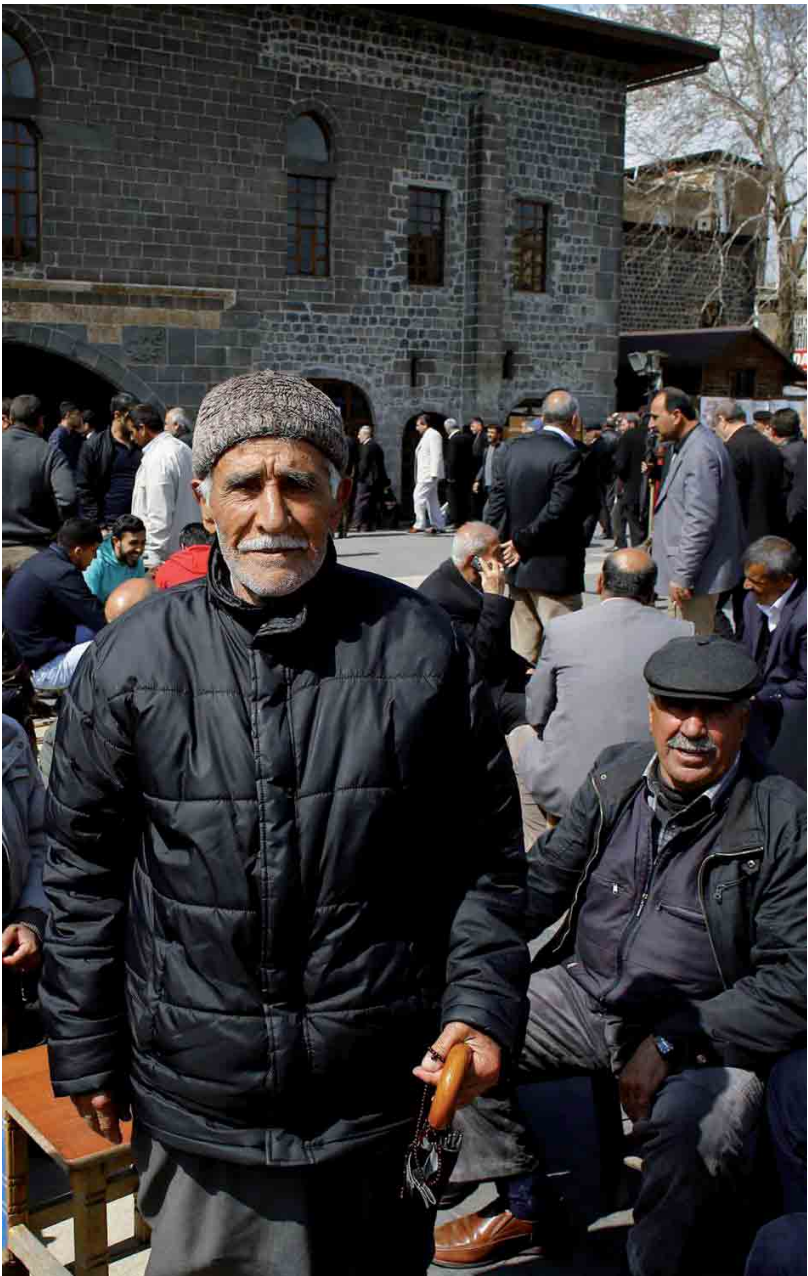
مليار دولار قيمة ما سددته مصر من مستحقات شركات النفط الأجنبية خلال 9 أشهر حتى نهاية شهر مارس الماضي، بحسب وزارة البترول المصرية.

136

مليون دولار قيمة تكلفة محطات تعمل بالطاقة الشمسية تعتزم الإمارات إنشائها بطاقة 100 ميغاواط لكل منها في مختلف المناطق الشمالية من البلاد.

أكراد تركيا يترقبون العوائد الاقتصادية لإنهاء التمرد

● دخل الفرد يقل عن نصف المتوسط العام في تركيا ● المناطق الكردية تملك جانبا كبيرا من ثروات البلاد الطبيعية



البطالة أكبر قاسم مشترك بين سكان المناطق الكردية في تركيا

يقول محللون إن المناطق الكردية في تركيا يمكن أن تشهد طفرة اقتصادية، وأن وضع نهاية للتمرد الكردي في جنوب شرق البلاد يمكن أن يؤدي إلى فتح أبواب التجارة مع إيران والعراق، بل وكذلك سوريا مستقبلاً وتنشيط الاقتصاد المحلي الذي تخلف عن ركب التنمية في باقي أنحاء تركيا.

وقال اليكان عابدين أوغلو رئيس رابطة محلية للأعمال "هذه منطقة ظمأى للسلام منذ 30 عاماً. العaman اللذان بدأت فيهما العملية خففا التوتر وبدأ الناس يستثمرون. لكن الاضطرابات أوقفت كل شيء من جديد". وأكد فرات أنلي رئيس البلدية في ديار بكر أنه "يجب تطبيق التمييز الإيجابي باستثمارات عامة جادة مثلما يحدث في المناطق الأخرى. فهذا سيقلل البطالة والفقر والتخلف الإقليمي والتفاوت في الدخل".

ويبلغ معدل البطالة الرسمي في المناطق الكردية نحو 16 في المئة لكن رجال الأعمال المحليين يقولون إن هذا الرقم لا يأخذ في الاعتبار أن عشرات الآلاف من السكان يعملون في وظائف موسمية وليسوا مسجلين كباحثين عن عمل. ويضيفون أن معدل البطالة الحقيقي أقرب إلى 40 في المئة.

وتعرضت تربية الماشية التي كانت نشاطا اقتصاديا رئيسيا للدمار بفعل الصراع الذي بدأ عام 1984، عندما أطلق حزب العمال الكردستاني شرارة التمرد المسلح. وكان الشعور بعدم الأمن على أشده في المناطق الريفية وأدى ذلك إلى عرقلة الزراعة وتطوير قطاع التعدين.

وقال بنك جيه.بي. مورغن الاستثماري بعد زيارة لتركيا الشهر الماضي إن عملاءه يشعرون أن البلاد "بحاجة لفرص جديدة لجذب رؤوس أموال جديدة"، وأشار إلى إمكانية حدوث نهضة اقتصادية في المنطقة الكردية كأحد الأمثلة على ذلك.

وأضاف في تقرير أن "استكمال عملية السلام الكردية وما قد يتبعها من سد الفوارق في الدخل وكذلك إمكانيات فتح الأسواق الإيرانية والسورية... يعتبر من الفرص المحتملة الرئيسية".

وقد مر وقت كانت فيه المنطقة مصدر

□ ديار بكر (تركيا) - تصاعدت آمال سكان المناطق الكردية في تركيا بالخروج من برائن الفقر، منذ أعلن الزعيم الكردي المسجون عبدالله أوجلان في الشهر الماضي أن الوقت حان لإنهاء صراع مسلح استمر ثلاثة عقود وسقط فيه 40 ألف قتيل وعطل التنمية في المنطقة.

وأثار ذلك الآمال في بث الروح من جديد في منطقة يبلغ دخل الأسر فيها نصف المتوسط العام في تركيا، رغم ثرائها المتمثل في الأرض الزراعية ومحاجر الرخام واحتمالات وجود ثروات كبيرة من النفط والغاز في باطنها وكذلك قربها من أسواق التصدير. ومازالت المحادثات التي بدأت قبل أكثر من عامين بين حزب العمال الكردستاني الذي ينتمي إليه أوجلان والدولة التركية في مرحلة حساسة ومن المرجح أن يكون أي عائد للسلام بطيئاً.

ويرتاب كل من الطرفين في الآخر بشدة ويتشكك كثير من السكان المحليين في قدرة الحكومة على دعم النمو في منطقة تختلف وتيرة اقتصادها اختلافاً كبيراً عن بقية أنحاء البلاد.

ويوحى ظهور مراكز تجارية جديدة في مدينة ديار بكر الرئيسية في الاقليم، بشيء من الرخاء في بعض الأحياء، وهي تتكون من صفوف من مباني الشقق السكنية التي لا تميزها هوية واضحة خارج أسواق المدينة القديمة التي ترجع للعصر البيزنطي.

وتعد الأراضي الزراعية في غاية الخصوبة في المنطقة التي يتوافد عليها الكثير من رجال الأعمال للاستثمار فيها لكنهم يواصلون الانتظار حتى يترسخ السلام.



أحمد داود أوغلو:
أعلن مجموعة مشاريع بقيمة 10 مليارات دولار لإنعاش اقتصاد المنطقة

باختصار

◀ وقعت وزارة النفط العراقية مذكرة تفاهم مع شركة توتال الفرنسية لإنشاء أكبر مشروع للبتروكيماويات، ليكون بديلاً لمصنع البتروكيماويات في البصرة المتوقف عن الإنتاج منذ عام 2003.

◀ ارتفع إنتاج دول مجلس التعاون الخليجي من البتروكيماويات خلال العام الماضي بنسبة 4.5 بالمئة بمقارنة سنوية بحسب تقرير للاتحاد الخليجي للبتروكيماويات والكيماويات.

◀ رجّح وزير الطاقة التركي أمس، أن ينتهي النزاع القضائي على سعر واردات أنقرة من الغاز الإيراني بحلول مايو المقبل، وهو النزاع الذي تنتظر فيه محكمة التحكيم الدولية منذ 2012.

◀ ذكرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن معدل التضخم السنوي في الاقتصاديات المتقدمة في العالم سجل ارتفاعاً طفيفاً في فبراير الماضي بعد موجة تراجع دامت سبعة أشهر.

◀ توجه رئيس الوزراء الروسي أمس إلى فينتام في زيارة عمل لإبرام اتفاقيات في مجالات النفط والاستثمار والنقل، إضافة إلى اتفاقيات للتعاون التجاري الاقتصادي والاستثماري بين البلدين.

◀ أعلنت الحكومة الصينية، أنها ستبدأ بتطبيق نظام مقاييس جديد للطاقة بحلول عام 2020، في محاولة لترسيخ استهلاك الطاقة في ما يخص جميع الصناعات الرئيسية عالية الاستهلاك.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

الشركات العالمية تتدفق على العراق بحثاً عن مشاريع الإعمار



سامي الأعرجي:
شركة هانوا حسب العقد المبرم ستنفذ 16 مشروع بنى تحتية

إن محافظ واسط مالك السعيدى وقع عقداً مع مدير شركة ماتير الفرنسية فيليب ماتير لإنشاء أربعة جسور جديدة على نهر دجلة، 3 منها في مركز قضاء الكوت وجسراً رابعاً في قضاء العزيزية شمالي الكوت. وأضاف أن الجسور ستعمل في حال إنجازها على تخفيف الازدحام المروري في المدينة.

لمجمع بسماية السكني يعد أهم مراحل المشروع . وأكد أن "شركة هانوا ستنفذ 16 مشروع بنى تحتية، تشمل 15 مستوصفاً صحياً ومستشفى بسعة 400 سرير و300 مدرسة، تبدأ من الحضانة وتنتهي إلى الثانوية، ومراكز شرطة ودفاع مدني ومندبيات رياضية ومراكز ترفيهية، بالإضافة للخدمات الرئيسية وهي الماء والصرف الصحي والكهرباء والغاز والاتصالات".

وكانت محافظة واسط قد وقعت الأسبوع الماضي، عقداً مع شركة فرنسية لإنشاء 4 جسور على نهر دجلة بطريقة الدفع بالأجل.

وقال طه الرديني مدير إعلام المحافظة

الخدمات. وكان العراق قد وقع في مايو 2012، على العقد النهائي مع شركة هانوا الكورية الجنوبية لتشديد مجمع بسماية السكني بواقع 100 ألف وحدة سكنية وبكلفة 7 مليارات دولار ضمن مشروع خطط لتشديد مليون وحدة سكنية في عموم البلاد لتقليص أزمة السكن.

وقال سامي الأعرجي رئيس هيئة الاستثمار على هامش توقيع العقد في بغداد إن "الهيئة لجأت إلى توقيع عقد مشاريع البنى التحتية مع الشركة الكورية بعد أن تعذر على الوزارات المختصة تنفيذ المشروع بعدما أحيل لها عام 2012".

وأضاف أن "توقيع عقد مشروع البنى التحتية مع شركة هانوا الكورية الجنوبية

□ بغداد - بدأت العديد من الشركات العالمية بالتدفق على العراق بحثاً عن الفوز بعقود مشاريع الإعمار، وقد وقعت الهيئة الوطنية للاستثمار العراقية، عقداً مع شركة هانوا الكورية الجنوبية لتنفيذ مشاريع البنى التحتية لمجمع بسماية السكني جنوب شرق بغداد بكلفة تقدر بنحو 2 مليار دولار، على أن تنجز المشاريع خلال السنوات الخمس القادمة.

وتقع مدينة بسماية إلى الجنوب الشرقي من العاصمة بغداد وتبعد نحو 10 كلم عن حدود المدينة على الطريق الرابط بين بغداد والكوت، وتقول هيئة الاستثمار العراقية، إنه سيتم إنشاء طريق سريع ثان يربط المدينة الجديدة بمركز مدينة بغداد لتأمين كافة



عامل في توشيبا اليابانية يدقق في أجهزة مركز الشركة الجديد لدراسات الميروجين الذي تم افتتاحه أمس في طوكيو

تراجع حاد لفاتورة دعم الوقود المصرية

□ القاهرة - قالت وزارة البترول المصرية أمس، إن تكلفة دعم المواد البترولية في البلاد انخفضت في الأشهر التسعة الأولى من السنة المالية الحالية، أي حتى نهاية الشهر الماضي بنسبة 39 بالمئة بمقارنة سنوية.

وأضافت أن حجم فاتورة الدعم بلغ خلال تلك الفترة نحو 7.34 مليار دولار، مقارنةً بأكثر من 12 مليار دولار خلال الفترة نفسها من السنة المالية الماضية.

وكان وزير البترول المصري شريف إسماعيل قد توقع في ديسمبر الماضي انخفاض إجمالي دعم المنتجات البترولية بنحو 30 بالمئة في السنة المالية الحالية إذا استمر انخفاض أسعار النفط العالمية.

وتستهدف الحكومة أن يبلغ إجمالي فاتورة دعم المنتجات البترولية خلال السنة المالية الحالية التي تنتهي بنهاية يونيو نحو 13.3 مليار دولار.

وبلغ إجمالي دعم المواد البترولية في مصر خلال السنة المالية 2013-2014 نحو 17.7 مليار دولار بانخفاض طفيف عن السنة المالية السابقة.

ورفعت مصر أسعار الطاقة للمواطنين والمصانع في يوليو الماضي بأكثر من 70 بالمئة لتخفيف أعباء الموازنة العامة للدولة في السنة المالية الحالية.

إغلاق 06 أبريل 2015

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.213.34 ↑ 0.11%	8.618.63 ↑ 0.34%	3.710.54 ↑ 1.23%	4.553.72 ↑ 0.25%	11.731.64 ↓ 0.27%	6.297.46 ↑ 0.16%	1.441.37 ↑ 0.60%

اقتصاد

جولة إصلاحات جديدة لتحسين سوق العمل السعودي

● مجلس الوزراء يقر 38 تعديلا جديدا على قانون العمل ● تحديد التفاصيل الصغيرة لحقوق العمال وأصحاب العمل



التعديلات فرضت سقفًا عاليًا لتدريب السعوديين

عادل بن محمد فقيه:
التعديلات تهدف إلى زيادة
فاعلية الرقابة وتنظيم
العلاقة بين أطراف العمل

وقال فقيه إن وزارة العمل ستصدر لوائح لبعض الفئات المستثناة من أحكام نظام العمل بعد التنسيق مع الجهات المختصة كأفراد أسرة صاحب العمل، الذين يعملون في المنشأة التي لا تضم سواهم والعمالة المنزلية وعمال الزراعة وعمال البحر الذين يعملون في سفن تقل حمولتها عن 500 طن، إضافة إلى العاملين غير السعوديين القادمين لأداء مهمة محددة ولمدة لا تزيد على شهرين.

عن طريق المصارف المعتمدة في السعودية. وتتيح التعديلات للمرأة العاملة الحق في توزيع إجازة الولادة والأمومة بأجر كامل، لتبدأ بحد أقصى بأربعة أسابيع قبل التاريخ المرجح للولادة، ولها الحق كذلك في تمديد لها لمدة شهر دون أجر، وذلك دون المساس باستحقاق أو أجر الإجازة السنوية.

وأوضح الوزير، أن التعديلات أتاحت الفرصة لوزارة العمل لزيادة قدراتها التقنيّة بالاستفادة من كفاءات مؤهلة من غير موظفي الوزارة للقيام بمهام التفتيش. كما تضمنت بعض عقوبات المخالفات لتشمل عقوبات مالية تصل إلى 100 ألف ريال، وإغلاق المنشأة لمدة لا تزيد على 30 يوما أو إغلاقها نهائيا في حال ارتكاب بعض المخالفات أو تكرارها.

دون موافقة الوزارة حفاظا على حقوق العامل.

وتمت إضافة 3 حالات جديدة لإنهاء عقد العمل، هي إغلاق المنشأة نهائيا، أو إنهاء النشاط الذي يعمل فيه العامل، أو أي حالة أخرى ينص عليها نظام آخر. وأجازت التعديلات لأي طرف في العقود الغير محددة المدة إنهاء العقد بموجب إشعار يوجه إلى الطرف الآخر كتابة خلال مدة لا تقل عن 60 يوما لكل من يستلم أجره شهريا، و30 يوما لمن يستلم أجره بشكل غير شهري، إضافة إلى جواز وضع تعويض مُحدد في عقد العمل مقابل إنهائه من أحد الطرفين لسبب غير مشروع.

وقال الوزير إن التعديلات الجديدة تلزم المنشآت بدفع الأجور في حسابات العمال

بدأت السعودية جولة جديدة من إصلاحات سوق العمل بعد جولات سابقة أدت إلى تعديل أوضاع العاملين الأجانب ورحيل أكثر من مليون عامل أجنبي، وهي تسعى من خلال الإصلاحات الجديدة إلى إرساء كافة التفاصيل الصغيرة لحقوق العمال وأصحاب العمل.

لا يتعارض مع أحكام ذلك النظام والقرارات الصادرة.

وقال الوزير إن على أصحاب العمل إعلان تلك اللوائح، وإعلام الخاضعين لها بأي تعديل يطرأ عليها في مكان ظاهر في المنشأة أو أي وسيلة أخرى تكفل اطلاعهم على التعديلات. وحسب آخر تقديرات مصلحة الإحصاءات السعودية، يبلغ عدد الأجانب في البلاد نحو 10.07 مليون نسمة في نهاية العام الماضي، وهم يشكلون نحو ثلث السكان في السعودية. وبلغ عدد السكان السعوديين 20.70 مليون نسمة وهم يعادلون ثلثي السكان البالغ عددهم 30.77 مليون نسمة.

وأضاف الفقيه، وفقا للبيان، أن التعديلات الجديدة أعطت الحق للوزارة في أن تمتنع عن تجديد رخص العمل، متى ما خالف صاحب العمل المعايير الخاصة بتوطين الوظائف التي تضعها الوزارة.

وفي ما يخص التدريب والتأهيل، أكد الوزير أنه تم رفع نسبة تدريب السعوديين ليصبح على كل صاحب عمل يشغل 50 عاملا فاكتر، أن يؤهل أو يدرب ما لا يقل عن 12 بالمئة من مجموع عماله سنويا بدلا من 6 بالمئة.

ويدخل ضمن تلك النسبة الموظفون السعوديون الذين يُكملون دراساتهم إذا كان صاحب العمل يتحمل تكاليف الدراسة. وتلزم القوانين المتردب بدفع تكاليف التدريب لصاحب العمل إذا امتنع عن العمل بعد انتهاء مدة التدريب.

وشملت التعديلات الجديدة لنظام العمل، عدم جواز تضمين شهادة الخدمة ما قد يسيء للعمال أو يقلل فرص العمل أمامه.

وقال فقيه، إن التعديلات جاءت لتحفيز المنشآت على تأسيس لجان عمالية تتولى التصرف في الغرامات التي تُفرض على العامل، حيث لا يحق للمنشأة التي لا توجد لديها لجنة عمالية أن تتصرف في الغرامات

الرياض - قال وزير العمل السعودي عادل بن محمد فقيه، إن التعديلات التي أقرها مجلس الوزراء على قانون العمل، ستسهم في تحسين أداء سوق العمل وتنظيمه، وزيادة فاعلية الرقابة وتنظيم العلاقة بين أطراف العمل، إضافة إلى ما شملته من تعديلات تساهم في رفع كفاءة بيئة العمل.

وأضاف الفقيه أن المجلس أقر في 18 مارس الماضي 38 تعديلا جديدا في نظام العمل وستكون سارية بعد 6 أشهر من نشرها في الصحيفة الرسمية، وشملت تنظيم عمل المنشآت وحقوق أطراف العمل.

وأوضح أنها شملت أيضا منظومة التفتيش والعقوبات التي تتخذ في حال وقوع المخالفات، فضلا عن تعديلات تتعلق بتحسين أداء السوق وتأهيل وتدريب المواطنين السعوديين.

وتشير البيانات الرسمية الصادرة في العام الماضي إلى أن قوة العمل في السعودية المكونة من الأشخاص الذين هم في سن العمل، تبلغ نحو 11.74 مليون نسمة، ينقسمون بين 5.58 مليون سعودي ونحو 6.16 مليون أجنبي.

وبلغ عدد المتقدمين بوظائف نحو 4.93

مليون سعودي وما يصل إلى 6.14 مليون أجنبي، وفقا لأحدث بيانات صادرة عن مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات السعودية الحكومية.

وأوضح فقيه أن الوزارة ستضع بموجب التعديلات الجديدة، نموذجا موحدا وشاملا لقواعد تنظيم العمل، وما يتصل بها من أحكام، بما في ذلك الأحكام المتعلقة بالميزات والأحكام الخاصة بالمخالفات والجزاءات التأديبية.

وأضاف أنها ستلزم جميع أصحاب العمل بإعداد لائحة لتنظيم العمل في منشأتهم وفق النموذج المُعد من الوزارة، ويجوز لها تضمين اللائحة شروطا وأحكاما إضافية، بما

12
بالمئة سقف تدريب
السعوديين في
الشركات التي تشغل
أكثر من 50 عاملا

الاتحاد العقارية الإماراتية توسع أنشطتها في السعودية

باختصار

أعلنت الإمارات انضمامها رسميا كعضو مؤسس إلى البنك الآسيوي للاستثمار، لتصبح العضو رقم 34 في قائمة الدول التي انضمت إلى البنك الذي تقوده الصين ويبدأ عمله نهاية العام الجاري.

أكدت السعودية أمس شراء 780 ألف طن من القمح الصلب في مناقصة عالمية، ومن المتوقع وصول الشحنات إلى الموانئ السعودية، على دفعات بداية من يونيو إلى أغسطس المقبلين.

قالت الشركة المسؤولة عن تطوير قناة السويس، إن الاستثمارات المطلوبة لتطوير 6 موانئ على محور القناة، تقدر بنحو 20 مليار دولار خلال 15 عاما وسيتم تنفيذها على 3 مراحل.

توقع وزير التخطيط المصري أن تحقق بلاده معدل نمو تصل نسبته إلى نحو 4 بالمئة في نهاية العام الجاري، وأن يصبح الاقتصاد المصري بين أفضل 30 دولة على مستوى التنافسية والشفافية.

أعلنت الحكومة الليبية المعترف بها دوليا أن البرلمان رفض اعتماد موازنة الطوارئ المقترحة لمعالجة الأزمات، وأقرت بحجزها عن الوفاء بالتزاماتها المالية وتوفير الخدمات للمدن المنكوبة.

توقفت أمس عمليات ضخ النفط الخام من الحقول النفطية بمحافظة مارب شرقي اليمن، بسبب التوترات الأمنية. وقال مسؤول بوزارة النفط، إن الخزانات امتلأت بعد توقف عمليات التصدير.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

أحمد خلف المري:

القطاع العقاري السعودي
يشهد انطلاقة جديدة
تضمن النمو المستدام



وأشار مدير عام شركة الاتحاد العقارية إلى أن الشركة الجديدة التي سيتم تأسيسها بالتعاون مع مجموعة الراجحي، ستقوم بتطوير مشروع عقاري جديد نوعي في السعودية، سيتم الإعلان عنه قريبا.

وتعمل شركة نايف الراجحي الاستثمارية، في قطاع الاستثمارات والتطوير العقاري، كما تمتلك الشركة محافظ استثمارية متنوعة في أسواق المال المحلية والعالمية.

وتواصل الاتحاد العقارية مسيرة نموها من خلال إستراتيجية جديدة للتوسع في مجال التطوير العقاري داخل أسواق العقارات العربية، حيث تعزز أيضا إتمام توسعاتها في السوق القطرية خلال العام الجاري عبر تأسيس شركة جديدة في قطر. وستعمل الشركة التي يجري إنشاؤها في قطر في القطاعات المساندة لعمليات الإنشاءات، لتكون الشركة الجديدة ثاني توسع للاتحاد العقارية في سوق العقارات القطري، والثالث خارج الإمارات. وتأسست شركة الاتحاد العقارية عام 1987 كشركة ذات ملكية خاصة محدودة ثم تحولت إلى شركة مساهمة عامة عام 1993. وتعمل في قطاع الاستثمار العقاري، ويبلغ رأسمالها المصر والدفع نحو 950 مليون دولار.

السيارات الآمنة حق حصري للأغنياء في لبنان

في أعداد قتلى حوادث السير في السنوات الماضية في لبنان، حيث تسجل الإحصائيات سقوط أكثر من 550 قتيل كل عام.

وبحسب قانون استيراد السيارات المستعملة في لبنان عمر السيارات المسموح بإدخالها إلى البلد بثمان سنوات، وكانت محاولات عديدة قد جرت لخفض تلك الفترة إلى 4 سنوات ولكنها لم تنجح. هذا القانون يبقى القيمة الضريبية كما هي، إذ لا فرق بين الجديد والمستعمل لناحية احتساب الضريبة، حيث يبقى سعر السيارة هو المحدد الرئيس لقيمتها.

وقد ساهم هذا القانون في تكريس واقع تفضيل شراء الجديد الكوري والصيني، لأن السيارات المستعملة الجيدة القادمة من أوروبا وأمريكا يفوق غالبا سعرها حاجز 20 مليون ليرة، ما يجعلها خاضعة لنسبة 45 بالمئة التي يفرضها القانون الضريبي ويجعل اقتنائها متعسرا على ذوي الدخل المحدود الذين يشكلون الأغلبية الساحقة من الشعب اللبناني.

وتملك الشركات المستوردة للسيارات الكورية والصينية الجديدة مقرات في لبنان

تتبع شبكة الضرائب الجمركية المفروضة على استيراد السيارات، والتي تحرس على خلق فارق كبير في قيمة الرسوم المتوجبة على السيارات التي يقل سعرها عن 20 مليون ليرة (13.3 ألف دولار) وتلك التي يزيد سعرها عن هذا المبلغ.

قيمة الضريبة على النوع الأول تبلغ 15 بالمئة، في حين تبلغ قيمة الضريبة على النوع الثاني 45 بالمئة. هذا يعني أن الضريبة المتوجبة على سيارة بقيمة 10 آلاف دولار تقف عند نحو 1500 دولار، في حين تصل قيمة الضريبة على سيارة بقيمة 30 ألف دولار إلى نحو 13500 دولار.

منطق الضريبة الذي تسبب في شيوع السيارات الكورية والصينية رديئة الصنع وازدهار سوقها في لبنان، تسبب في ارتفاع نسبة حوادث السير القاتلة بشكل خاص، حيث يؤدي صغر حجمها وانخفاض كمية الحديد المستعمل فيها إلى تدني مستوى الأمان إلى حد كبير وخطير، الأمر الذي يؤدي إلى إمكانية تحول حادث عادي إلى حادث قاتل.

ما يؤكد هذا الأمر هو الارتفاع الهائل

دبي (الإمارات) - خطت شركة الاتحاد العقارية الإماراتية، خطوة جديدة لتوسيع نشاطها في السوق السعودي، بعد أن وقعت مذكرة تفاهم مع شركة نايف الراجحي الاستثمارية في السعودية لإطلاق مشاريع عقارية في الرياض بداية من النصف الثاني من العام الجاري.

وقالت الشركة التي تتخذ من دبي مقرا، إنه سيتم بمقتضى مذكرة التفاهم، تأسيس شركة ذات مسؤولية محدودة في الرياض لممارسة نشاط الاستثمار والتطوير العقاري، بما في ذلك إدارة وتطوير العقارات، وكذلك شراء المباني السكنية والتجارية والأراضي لإقامة مبان عليها واستثمارها بالبيع والتأجير لصالح الشركة. وكانت قد وقعت، في منتصف شهر مارس الماضي، اتفاقية شراكة مع

شادي علاء الدين



إذا أردت أن تعرف ما هي السيارات الأكثر شيوعا في لبنان فإنك لن تكون محتاجا إلى إحصاءات ودراسات وبيانات. يكفي أن تطل من شرفة منزلك على الشارع وتندق لدقائق قليلة حتى يصطدم نظرك بحشد متقال من سيارات كيا وهيوذاي. الثابت الوحيد عند جرائد الإعلانات والذي لا يتغير إطلاقا هو الإعلانات الخاصة بهذه الأنواع من السيارات، حيث تحتل الصفحة الأولى من جريدة الوسيط اللبنانية التي تعتبر الجريدة الإعلامية الأكثر انتشارا وتداولاً.

تعود أسباب شيوع اقتناء السيارات الكورية والصينية الصنع إلى سعرها الذي لا يتجاوز غالبا عتبة 10 آلاف دولار، ولكن يبدو أن هناك سياسة اقتصادية عامة في لبنان تسعى إلى إشاعة استخدامها. يمكن الدفاع عن وجهة النظر هذه عبر



«دخلت الصراعات في جنوب السودان عامها الثاني ولا زال الوضع السياسي هشاً وتوقعات الوضع الإنساني مقلقة، ولا يمكن في هذه الظروف التقدم نحو الهدف في تحقيق الاستقرار والأمن».

إياد حسن نصر
المنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة

«الأحزاب المعارضة تتعامل مع قضايا المرحلة بمواقف شخصية خاصة مبنية على الطائفية والقبلية، وهي تكرر رفضها للجلوس في حوار جامع وشامل بعد الانتخابات».

الزبير أحمد الحسن
رئيس الأمانة الاقتصادية للمؤتمر الوطني السوداني

«أهم أسباب الأزمة الشاملة في السودان عدم إلغاء القوانين المقيدة للحريات وعدم تحسين الأوضاع المعيشية والتنمية في الشمال والجنوب والتي ضربت الوحدة الوطنية في مقتل».

ناج السر عثمان
باحث ومفكر وسياسي سوداني



الاستحقاق الانتخابي السوداني بين رفض المعارضة وتمسك السلطة

ويتأهب السودان للانتخابات العامة التي من المتوقع تنظيمها في الثالث عشر من شهر أبريل الجاري. وهو استحقاق سياسي تسبقه اختلافات حادة تصل إلى حد التناقض بين الفرقاء السياسيين في الساحة السياسية السودانية.

وقد كان من المتوقع أن تقوم المعارضة السودانية بمختلف جبهاتها بإجراء لقاء حواري مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم وحلفائه في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا، وذلك للتحضير لخارطة طريق تمهد لحوار آخر في

الداخل السوداني للخروج من الأزمة السياسية والأمنية التي تعيشها البلاد منذ سنوات، والتي ازدادت حدة بعد انفصال جنوب السودان سنة 2011. لكن غياب حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان عن الحوار في إثيوبيا، أعاد الاتفاقات السابقة بين مختلف الأطراف المعارضة والحاكمة إلى نقطة الصفر نظرا لإصرار حزب عمر البشير على إجراء الانتخابات العامة في أواسط أبريل الجاري، وسط رفض واسع من أغلب القوى السياسية.

يتأهب السودان للانتخابات العامة التي من المتوقع تنظيمها في الثالث عشر من شهر أبريل الجاري. وهو استحقاق سياسي تسبقه اختلافات حادة تصل إلى حد التناقض بين الفرقاء السياسيين في الساحة السياسية السودانية.

وقد كان من المتوقع أن تقوم المعارضة السودانية بمختلف جبهاتها بإجراء لقاء حواري مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم وحلفائه في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا، وذلك للتحضير لخارطة طريق تمهد لحوار آخر في

لا اتفاق ولا حوار مع المعارضة قبل الانتخابات

وخاصة الحزب الحاكم، فإنه سيكون من غير الممكن إجراء تحضيرات شاملة وذات مصداقية للحوار". وأعلن رئيس الجبهة الثورية مالك عقار، استعدادهم لمناقشة وقف إطلاق النار لضمان وصول المعونات الإنسانية، ووقف القصف الجوي كأولوية، كما أجمع المشاركون على الحاجة إلى طرق جديدة لتسوية الأزمة السودانية.

وقد كان الرئيس السوداني عمر البشير قد أطلق دعوة للحوار الوطني في يناير عام 2014، يشارك فيه كل الأحزاب السياسية والحركات المسلحة.

وفي سياق التعليق عن ردود أفعال اطراف من المعارضة عن غياب الحزب الحاكم لاجتماع أديس أبابا والمتعلقة أساسا في مقاطعة الانتخابات المزمع عقدها في 13 من أبريل الجاري، قال مصطفى عثمان إسماعيل "إن المقاطعة لن تحدث أثرا كما يراد لها، فهذه ليست أول مرة تتجمع فيها المعارضة وسبق أن تجمعت مرات كثيرة لإسقاط النظام بالسلاح ولم تنجح، فالشعب السوداني لن ينساق وراء شعارات الخاسرين وسيمارس حقه كاملا في اختيار من يريده إلى جانب أن هنالك أيادي كثيرة تسعى لتخريب الانتخابات والتي بدأت بإطلاق الشائعات".

وألية الحوار الوطني المشاركة فيه قبل الانتخابات"، مضيفا أن الحكومة هي الطرف المعني بتقديم إجابات وتنازلات إذا لزم الأمر، من أجل إلحاق الرافضين بالعملية السياسية والحوار الداخلي. وانهم إسماعيل الأحزاب المعارضة بعدم الجدية في الحوار، مشيرا إلى تصريحات الصادق المهدي التي قال فيها إن الحوار الوطني قد مات ودفن في مقابر أحمد شرفي، وقال إسماعيل "إن معظم أحزاب المعارضة الموجودة في

أديس أبابا هي إما مقاطعة للحوار الوطني أو منسحبة منه"، وهذا ما نفته أغلب القيادات المعارضة المجتمعة في إثيوبيا متهمة النظام بالتسويق والمماطلة والرجوع عن الاتفاقات.

من جهة أبدى الاتحاد الأفريقي أسفه لعدم مشاركة المؤتمر الوطني الحاكم في الاجتماع، رغم رد الآلية رفيعة المستوى على التحفظات التي أثارها بشأن اللقاء التحضيري. وقال بيان للاتحاد "إنه دون المشاركة الكاملة لجميع الأطراف الرئيسية

بالحكومة السودانية، "إن الحوار سينطلق بعد الانتخابات بأقوى ترتيب ممكن، ولن نتردد في توجيه الدعوة للمعارضة وحملة السلاح ونقبل بأي تفاهمات يمكن أن تقود للإجماع الوطني".

إن الحوار سينطلق بعد الانتخابات بأقوى ترتيب وسوف نسعى لدعوة الجميع، ومن المستحسن أن

يكون الحوار داخل السودان وليس خارجه

وتأتي هذه التصريحات الصادرة عن القيادي في حزب المؤتمر الوطني الحاكم عقب اجتماع أطراف من المعارضة السودانية في أديس أبابا، جاء على خلفية دعوة الرئيس السوداني في الفترة السابقة لحوار وطني جامع لكل التشكيلات المعارضة للخروج من المأزق السياسي والأمني الذي يعيشه السودان.

ورأى مصطفى عثمان إسماعيل أن انعقاد اجتماع المعارضة في إثيوبيا هو اجتماع "غير منطقي بعد رفض الحكومة

انتقد حزب المؤتمر الوطني الحاكم بالسودان تجاوز الآلية الأفريقية رفيعة المستوى التابعة للاتحاد الأفريقي الحكومة السودانية وآلية "7+7" التي تتولى أمر الحوار الوطني، وعقدت الجلسة الافتتاحية للملتقى التحضيري للحوار السوداني بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

وعقدت الآلية الأفريقية رفيعة المستوى، الملتقى التحضيري للحوار السوداني بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، برغم غياب حزب المؤتمر الوطني الحاكم وقوى الحوار الوطني في الداخل، ووسط حضور مكثف لقوى "نداء السودان"

المعارض ممثلة في زعيم حزب الأمة الصادق المهدي، وقيادات الجبهة الثورية المعارضة يتقدمهم رئيسها مالك عقار، بحسب وكالات الأنباء الإخبارية السودانية.

وقال رئيس القطاع السياسي بالمؤتمر الوطني مصطفى عثمان إسماعيل، وزير الاستثمار



مصطفى عثمان إسماعيل

طبيب أسنان وسياسي سوداني خريج جامعة الخرطوم

للطب، عين مستشارا لدى عمر البشير سنة 2005، ثم

وزيرا للخارجية ثم وزيرا للاستثمار في الحكومة الحالية

يجب تأجيل الانتخابات واستئناف الحوار الوطني مع الحكومة

وفي سياق تأكيد المعارضة على مواصلة معارضة نظام البشير وإسقاط نظامه، قال الأمين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان- شمال، والقيادي في الجبهة

الثورية ياسر عرمان "سنواصل مع شعبنا النضال من أجل إسقاط النظام وحشد مزيد من الطاقات ووحدة الصف المعارض".

هذا وتشير تقارير إلى عزم

قيادات من المعارضة السودانية إعادة القيام ببعض الزيارات إلى دول أوروبية لطلب الدعم الدولي من أجل تحقيق مطلبهم في إسقاط النظام، بعد أن قامت وفود من الحركة الشعبية المعارضة بزيارة فرنسا والنرويج وبريطانيا "لإجبار النظام على السماح بالتظاهر السلمي وإيصال الطعام إلى مناطق معاقبة منها النيل الأزرق وجبال النوبة".

وقد أكد المعارض الشيوعي ياسر عرمان، أن إسقاط النظام يعني إنهاء الحروب في السودان، وتوظيف موارد البلاد لفائدة أهل السودان في الصحة والتعليم والخدمات وغيرها.

صالح مناع أجروا اتصالات مع قوى إقليمية ودولية "لفضح النظام وتحمله مسؤولية إفشال كل المحاولات الرامية إلى الوصول إلى حل شامل" حسب تصريحه.

قوى نداء السودان باتت الآن في حل من أي التزام أو

أي اجتماع آخر مع السلطة بعد أن أوفت بتعهداتها

بالاستجابة لحوار أديس أبابا

ويرى مراقبون أن سبب رفض النظام المشاركة في حوار أديس أبابا هو خشيته من الضغوط المتوقع أن تسلط عليه بشأن تأجيل الانتخابات العامة المقررة الشهر الجاري، وهو أحد المطالب الرئيسية للمعارضة.

وتتهم المعارضة الرئيس السوداني الحالي عمر البشير بأنه من الراعين لنظام الفساد في الداخل السوداني والمسؤول عن فشل السياسات الخارجية السودانية الساعية لمزيد دعم الاستثمار العربي والأجنبي بشكل عام في الأراضي السودانية، نتيجة اتباعه لسياسة أحلاف إقليمية ودولية تتناقض ومصالحة الشعب السوداني.

بتعهداتها بالاستجابة لحضور الدعوة التي عمنتها آلية الوساطة الأفريقية، في أي وقت قبل انتخابات التمديد المعرولة".

وشدد على أن كل قوى نداء السودان "تتوحد الآن حول خيارها الذي حددته في وثيقة إعادة بناء الدولة عن طريق الانتفاضة".

وتتركب قوى نداء السودان أساسا من الشيوعيين والقوميين (حزب الأمة القومي) والبعثيين وبعض القوى اليسارية الأخرى، والتي شكلت جبهة فيما بينها لمعارضة حكم حزب المؤتمر الوطني (إسلامي) وزعيمه حسن البشير. وكانت قوى نداء السودان قد أعلنت عن استعدادها للمشاركة في الاجتماع التمهيدي للحوار الوطني، على أن يتم ذلك قبل إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المزمع عقدها في 13 أبريل الجاري.

وحصل اتفاق على هذا الشرط مع الترويكா الدولية وهي الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا والنرويج، وبموجبه قام نداء السودان بتكليف كل من الجبهة الثورية وحزب الأمة لتمثيله في هذا الاجتماع التحضيري الذي يرمي إلى الاتفاق على مقتضيات الحوار الوطني مع الحزب الحاكم السوداني ومجموعة الأحزاب المتحالفة معه. وكشف عرمان أنه ورئيس الجبهة الثورية والحركة الشعبية والقيادي بحزب الأمة

حمل المعارض السوداني ياسر عرمان الأمين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان (قطاع الشمال) والقيادي في الجبهة الثورية السودانية، حزب المؤتمر الوطني الحاكم مسؤولية إفشال المؤتمر التحضيري للحوار الذي شاركت فيه وفود من المعارضة في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا. وقال عرمان إن الحزب الحاكم "قد قام بعرقلة وإعاقة الاجتماع هو وحلفاؤه ورفض المشاركة فيه".

وأعلن حزب المؤتمر الوطني الحاكم، في بيان له في الأيام الماضية رفضه المشاركة في الملتقى التحضيري للحوار مع أحزاب المعارضة، باديس أبابا بدعوة من الوساطة الأفريقية لدفع عملية الحوار الوطني الشامل (كان دعا إليه البشير بنفسه في يناير من العام الماضي). وأكد القيادي بالجبهة الثورية في تصريح لأحد المواقع الصحفية السودانية أن "قوى نداء السودان باتت الآن في حل من أي التزام أو أي اجتماع آخر بعد أن أوفت



ياسر عرمان

سياسي وخريج جامعة القاهرة فرع الخرطوم، انتهى إلى

الحزب الشيوعي السوداني في منتصف السبعينات، وهو

الآن نائب الأمين العام للحركة الشعبية المعارضة

المعارضة تتوجه نحو تدويل الأزمة السياسية

◀ **تعزز المعارضة السودانية رفع**

مذكرة لأكثر من جهة دولية

لممارسة ضغوط على حكومة

البشير لإلغاء الانتخابات

وأستراليا ودول أوروبية، فضلا عن قوى المعارضة بمصر ولبنان، ووجهت الدعوة لكل تنظيمات المعارضة السودانية بالمهجر والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني السوداني للتوقيع على المذكرة.

وقال الموقعون على المذكرة "نحن مجلس الأمن الدولي والاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء في مجلس الأمن وكافة

الوطني الحاكم بإجراء العملية في موعدها باعتبارها استحقاقا دستوريا. وهذا ما جعل من الخلافات بين الفريقين تتعمق أكثر وربما تتجه إلى الأسوأ حسب تقييم بعض المراقبين للشأن السياسي في السودان.

ويرى مراقبون أن تدويل الأزمة في السودان وحث القوى الكبرى على الضغط على النظام الحالي يمثل سندا كبيرا للحراك الداخلي الذي تقوده عدة قوى مناهضة لحكم البشير.

وتطالب مذكرة تنظيمات المعارضة المجتمع الدولي بأن يكون التفاوض وفقا للمبادئ والشروط المنصوص عليها في "إعلان برلين"، لبيسط السلام والاستقرار في البلاد والمنطقة.

ووقع على المذكرة أحزاب معارضة وحركات مسلحة ومنظمات مجتمع مدني وشخصيات قومية بالولايات المتحدة وكندا

وسط تصعيد غير مسبوق من قبل الحكومة للحرب في منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق ودارفور، إلى جانب مصادرة حرية التنظيم بواسطة جهاز الأمن والمخابرات ما جعل تنظيم الحملات والتظاهرات أمرا مستحيلا بالنسبة للأحزاب السياسية حتى داخل مقارها.

وحذرت المذكرة من أن الانتخابات ستقوض وتفشل كافة الجهود والمحاولات الإيجابية المبذولة من قبل الاتحاد الأفريقي والأسرة الدولية للوصول إلى حل سلمي للأزمة السودانية عبر المفاوضات.

وتابعت "نحن على قناعة بأن إصرار المؤتمر الوطني على إجراء هذه الانتخابات ويتجاهل تام لكل نداءات المجتمعين الدولي والإقليمي والنداءات الداخلية سيدفع الأوضاع في السودان إلى تعقيدات غير مسبوقة لا تحمد عواقبها".

أعضاء الأسرة الدولية وجميع القوى المحبة للسلام حول العالم لاتخاذ موقف واضح وعاجل وفوري ضد الترتيبات الجارية الآن لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية بالسودان في أبريل".

ولكن المساعي التي بذلها المعارضون لم تصل إلى نتيجة نظرا لسير اللجان الانتخابية في اتجاه إجراء الانتخابات العامة في السودان في موعدها وهو الثالث عشر من الشهر الجاري.

ودعت المذكرة المجتمع الدولي للتضامن مع الشعب السوداني وأحزابه السياسية ومنظمات المجتمع المدني بإعلان "موقف قوي وصريح بعدم قبول الإجراءات الجارية الآن لقيام الانتخابات وتوصيل رسالة واضحة للحكومة بأن نتائجها لن تجد مباركة واعترافا من الأسرتين الدولية والإقليمية". واعتبرت القوى الموقعة أن الانتخابات تجري

«علينا أن نعمل على محو الصورة النمطية التي تم تسويقها عن الإسلام والمسلمين، وإبراز معالم التسامح والانفتاح كمبادئ إنسانية تحكم العلاقة بين البشر».

محمد المعمرى
وزير الشؤون الدينية بسلطنة عمان

«نريد إقامة مزيد من المساجد الكبيرة للمسلمين في ألمانيا الذين يقدر عددهم بنحو ثلاثة ملايين شخص، كما نحفز المسلمين على المشاركة الإيجابية في المجتمع والمنظومة الألمانية».

يورجن روتجرز
رئيس وزراء ولاية شمال الراين بألمانيا

«منهجنا دائما هو الحوار بين الثقافات كأساس الوجود السلمي والتطور المستمر في أوروبا والدول المجاورة، وهذا المنهج هو الرؤية السليمة لتثبيت الاستقرار بين أبناء المجتمع الواحد».

إلهام عفيف
رئيس جمهورية أذربيجان

حكم ألماني بإجازة الحجاب يعيد جدل الحريات الدينية والأمن العام

● **توجس أوروبي من ارتفاع عدد المسلمين في ظل أزمة اقتصادية ● المسلمون يرحبون بالحكم ويستبشرون بتعميمه في أوروبا**



الحكم بإجازة الحجاب أثناء التدريس سابقة قضائية تشجع مناخا أنسب للتسامح والتعايش في أوروبا

السماح بارتداء الحجاب أثناء العمل في ألمانيا سوف يؤدي إلى رفع الحظر عن ارتداء الحجاب في العديد من الدول الأوروبية

صور لها شخصية لا تتفق مع حقيقتها"، فالمسلمون في حقيقتهم هم "بشر طبيعيون يريدون السلام والأمن والسعادة للجميع في كنف الاحترام والتعايش".

وقد قامت لودين بنشر كتاب لها يوثق السنوات التي أمضتها للحصول على الحكم من المحكمة الدستورية توضح فيه موقفها وموقف مثيلاتها في ألمانيا وأوروبا عموما، وقد أشارت إلى طفولتها وسيرة حياتها في الكتاب، مؤكدة فيه أن الإسلام "دين للمحبة والتسامح والانفتاح".

بعدما وافقت على الامتناع عن ارتداء الحجاب. أما المعلمة الثانية التي تدرس التركية فقد طردت بقرار من حكومة المقاطعة لأنها رفضت خلق حجابها. وقد اعتبر حدث السماح للسيدة لودين التدريس بالحجاب بادرة خير للأخريات.

ويتعلق الجدل حول الحجاب في المدارس في ألمانيا بالمعلمات المسلمات، كما في بلدان أوروبية أخرى مثل فرنسا.

ولما يزيد الأمر صعوبة هو أن التعليم من صلاحيات حكومات المقاطعات، لذلك تحظر بعضها مثل بافاريا وبادي فورتنبورغ وهييسي ارتداء الحجاب من قبل المعلمات بينما تمتع في برلين بالإشارات الدينية في الوظائف العامة.

وفي تعليقها عن الهالة الإعلامية التي صاحبت حكم المحكمة بالسماح لها بارتداء الحجاب أثناء قيامها بوظيفتها كمدرسة، قالت فريشتا لودين إن الإعلام الألماني "قصد

المعتقد" التي وردت في القانون الأساسي (دستور) للعام 1949.

ورأت المحكمة أيضا أنه يجب عدم تغليب القيم والتقاليد المسيحية كما هي الحال في مقاطعة رينانيا شمال فستفاليا المنطقة التي تضم أكبر عدد من السكان في ألمانيا وعاصمتها دوسلدورف.

ورحب المجلس المركزي لمسلمي ألمانيا إحدى المنظمات التمثيلية لهذه المجموعة، بحكم المحكمة هذا، معتبرا أنه "مؤشر إيجابي"، وقالت الأمانة العامة للمجلس نورهان سويكان إن هذا الحكم "يبعث على السرور مع أنه لا يعني السماح بارتداء الحجاب بشكل عام".

وكان القضاة أبلغوا بحالة مدرستين مسلمتين ألمانييتين من رينانيا شمال فيستفاليا.

وقد تلقت إحدهما إنذارا من إدارة المدرسة لأنها ارتدت "قبة لتغطية عنقها"

القضية التي تناولتها المحكمة الدستورية العليا بألمانيا في خصوص المواطنة الألمانية (ذات الأصول الأفغانية) فريشتا لودين، تجاوزت أروقة مقرر المحكمة في برلين لتحتل أحداثها أركاناً مهمة من الصحافة الألمانية نظرا لتحول قضية حق فريشتا في تدريس الأطفال في المدرسة مرتدية الحجاب من قضية خاصة إلى موضوع للجدال العام في ألمانيا وربما في كامل أوروبا، حيث ستطالب النسوة المسلمات في أكثر من بلد بحقهن في مزاوله مهنتهن وهن لابسات حجابهن.

فإن لباس الحجاب بالنسبة لها ولجميع المسلمات في ألمانيا ليس الغرض منه "استفزاز الآخرين، بل هو مجرد لباس عادي محل قناعة للمسلمات المحجبات وهن أحرار فيما يلبسن ما لم يضر اللباس أي أحد من المحيطين".

وقد واجهت لودين بهذه التصريحات دعوات بعض الجهات الرسمية في أن الحجاب يرمز إلى طائفة أو دين بعينه، يمكن أن يميز بين المواطنين في الأماكن العمومية، أو أن يؤثر في نفسية المتلقي (خاصة أطفال المدارس) ولذلك فقد اعتبرت هذه الجهات أن أمر الحجاب حساس نوعا ما.

وأضافت لودين مفسرة موقفها من الحجاب أن هذا الحجاب ليس رمزا سياسيا بل قطعة من ملابسها، وترتدي لودين حجابها بشكل عفوي وينسجم مع الموضة وإنها تحب الألوان القرابية والألوان القوية مؤكدة أنه "إذا كان الحجاب يمثل القمع كما يتهمونه لكانت أول من يخلعه".

وقد دعت المرأة الألمانية ذات الأصول الأفغانية إلى مزيد من التسامح والانفتاح في التعاطي مع الموضوع، "فالأمر لا يتعدى قناعات دينية وإحساس بالراحة النفسية عندما يتم لباس الحجاب ولا يحمل الموضوع أي دلالات سياسية أو دينية معادية".

وتعود جذور قضية فريشتا لودين إلى سنة 2003، حينما رفضت المحكمة الدستورية العليا في ألمانيا تمكينها من حق مزاوله مهنة التدريس مرتدية الحجاب، ومنذ ذلك الحين، ولودين لم تتوقف عن محاولات الطعن في هذا الحكم في أكثر من محكمة ألمانية مختصة في النزاعات الدستورية والحريات، إلى أن حصلت على الحكم الذي يسمح لها بالتدريس محافظة على زنها، وهذا ما اعتبرته العديد من شببيات لودين "ثورة" في حياتهن لأنهن أخيرا سيمارسن مهنهن كمدرسات مع الحفاظ على قناعاتهن في اللباس.

وقد رأت المحكمة في حكمها أن المنع العام للإشارات الدينية في المظهر الخارجي للمعلمين والمعلمات "لا يتطابق مع حرية

التي تتناولتها المحكمة الدستورية العليا بألمانيا في خصوص المواطنة الألمانية (ذات الأصول الأفغانية) فريشتا لودين، تجاوزت أروقة مقرر المحكمة في برلين لتحتل أحداثها أركاناً مهمة من الصحافة الألمانية نظرا لتحول قضية حق فريشتا في تدريس الأطفال في المدرسة مرتدية الحجاب من قضية خاصة إلى موضوع للجدال العام في ألمانيا وربما في كامل أوروبا، حيث ستطالب النسوة المسلمات في أكثر من بلد بحقهن في مزاوله مهنتهن وهن لابسات حجابهن.

وقد تمحور النقاش العام في ألمانيا أساسا حول إشكالية الحريات الدينية والشخصية في اللباس والمظهر وحدود ممارسة تلك الحريات في الإدارات والفضاءات العامة، وهذا الجدل لا يزال مستمرا في أوروبا منذ عقود، حيث أخذ نصيبا واسعا من النقاش في فرنسا حتى الأشهر الأخيرة.

فمن ناحية، بصر البعض على أن الحريات الشخصية (بما في ذلك حرية اللباس) موضوع تم تجاوزه بالنظر إلى دستوريته، وأنه من حق الجميع ممارسة حريته كما يشاء. لكن حدود تلك الحرية توفقت عند تاويل سابق لأحد القضاة في المحكمة الدستورية العليا والقاضي بمنع التدريس بارتداء الحجاب للنساء المسلمات.

ومن ناحية أخرى، أثارَت قضية المحجة الألمانية فريشتا لودين مرة أخرى لدى الرأي العام الألماني مسألة "خطر" نمو عدد المسلمين في ألمانيا خاصة وفي أوروبا عامة، والتأثيرات المنجرة عن هذا النمو من الناحية الثقافية والاجتماعية والسياسية، لكن بالعودة إلى تصريحات فريشتا لودين،

من أسباب تخوف البعض هو نمو عدد المسلمين في أوروبا وما ينجر عن ذلك من تأثيرات ثقافية واجتماعية في الغرب

مسلمو بلجيكا يؤازرون اليهود لإصلاح كنيس قديم

في بلجيكا بين أتباع الديانتين، فالمواطنة عنوان يجمع الكل من أجل مصلحة الجميع، أما الدين فهو حرية شخصية وشأن ذاتي".

كما لم تتوان وسائل الإعلام في تناولها للمبادرة عن التذكير بالأحداث الأليمة، التي تعيق هذا التعايش الإسلامي اليهودي، كالهجوم الذي استهدف المتحف اليهودي في بروكسل العام 2014، وأيضا "الخرجات الإعلامية" لزعيم حزب التحالف الفلاماني الجديد توم فان كريغن، الذي أسس حملته الانتخابية على العنصرية والطرف الديني عمدا من أجل استقطاب الناحيين من اليمين المتطرف، مستغلا أحداثا إرهابية معزولة لتعميمها على كافة المسلمين في بلجيكا

بروكسل - قامت مجموعة من المسلمين بمدينة أزلون جنوب بلجيكا بإطلاق مبادرة، من أجل جمع التبرعات لتمويل عمليات إصلاح كنيس يهودي، تم إغلاق أبوابه منذ عدة أشهر، بعدما أصبح عرضة لالانتماء، حسب تقارير لصحف ووكالات أوروبية.

ووصفت الصحف المحلية أن هذا الأمر يبعث على الدهشة، وأوضحت في المقابل أنه ينم عن إمكانية التعايش بين أبناء الجاليتين اليهودية والمسلمة، وهو الأمر الذي يطمح إليه جل المواطنين البلجيكين، خاصة بعد الهجمات التي تعرض لها اليهود من قبل جماعات إرهابية تنشط تحت غطاء ديني. وقد أكد المشاركون في المبادرة أنه "لا فرق

باختصار

وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرسوما رئاسيا بإنشاء الهيئة الفدرالية لشؤون القوميات والتي من وظائفها منع إثارة النعرات القومية والدينية وغيرها في المجتمع وتعزيز شعور الانتماء الوطني والوحدة الاجتماعية.

نظم المجلس العلمي الأعلى المغربي ندوة علمية حول السلفية وثقافة التسامح تحت عنوان "السلفية تحقيق المفهوم وبيان المضمون" وذلك استجابة للتحولات الإقليمية والدولية التي شاعت فيها ثقافة العنف.

قال بيان عن مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية أن الحملة التي تقوم بها شركة النقل بولاية بنسلفانيا والتي تستهدف الإسلام بملاحظات معادية هي بادرة سوء من شأنها تشويه صورة الإسلام والمسلمين في العالم.

رفع مجلس الوزراء الإيطالي في اجتماعه الأخير طعنا في قرار مجلس مقاطعة لومبارديا بشمال إيطاليا منع بناء مسجد في المقاطعة إلى المحكمة الدستورية العليا نظرا لعدم دستورية رفض بناء المسجد ولسلامة مطلب بنائه.

أوصى المشاركون في ندوة "الإسلام ورسالة السلام والتسامح" بكمبوديا بإنشاء مكتب إقليمي لرابطة العالم الإسلامي في دول شبه جزيرة الهند الصينية مشيدين بمساهمة مسلمي دول قيم التسامح والسلام.

الأوروبية والأجنبية. وأكدت أيضا أن الصحافيين وقفوا على حقيقة التعايش بين أبناء الديانات المختلفة القائم منذ عدة سنوات.

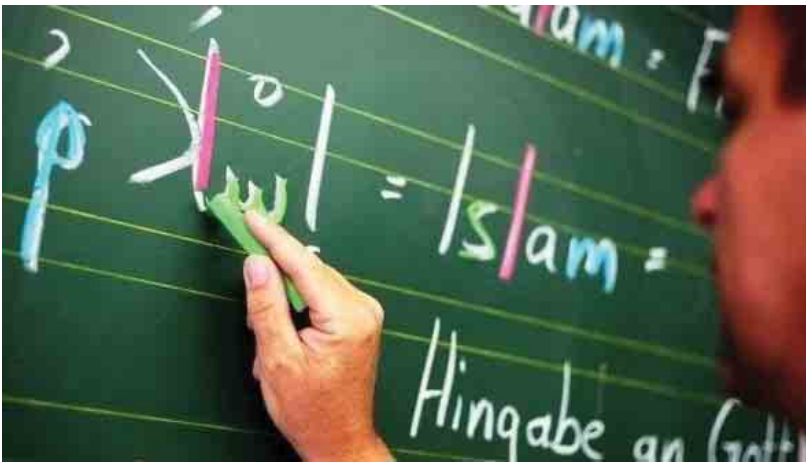
من جهة أخرى، أوضحت الصحيفة الفرنسية "لوموند" أن المبادرة مكنت ذلك من تسليط الضوء على غياب مسجد بالمدينة، وهو ما يامل أعضاء جمعية مسلمي أزلون في الحصول عليه بمساعدة من السلطات البلجيكية المحلية، ومن المنتظر أن يصبح هذا الحدث معهما على كافة الأحياء والمعالم الدينية في كامل أنحاء بلجيكا لتثبيت سلوك التعايش السلمي بين جميع الأديان والطوائف داخل المجتمع الواحد.

أو في أوروبا أو حتى في العالم. وفي ظل هذه الأجواء، أشادت عديد المنظمات والشخصيات بهذه المبادرة التي قادتها جمعية "مسلمي أزلون" بعدما تمكن أفرادها من جمع التبرعات الكافية لإصلاح الكنيس اليهودي، والتي تصل قيمتها إلى 400 ألف يورو.

كما اعتبرت إحدى الصحف المحلية أن المسلمين أظهروا شجاعة كبيرة لكسر الحواجز وترك الأفكار المغلوطة جانبا، والخروج من الانتماء الطائفي الضيق لمساعدة الجالية اليهودية.

كما أبرزت الصحيفة أن هذا التصرف النبيل نجح في جلب أنظار وسائل الإعلام

المغرب يحصن جاليته في أوروبا ضد التطرف بتعليم اللغة العربية



يمكن استباق مخاطر التطرف عبر تقديم حقيقة الإسلام المتسامحة وتدريسها

من جمعيات المغاربة المقيمين بالخارج"، مضيفا أن هناك "نسجيا جموعيا كبيرا في أسبانيا وكاتالونيا، يحاول من خلال هذه المبادرة تقنين تدريس اللغة العربية بالتعاون مع الجهات المعنية ببلادنا، كما نطمح لأن يكون هذا التكوين مستمرا".

بالوطن الأم، خاصة في عالم مُعولم، تلعب فيه الثقافة دورا أساسيا، في تأكيد الانتماء والانفتاح على الآخر في الحين ذاته.

ومن جهته، قال عبد الكريم لطيفي، رئيس اللجنة العليا الثقافية لمسلمي أسبانيا على هامش الدورة، إن "التكوين يستهدف أساتذة

الخلايا الإرهابية أو المشاركين في أحداث العنف على أسس طائفية أو دينية في أوروبا بشكل عام، هم من الأشخاص ذوي الإطلاع المحدود على التراث الفقهي والثقافي العربي الإسلامي، ومن المهم إخراج هؤلاء من دائرة الجهل التي يعيشونها وإخضاعهم لدورات تعليمية تمكنهم من معرفة حقيقة أصولهم الدينية والقومية التي تتسم فعلا بالتسامح والانفتاح والأصالة واحترام الآخر.

وقد أبرز الأمين العام لمجلس الجالية المغربية عبدالله بوصوف، في افتتاح الدورة التكوينية، أن المغرب يولي أهمية كبيرة لتعليم اللغة العربية لأبناء المهجر، مشيرا إلى أن "مختلف الاتفاقيات التي وقع عليها المغرب والمتعلقة باليد العاملة تتضمن بنودا تتعلق بتدريس اللغة العربية".

وفي تصريح له، أوضح بوصوف أن أهمية هذه الدورة التكوينية تكمن في تلقين الأساتذة المشتغلين الأدوات البيداغوجية، التي تمكنهم من التدريس الجيد لأبناء المغاربة المقيمين في أسبانيا، وخاصة "كاتالونيا"، مشيرا إلى أن هناك إقبالا كبيرا على تعلم اللغة العربية التي سترتبط الأطفال المغاربة والأجيال الصاعدة في المهجر

الرباط - "من أجل تدعيم ثقافة التسامح والانفتاح للجالية المغربية في الخارج، على الدولة أن تثبت انتماء المواطن لثقافته العربية الإسلامية كي يخرج من دائرة التغريب التام أو التعصب النمام". بهذه الكلمات انطلقت الدورة التكوينية الأولى لفائدة معلمي اللغة العربية بأسبانيا، التي تنظمها اللجنة العليا الثقافية لمسلمي "كاتالونيا"، بالتعاون مع معهد الدراسات والأبحاث للتغريب (جامعة محمد الخامس).

وقد أكدت الدورة التكوينية في افتتاح أعمالها على ضرورة الوقوف عند التكوين الثقافي والنفسي السليم للناشئة في دول المهجر (أساسا أوروبا) والتي تستقبل عددا مهما من المغاربة الذين يعيشون هناك. وبهذا التكوين الثقافي، يتمكن الفرد من الإطلاع بشكل أوسع وأعمق على حقيقة ثقافته وانتمائه ويتمكن من تعلم اللغة العربية التي تمثل الأداة الأولى والأقوى لقراءة النصوص الدينية والتراثية الإسلامية التي تقدم مادة علمية وفقهية واسعة للحد من مظاهر التطرف والإرهاب والعنف.

ويؤكد مراقبون للشأن العربي في المهجر، أن أغلب الذين تم تجنيدهم في



أقامت ورشة الزيتون، بالقاهرة، مساء أمس الإثنين 06 أبريل الجاري، ندوة لمناقشة المجموعة القصصية «خمس دقائق» للكاتبة الصحفية زينب عفيفي.

أعلنت إدارة مهرجان الشارقة القرائي للطفل، اكتمال الاستعدادات للدورة السابعة المقررة خلال الفترة 22 أبريل وحتى 2 مايو المقبل، في مركز إكسبو الشارقة، وتتضمن الدورة أكثر من 900 فعالية.

يعرض الفنان التشكيلي الجزائري مصطفى نجاعي ببهو باية بقصر الثقافة (الجزائر) آخر أعماله، ويضم معرض الفنان الذي سيدوم إلى غاية 28 أبريل الجاري 40 لوحة تتناول مواضيع مختلفة.



يابانيان وفلسطيني يحصدون جوائز الشيخ زايد للكتاب

● هاروو وهايدياكي وأسامة العيسة كانوا الأجدر بالتتويج ● «الدار العربية للعلوم ناشرون» تفوز بجائزة فرع النشر



كتابات في مجال العلوم الإنسانية لها دور مهم في الارتقاء بالثقافة والآداب والحياة الاجتماعية العربية وإغنائها علميا وموضوعيا

الأعمال المشاركة من 31 دولة عربية وأجنبية، ضمن قائمة طويلة وأخرى قصيرة. وشكر بن تميم مجلس أمناء الجائزة وأعضاء "الهيئة العلمية" والمحكمين ولجان "الفرز والقراءة" على جهودهم المبذولة، وجميع من تعاون مع إدارة الجائزة من الهيئات والجامعات والمؤسسات العلمية. كما أعرب عن شكر الجائزة لكل من تقدم للمشاركة في دورتها التاسعة. يذكر أن جائزة "شخصية العام الثقافية" سيتم الإعلان عنها خلال الفترة القادمة. ويمنح الفائز بلقب "شخصية العام الثقافية" "ميدالية ذهبية" تحمل شعار جائزة الشيخ زايد للكتاب وشهادة تقدير بالإضافة إلى مبلغ مليون درهم إماراتي، في حين يحصل الفائزون في الفروع الأخرى على "ميدالية ذهبية" و"شهادة تقدير"، بالإضافة إلى جائزة مالية بقيمة 750 ألف درهم.

حجب الجائزة في فروع «التنمية وبناء الدولة» و«الفنون والدراسات النقدية» و«المؤلف الشاب» و«أدب الطفل والناشئة»

الشابة الذين كان لكتاباتهم وترجماتهم في مجال العلوم الإنسانية دور مهم في الارتقاء بالثقافة والآداب والحياة الاجتماعية العربية وإغنائها علميا وموضوعيا. وقال بن تميم: إن اختيار الفائزين بدورة الجائزة لهذا العام، جاء بعد مراحل مطولة من الدراسات الموضوعية والدقيقة والمراجعة المستفيضة من جانب "لجنة الفرز والقراءة" و"لجان التحكيم" و"الهيئة العلمية" للجائزة ومجلس أمنائها، والتي تم خلالها فرز

عن اللغات الحية وتشارك في المعارض التي تقام في شتى أنحاء العالم العربي والعالم. وقد أعلن مجلس أمناء الجائزة عن حجب الجائزة في فروع "التنمية وبناء الدولة" و"الفنون والدراسات النقدية" و"المؤلف الشاب" وأخيرا "أدب الطفل والناشئة"، وذلك لأن الأعمال المشاركة لم تحقق المعايير العلمية والأدبية ولم تستوف الشروط العامة للجائزة.

انتظار شخصية العام

هنا علي بن تميم أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب، الفائزين بمختلف فروع الجائزة مؤكدا أنهم استحقوا الفوز عن جدارة، خاصة أن الجائزة تسعى إلى تكريس المنجزات الإبداعية، والاحتفاء بالمبدعين من المؤلفين والمفكرين والناشرين المتميزين والمواهب

أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن أسماء الفائزين في دورتها التاسعة 2014-2015، في فروع الآداب والترجمة والثقافة العربية في اللغات الأخرى، بالإضافة إلى جائزة النشر والتقنيات الثقافية. وسيتم تسليم الجوائز للفائزين خلال حفل سينتظم في معرض أبوظبي الدولي للكتاب المزمع عقده بين 7 و13 مايو المقبل.

□ أبوظبي - فازت رواية "مجانين بيت لحم" للصحفي الفلسطيني والروائي أسامة العيسة، من إصدار نوفل- هاشيت أنطوان - بيروت 2013، بجائزة الشيخ زايد للكتاب، فرع الآداب، حيث شكل العمل الروائي نصا أدبيا فريدا يهتم بسيرة المكان، ويتتبع تغيراته من خلال موضوعة الجنون التي احتفى بها العمل وصورها على نحو يؤرخ لحقبة فكرية في العالم العربي.

و"مجانين بيت لحم" عمل يستلهم أساليب السرد التراثية، إضافة إلى أنه يفيد من وسائل تقنيات السرد المعاصرة ويمزج مزجا إبداعيا بين التاريخ والتحقيق الصحفي، ويبين الواقعي والغرابي، وتظهر الشخصيات على نحو ثري والحكايات الفرعية متناغمة مع الحكاية الأم.

تميز ياباني

الت جائزة الترجمة والثقافة العربية في اللغات الأخرى للبروفيسير الياباني هاناوا هاروو لترجمة ثلاثية نجيب محفوظ "قصر الشوق" 2012، "بين القصرين" 2011، و"السكينة" 2012. والثلاثية من منشورات كوكوشو كانوكاكي، اليابان.

و تشكل ترجمة ثلاثية نجيب محفوظ إلى اللغة اليابانية والتي أنجزها الباحث إنجازا معرفيا يتجاوز مسألة البعد اللغوي، لتكون

الجائزة تسعى إلى تكريس المنجزات الإبداعية والاحتفاء بالمبدعين من المؤلفين والمفكرين والناشرين المتميزين

باختصار

□ في إطار الاحتفال بيوم المخطوط العربي، تنظم إدارة متحف المخطوطات بمكتبة الإسكندرية بالتعاون مع معهد المخطوطات العربية محاضرات وورش عمل للمختصين والنشء، وذلك اليوم الثلاثاء 7 أبريل الجاري.

□ يتواصل مهرجان مدينة الشيخ زايد للإبداع، الذي ينظمه اتحاد الناشرين المصريين بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب بجامعة النيل بمدينة 6 أكتوبر، وذلك بمشاركة 60 دار نشر من أعضاء الاتحاد إلى غاية 13 أبريل.

□ وقع الكاتب المصري أحمد شوقي علي، روايته "حكايات الحُسن والخرن"، الصادرة حديثا عن دار الآداب اللبنانية، بفرع مكتبة الديوان بالزمالك.

□ صدر عن "الهيئة المصرية العامة للكتاب"، كتاب بعنوان "الزمان والأزل: مقال في فلسفة الدين" لولتر ستيس، وترجمة زكريا إبراهيم، ومراجعة أحمد فؤاد الأهواني.

□ في إطار نشر الأعمال الفائزة بجائزة الطب صالح للإبداع الكتابي (الدورة الرابعة)، صدرت المجموعة القصصية "مطر صيفي"، للقاؤ إبراهيم سعد الدين.

□ تنظم الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، معرض الكتاب والمعلومات في دورته الثانية والثلاثين، الذي تشارك فيه 200 دار نشر ومكتبة وجامعة وجهة علمية وثقافية.

□ صدر كتاب "عباس محمود العقاد.. المقالات النادرة.. بحوثه ومحاضراته في مجمع اللغة العربية"، للباحث صلاح حسن رشيد عن دار "الباشائر" في بيروت، ومركز فهد بن محمد بن نافذ الدبوس للتراث الأدبي في الكويت.

عبود الجابري: غيرت شكل بكائي لأبدو أنيق الدمع

السخرية اللاذعة والعبث، وإمكانية التقاطها في بعض الأحيان من قصائد طويلة أو متوسطة الطول.

ولد عبود الجابري في مدينة النجف سنة 1963.

غادر العراق سنة 1993 متوجها إلى الأردن، ومنذ ذلك التاريخ يقيم في العاصمة عمّان، ولم يتمكن من العودة إلى العراق حتى يومنا هذا. له العديد من الكتب في الشعر والترجمة. وصدر له ديوان "فهرس الأخطاء"، عن "دار أزمّة للنشر (2007) و"يتوكتا على عماء"، عن "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" (2009) و"متحف النوم"، عن دار "فضاءات للنشر والتوزيع" (2012).



التوقعيات" الذي انتشر بشكل خاص في العهد العباسي، وصولا إلى ما أطلق عليه بقصيدة التوقعيات أو الهوامش، والتي بدت في الانتشار عربيا منذ سقنيات القرن الماضي.

الجابري، هنا، يؤنث قصائده بترؤ ويتؤدة وانهماك وفق هندسة شعرية ولغوية مخصصة ومضبوطة بلا حشو إلى درجة الاقتصاد المبالغ فيه أحيانا، بقدر ما تتطلبه هكذا كتابة شعرية من كثافة وإيجاز ونبرة إيقاعية متوترة، على الرغم من كونها ملغومة بالمقولات ومفتوحة على التأويل، إضافة إلى احتوائها على دقائق من

الشاعر العراقي عبود الجابري في مجموعته الشعرية الجديدة "فكرة اليد الواحدة"، الصادرة حديثا عن دار "فضاءات للنشر"، بالعاصمة الأردنية عمان ينحو غالبا باتجاه تشكيل نصوص مكثفة لا تخلو من ومضات خاطفة، فاتحة الأبواب للتأويل والترسب تدريجيا وتلقائيا في قرار الشعور والذائقة.

□ عَمّان - تقع مجموعة "فكرة اليد الواحدة"، للشاعر عبود الجابري، في 220 صفحة من القطع المتوسط، وتحتوي على سبعة وثلاثين نصا شعريا يتنقل من خلالها الجابري في مساحات لغوية جديدة ضمن سعيه إلى رسم ملامح تجربته الشعرية ومعاينة الألم الفردي مقرونا بالألم الإنساني عبر تكتهات متينة في رسم المفردة التي تنحاز إلى العناية الحميمة بالصورة، وقد قام بتصميم الغلاف الفنان العراقي صدام الجميلي.

في مجموعته الجديدة يكتب عبود الجابري عددا من القصائد مستفيدا من شعر "الهايكو" الياباني وأيضا من "فن



الفنان البرازيلي تونجا أمام عمله «بدون عنوان» في قصر «شومون»، على ضفاف نهر «لوار»، بفرنسا

علي سباع يتوق إلى الاتصال بالعالم المثالي

□ بيروت - عن "الدار العربية للعلوم ناشرون"، ببيروت، صدر كتاب بعنوان "نزهة الهارب ومشيدة الغريب"، للكاتب والشاعر السعودي علي سباع.

في الكتاب نصوص سردية مدلولها ليس واضحا للقارئ العادي، لذلك فهي تستلزم جهدا في القراءة، وجهدا في التفسير سوف يدفع بالمتلقي إلى دهشة شعورية تتطلب بنية ذهنية عميقة كلما مر على نص من نصوص المجموعة التي تنوعت ما بين ثقافة المؤلف الخاصة، والتجربة الإنسانية، والتجربة الأدبية، والحدث الواقعي، والخيال المطلق، وبالتالي البحث في الجمال الذي هو توق إلى الاتصال بالعالم المثالي.

من عناوين النصوص الواردة: تورد أترك، في سرد السر، في سرد المسرح، في سرد اللحظة، في سرد الكذبة، في سرد الكتابة وغيرها من العناوين.

ويتميز شعر سباع بالدلالة والرموز التي يراها خادعة أحيانا وتوصل المعنى المغاير الذي لا يريده، يرى المستحيل مجرّد تصور آني ويبذل جهده ليفخخ اليقينيات، وهو مع هذا يرى النص بغير هاجس الشك هو نص ميت.

وعلي سباع، كاتب وشاعر سعودي. صدر له "بابواب المدينة كلها"، عن "دار الغاؤون للنشر والتوزيع" العام 2011.



تقيم مكتبة الكتب خان، حفل توقيع المجموعة القصصية «موسم الحجرة لأركيديا»، للكاتب محمد علاء الدين، يوم الخميس 16 أبريل الجاري.

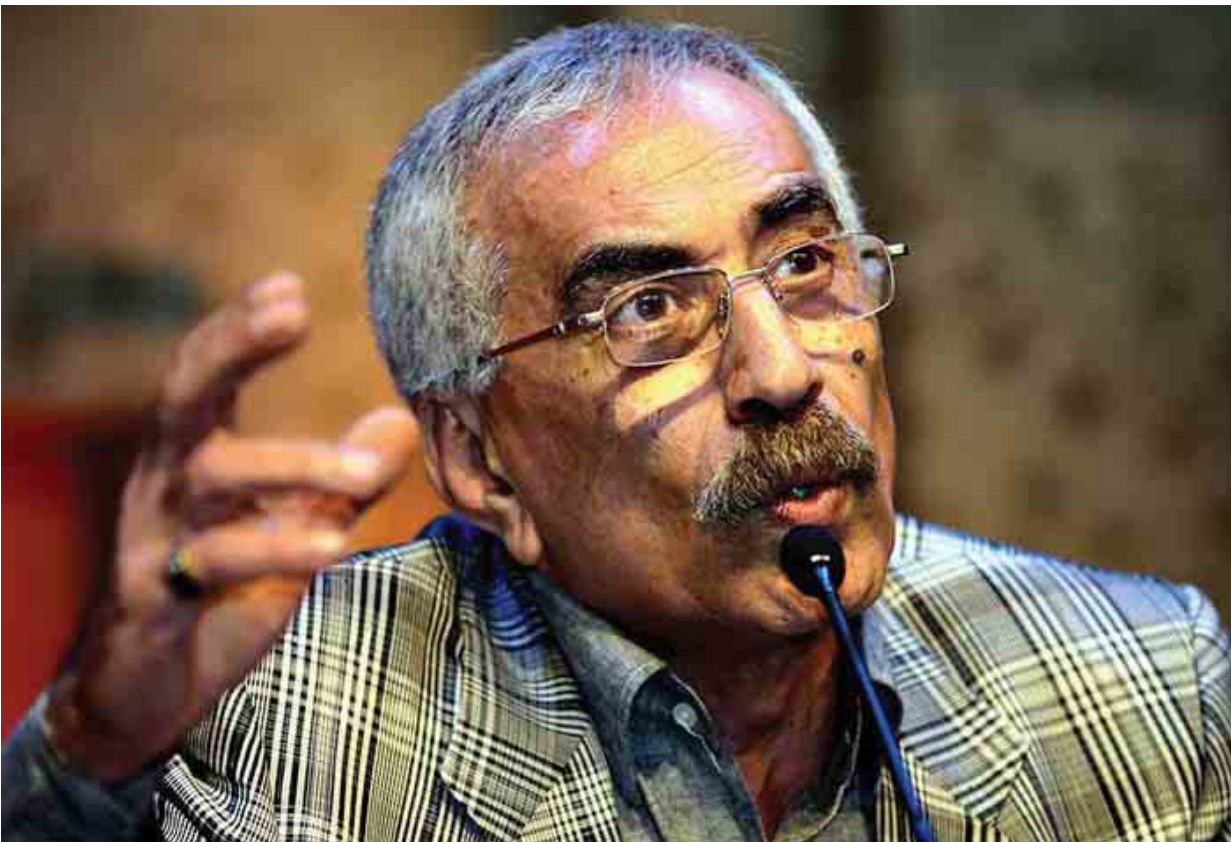
تنطلق يوم 16 أبريل الجاري الاحتفالات بتظاهرة قسنطينية عاصمة الثقافة العربية لعام 2015، وقسنطينية هي عاصمة الشرق الجزائري.

عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع صدرت ترجمة عربية لكتاب «على ضفاف الموت: دراسات عن تجربة الاقتراب من الموت» للكاتب ريموند مودي.



«الاستشراق والوعي السالب» يصور الاختناق بنير الطغاة ومرارة الهزيمة

● خيرى منصور يكشف أقنعة الاستشراق عن خلل العلاقة بين الذات والآخر ● الاستعلائية الغربية فعلت فعلها في الثقافة العربية



نسلم دائما بوعي سالب وخضوع المهزوم للمتصر حتى في أكثر أكاذيب المنتصر مدعاة للسخرية

◀ **الغرب حين تعامل مع العرب استشرافا كان بدوافع الانتقام، هكذا بدأت في أسبانيا الدراسات العربية في خدمة التبشير**

الغرب والعدو الأول في تاريخنا -هو الإسلام العربي- لا يزال موجودا.

في حديث مع شاعر وكاتب، راح يكيل التهم للغرب متهما بإيهام بغرض اللغة العربية على العراقيين والشاميين، إلخ... وراح يفخر بالبلد الذي يعيش فيه وكيف يحترمون الثقافة الأم، لكنه بعد أيام قلائل فقط، نشر رسالة من ابنه المراهق بلغة البلد ومعها الترجمة العربية. الكاتب - الكاتب لم يرض عليه في هذا البلد سوى سنوات وابنه هذا كان يكتب لي بالعربية بشكل ممتاز قبل سبع سنوات فقط لا غير، الآن العربية أصبحت ضعيفة، أما الذين ولدوا في بلد التوطنين فلا علاقة لهم بحرف عربي واحد، السؤال أيهما الذي أنسى الشعوب لغتها؟

نماذج الوعي السالب، يبحثون عن كل ما يسيء للعرب وللإسلام، لا يلتفتون للشعوب والإمبراطوريات الأخرى وما ارتكبته من مجازر ومحو هوية، بما في ذلك ممن جاء من وراء المحيطات، يتحدثون عن طمس للهويات مارسها العرب، في حين المخطوطات السريانية والعبرية والأمنية لم تمس بسوء، وأن سومر التي يتحدثون عنها تم إخراجها من التاريخ نهائيا قبل الميلاد بآكثر من ألفي سنة وبقيت مجهولة حتى منتصف القرن التاسع عشر، وأن المنجز البابلي والآشوري والكدي تم تدميره على يد الفرس ومن شاكلهم الكلدانيين والأخمينيين والفارثيين والساسانيين، فضلا عن الإغريق والرومان. يتجاهلون (نماذج الوعي السالب) عن عمد أن جيش المأمون كان فارسيا والمعصم كان جيشه تركيا، وهؤلاء جميعا عاشوا فسادا ببلادنا وعرب العراق وبلاد الشام من ضمن الضحايا، مظما يتجاهلون أن أدبيات اللغة السريانية تذكر العرب بخير. للتذكير فقط أن سقوط نبؤى سبق فتح العراق والشام بـ1250 سنة، وسقوط بابل بـ1175 سنة لا غير، وهذه مدة كافية لجعل الشعوب تفقد الكثير مما كانت عليه من ثقافة. وللتذكير أيضا أن العرب هم من أشاعوا ثقافة الزهور بحيث راجت تجارته وكان مقدار ضريبته على طرف عرف به أهل العراق. زمن السطوع الفكري والثقافي العربي. يقول (مومسن) المؤرخ الألماني عن سقوط الإمبراطورية الرومانية "أسوأ ما تتركه مراحل الانحطاط في حياة الشعوب، هو ما يتعلق بذاكرتها التاريخية من هشاشة وضعف بسبب الهزات المتلاحقة التي تفرض عليها الخضوع لما تفرضه تجارب شعوب أخرى". إن أخطر ما في المشروع الاستشراقي، يمكن حصره في "الوعي السالب" الذي خلفه هذا المشروع، ولا يزال ينجته حتى أيامنا وما بعد أيامنا، فهو الرديف لفكرة المستعمر عن نفسه، تلك التي يزرع بذرتها المستعمر قبل رحيله؛ ولا يكتفي المستعمر بنبني البذرة بل يتولى رعايتها وتنميتها حتى تصبح لا تظلل مثقفي الوعي السالب فحسب، بل تغذيهم.

* خيرى منصور: الاستشراق والوعي السالب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر

(يترو) اعلاه أيقونة يتباهى بها لجلد الذات مثلما حصل حين راحت مواقع التواصل الاجتماعي تضع كلاما لابن خلدون يذكر العرب بكل سوء لا يقل عن الكلام أعلاه، على الرغم من أن العرب حين كتب ابن خلدون كلامه كانوا قد أنجزوا أضخم تراث مكتوب عرفته البشرية، وعدد المسدن التي تم بناؤها يزيد على المئة، لكنه الوعي السالب وجلد الذات هما ما يميزان الكثير من عرب اليوم، إذ اختنقوا بنير الطغاة وحنظل الهزيمة.

النجسية والاستعلاء والجهل

التعميم هو ابتعاد تام عن العلمية ومعاداة للمنهجية، ولكن هذا الاستعلاء فعل فعله في الثقافة العربية، فأصبح بديهيا التباهي بقراءتنا لسلاب الغربي، وكان قراءة تراثنا ومنجزنا الثقافي يصبح ناقصا بل ومجحلا إن لم نذكر في معرض حديثنا أسماء غربية، وعناوين كتب مترجمة، أما لو أضفنا جملة "إنني قرأت الأدب الأنكليزي بلغته الأم" على سبيل المثال، فإن أوداجنا تنتفخ فخرا.

إنه الوعي السالب الذي يجعل معظم مثقفينا يتباهون بقراءة الأدب الغربي ولكنهم لم يفكروا للحظة، أن أي حديث عن العرب قبل الإسلام ويدايات تكون الدين الجديد والفتوحات، يجب أن تسبقه قراءة واعية لجعد كبير من الكتب تقف موسوعة العلامة لعود علي "المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام" في مقدمتها، وأن جميع ما أنتجه الغرب من أدب وفكر وفلسفة، لا يغني عن قراءة هذه الكتب؛ وأن أكثر صور الاستلاب والوعي السالب تتجلى في ترديد مثقفينا ما قاله ويقولوه الغربيون وهم لا يحسون حسابا لاختلاف الأزمنة كما يقول فاخوري، فالديمومة التي تمثلها الصغراء خلففة مكانية وساحة للفكر العربي كما يصر المستشرقون، إنما هو إصرار على تثبيت المشهد في "اللازمانية"، في حين لم يأخذ أحد على عاتقه منهم (متفقو الوعي السالب) دراسة جغرافية المنطقة، ولا تاريخية الوجود العربي عند الأنهار الكبرى (دجلة، الفرات، النيل، بردى) وسواحل البحار المهمة وفي مقدمتها البحر المتوسط، لما لا يقل عن ألف سنة قبل الإسلام، كذلك عدم التوقف عن حقيقة التغير المناخي وأنه لا يمكن لمنطقة مثل منطقتنا العربية أن تبقى على حالها لا مناخيا ولا سكانيا.

الخيال والحقد

يقول رينهارت دوزي "إن البون بيننا (الأوروبيين) وبينهم (العرب) شاسع، فنحن أغنياء الخيال بدرجة تسمح لنا بتدقيق الراحة العقلية وندين بتقدمنا لهذا الخيال الذي يرجع إليه الفضل في إنقذنا، وحيثما أعوز الخيال استحلال النجاص... إنهم (العرب) أقل أهل الأرض خيالا، وليس علينا للتحقق من ذلك إلا اختبار ديانتهم وأدبهم". في حين نلاحظ رأيا مناقضا تماما عند المستشرق الإسباني أميليو غرسية غوميس بقوله "إن الشعر العربي لم يكن متزعا بالآخيلة فحسب، بل كان مثقلا بها، حمل منها فوق ما يطيق"، نكتفي بهذين المثالين لتوضيح تناقض المستشرقين والتي لا شك أنها تنطلق من موقف أيديولوجي معاد للعرب، وهو ما يعترف به (بورزاني) قائلا: بالرغم من حداثتنا وسعة بالنا فإنه من المؤكد أن شيئا من هذا الحقد المتبادل بين

جلبيًا في مصطلح "العراق" فهذا المصطلح الذي أطلقه العرب في أقرب تقدير خلال القرن الخامس الميلادي، إن لم يكن قبل ذلك بزمان طويل، قد اتفق عليه أنه من تخوم الموصل (جنوب ماردين) شمالا إلى بلاد عبادان على ساحل البحر جنوبا، ومن حلوان (بعد خانقين) شرقا وإلى البوكسال غربا، أصبح معروفا ومتفقا عليه بين المؤرخين والبلدانيين العرب والمسلمين، ومتوغلا في الذاكرة الجمعية العراقية بما في ذلك بسطاء الناس، وهو ما لمستته وأنا طفل عند كبار السن ممن ولدوا في نهايات القرن التاسع عشر أو غرة القرن العشرين؛ فهؤلاء كانوا يتحدثون عن عراق كإقليم جغرافي حفر عميقا في الوجدان.

ما ذكره الشدياق عن الأنكليز وخرجسيتهم وحبهم للظهور تجلى بما زعمه الضابط الأنكليزي فاذعى ما ليس له، أي أنه من أطلق اسم "العراق" على هذه البلاد، والوعي السالب الذي ناقشه الكاتب خيرى منصور، نراه يكشف عن تجاهل بعض الأدباء لهذا التراث العربي الغزير الذي يتحدث عن العراق وحدوده والوعي الشعبي بالمصطلح - التسمية، ويذهب إلى القول إن تسمية العراق أطلقها ضابط بريطاني على وطننا وهو ما ذكره في كتابه متباهيا، أي نسلم بوعي سالب وخضوع المهزوم للمتصر حتى في أكثر أكاذيب المنتصر مدعاة للسخرية.

"قدرنا تغيير العالم" هذا ما أعلنه الرئيس الأميركي تيودور روزفلت عام 1898. ومن هذه الجملة التي تنصدر الفصل السادس "مقدمة في الاستشراق الأميركي" بعد مقولة ألكسندر هيج، تنكشف الولايات المتحدة بلا تردد وبإذاعات كاذبة، فالأغنية التي انتشرت في العام 1776. والتي تقول:

هذه الأمة الصلبة والهائلة، هذه المستعمرات الضخمة ستري قريبا أسطولنا يندفع هنا وهناك في جميع البحار، وليس الأغنية وحدها، شعراء وساسة ومبشرون بعالم جديد ينتمي إلى نفسه ونفسه فقط.

حين لا يتردد أحد المبشرين في الإعلان: إن شعبا مختارا فقط هو الذي يستطيع الإقامة في هذا البلد الموهوب، ولذلك فإن الله غربل أمة بكاملها حتى يتمكن من أن يرسل إليها أفضل حبوب عنده. فهو نتيجة لترسيخ نظرية لاهوتية ذات ثلاثة أقانيم: أمرك، نور، جدد، مما يعني رفض التاريخ وتحويله إلى أسطورة، وحين أدركوا أن العربية مفتاح اللغات السامية، بدأوا بدراستها، وبعد نصف قرن تماما من بدء الاستشراق الأميركي كمؤسسة، بدأ الوجود الأميركي يظهر كناسيس لمرحلة امبريالية جديدة. في ذلك الوقت أصدر المبشر البروتستانتي (جوزيا سترويج) كتابا بعنوان "بلادنا" أعلن فيه "لقد جعلنا الله جديرين بالحكم لكي نتمكن من إدارة الشعوب البربرية والهرمة، وقد اختار الله الأميركيين كشعب مختار لكي يقود العالم.

من هنا ليس مستغربا أن يكتب (أيميب يترو) في مجلة هاربر "إن العرب أساسا قتلة والعنف والخديعة محمولان في الموروثات العربية"، هذه العنصرية المفرطة لا نستغرب ونحن نسمع أو نقرأ لمتقفي الوعي السالب ممن يرون كلام الغربي في غاية الدقة، مهما تصادى في عنصريته وطرفه، فيعد كلام

أكثر من ستين ألف كتاب في الاستشراق وعنه وحوله، صدرت عبر القرون الخمسة الأخيرة، وبعد تلك الكتب كلها التي لم ينقطع سيلها حتى الآن، ولا يلوح في الأفق ما يوحي بأنه سيتوقف، يبقى سؤال الاستشراق سؤالًا مترسحا، والإجابات المتعاقبة سواء في تداخلها أو خارجها تعيد شحذ السؤال وشحنه بالمزيد من الفضول، فهو الذي مهد للأساطيل والأباطرة بعد أن مهد للمبشرين. هذا الاستشراق صادر عن أناس ينظرون إلى الحضارة العربية الإسلامية من خارجها.

باسم فرات

ينتج فيه الغرب ذاته أيضا لهذا ستكون له حصته من النفي لذاته. لأحمد فارس الشدياق رأي في المستشرقين الذين عمل معهم مدة مكنته من إبداء حكم، أرى في ذكره توضيحا لواقع حال علينا أن نتعامل معه بجدية. يقول الشدياق: ومن يعرف منهم بضغ كلمات من اللغة العربية ومثلها من الفارسية أو التركية. فإذا ألف كتابا بلغته أدرج فيه كل شيء يعرفه عن غيرها، ليومئ الناس أنه لغوي. ولأنه عاش بين المستشرقين رديفهم في العمل ورأى المسألة كلها من الداخل؛ فهو يواصل السخرية مثلا من كتاب (ريتشاردسون) اللغوي فيقسم بأنه -ريتشاردسون- لم يكن يدري من لغتنا نصف ما يدريه هو. ويواصل الشدياق تعرية المستشرقين الذين عمل معهم، ولو لم أكن قرأت كثيرا عن تاريخ العراق والتنوع اللغوي والديني والمذهبي والعرقى والقومى لقلت إن الشدياق ربما يبالغ، ولكن تجربة القراءة هذه التي أخذت مني أكثر من ربع قرن، جعلتني أقف مستنكرا أمام من يخالف ما ذكره الشدياق.

ثمة أحكام أطلقها المستشرقون والرحالة، تدعو للضحك حقًا فهؤلاء صبّوا جام غضبهم على العرب، عبر تمجيد الأقليات، ورسم خرائط لوجود هذه الأقليات حتى لو كان وجودهم لا يزيد عن واحد بالمئة من السكان، وعدوا هذه الأقليات جميعها أصيلة في ذات مناطقها، أما العرب فهم بدو صحارى لا أكثر. هنا يصبح كلام الشدياق ليس تشدقا بهوية يرى الآخر يسيء إليها، إنما انعتاق من الوعي السالب الذي تحكم بأغلب مثقفينا، إذ لم ينتبه الوعي السالب إلى أن اعتراف الآخر اقتصر على الآثار فقط، أي بما لم يعد كائنا.

من مفارقات القدر أن كثيرا من الأجانب الذين كتبوا عن العرب والمنطقة العربية وأعلوا من شأن الأقليات، هم من غير ذوي الاختصاص، وكان مرور هؤلاء في منطقتنا أو مكوّنهم بضعة أعوام تكفي للحكم على ثقافة كاملة ابتداء من اللغة العربية ولهجاتها وليس انتهاء بالأقليات وعراقتهم المزعومة في المنطقة على حساب العرب البدو الأجلاف مثل ما يدعي المستشرقون، وإلا ما هي مؤهلات قاض بريطاني ليحكم أن العامية تنحدر مباشرة من لهجة قديمة أوفق اتصالا باللغتين العربية والآرامية من العربية الفصحى، وآخر يرى أن الفصحى عبء خطير على "رجل الشعب العادي"، ويقترح أن تبقى لغة للصلاة والطقوس الدينية. هذا الجهد الجبار في الاستعلاء والتزوير وفي الحط من العرب والعربية، هو الذي فتح الطريق سالكة أمام الوعي السالب أولا ليساهم مع المستشرقين في ترك الحبل على الغارب لمنطرفي الأقليات، حتى أصبح الرد على أكثر طروحات الأقليات عنصرية وإساءة وتزويرا يحتاج إلى كتابة فقرة في تمجيد هذه الأقلية والاعتراف لها بالمظلومية والحق التاريخي وحق تقرير المصير، ومن ثم يبدأ الرد خجولا، ومع ذلك لا يسلم من هجوم كاسح تمارسه صفوف الأقلية ولا سيما التي لم تعرف الكتابة حتى ماض قريب، وليس لها بضعة وعشرون شاعرا بلغتها قبل دك مدافع الأوروبيين للمنطقة العربية.

إن الوعي السالب للاستشراق الذي كان ناقشه كتاب خيرى منصور "الاستشراق والوعي السالب" في فصوله العشرين، يظهر

في كتابه "الاستشراق والوعي السالب" الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، يذكر خيرى منصور "إن القرون الستة الميلادية الأولى، لم تدخل بلاد العرب -كمثال- في حسابان أحد من رجال السياسة والحكم في أوروبا" معزيا الأمر إلى التمدد العربي الذي أدى بدوره إلى تأسيس الاستشراق، اعتقد أن الأمر ليس على هذا النحو وفقا للمؤرخين الإغريق، بلاد العرب أو العربية تشمل العراق وبلاد الشام ودلتا النيل ومناطق شاسعة من تركيا اليوم، بل إن زينوفاون، في كتابه أناباسيس، يجعل العربية تمتد إلى نهر أراس قرب أذربيجان ويصف العرب بالثراء الفاحش، وأما بليني فيجعل العرب يعيشون عند ضفتي النيل حتى مروي (السودان) وأن مدينة عين شمس أسسها العرب، وهيرودوت يتحدث عن مناطق شاسعة عند ساحل البحر المتوسط في بلاد الشام حتى سيناء تحت حكم ملك عربي. إن الأدلة التاريخية كثيرة لوجود العرب قبل الميلاد في عموم المشرق العربي وأجزاء من إيران وتركيا اليوم.

لكن السؤال ما الذي يجعل المؤرخين الإغريق والرومان يكتبون عن العرب عكس الروايتين الفارسية والاستشراقية؟ اعتقد أن السبب الرئيس هو أن العرب في عصر الإغريق والرومان، لم تكن لهم إمبراطورية مدججة بعقيدة سماوية ولغة خاصة بهم جعلوها لغة عالمية وآفروها بإبداعاتهم الخلاقية، كما حدث بعد الربع الثاني من القرن السابع الميلادي. فقبل هذا التاريخ لم يكن الاحتكاك مؤدجا برسالة سماوية، بل كانت ممالك لم تتبلور شخصيتها ولم تكن قطبا منتصرا في التبادل الثقافي لدرجة أن تفرضها على الآخرين، كان العرب على الرغم من ممالكهم في أعالي دجلة والفرات (في تركيا اليوم) وفي شمال العراق (الحضر) وجنوبه (ميسان) وفي بلاد الشام، لكن الثقافتين الآرامية والإغريقية هما المسيطرتان، مع التنويه أن الآرامية والعربية في ذلك الزمن كانتا من التقارب بما يجعلهما لهجتين.

خط المستشرقين

يتصدى عمر فاخوري في كتابه "أراء غربية في مسائل شرقية" الصادر عام 1925، وفيه يقرأ جهود الاستشراق على أنها تاويلات قبل أي شيء آخر، لأن جهلهم بالحقيقة حسب تعبيره حال دون شفائهم من داء الأحكام السابقة، ويضرب مثلا على الاستشراق المعكوس بقوله "ما رأي الأوروبيين في عالم من أقصى الأرض يتناول المتناقضات التي تكثر في بلاد الفرنسييس (فرنسا) ويمحصها بمنطقه الشرقي البعيد، ثم يهدم قصة الكاردينال (ريشيليو) كما نعرفها ليعيد إلينا ريشيليو آخر له عقلية كاهن من كهنة بكين وطباعه"، ونستنتج من هذا الوعي المبكر عند فاخوري إلى ما يسميه إدوارد سعيد وغيره من دارسي الشرق في الأعوام الأخيرة: نفي الآخر. فإن تصور الغرب للشرق هو تصور

الوعي السالب الذي ناقشه خيرى

منصور، نراه يكشف عن تجاهل

بعض الأدباء للتراث العربي الغزير

والتباهي بقراءتنا للأدب الغربي



المستشرقون عاملوا العرب على أنهم بدو في الصحراء



يشارك النجم المصري محمد كريم قريباً في بطولة فيلم عالمي بعنوان «وكر اللصوص»، إلى جانب النجم العالمي جيرارد بتلر.

تحت السينما الروسية ضيفة شرف مهرجان الإسكندنرية السينمائي لدول البحر المتوسط في دورته الـ 31 التي تقام من 3 إلى 9 سبتمبر المقبل.

يعرض في القاعات العالمية حالياً الفيلم الجديد لآل باتشينو «داني كولينز»، الذي يؤدي فيه النجم الأميركي دور مغني روك في خريف العمر.



سينما

ممثلون مصريون مستاءون من ظهور فنانيين عرب في الأعمال الدرامية

● ظاهرة سلبية تتجاهل قوانين السوق وتضر بالإنتاج ● مصالح ضيقة تقوض فكرة «مصر أم الدنيا»

الأميركية من أرباح من السوق الخارجية. فالإحصائيات الحديثة تقول إن 80 في المئة مما تحققه الأفلام الأميركية يأتي حالياً من السوق الخارجية، و20 في المئة فقط من السوق الأميركية، في حين كان الأمر على العكس تماماً من ذلك في الماضي القريب.

وكان 80 في المئة من دخل الفيلم المصري في السابق يأتي من التوزيع الخارجي، بينما اليوم أصبح يعتمد اعتماداً أساسياً بنسبة تفوق الـ80 في المئة، على السوق المصرية التي أصبحت تعاني من الانكماش وقلة الإنتاج يوماً بعد يوم.

وبطبيعة الحال فإن الحديث عن سوق واسعة بديلة للسوق المصرية الضيقة، يبدو حديثاً عتيقاً، دون إضافة قنوات التلفزيون الفضائيات، والتطلع إلى أسواق السينما الخارجية، أي خارج العالم العربي، مع التراجع المخيف في عدد دور العرض بالمدن والعواصم العربية، وهذا موضوع آخر.

أما الأمر الواضح حالياً لكل من يمكنه أن يرصد ويحلل، فهو أنه لم يعد من الممكن الاستغناء عن الممثلات والممثلين العرب الذين يعملون في السينما والدراما المصرية، مثل هند صبري ودره وكندة علوش وصبا مبارك وجوماننا مراد ونور، وإياد نصار وجمال سليمان وتيم الحسن وقصي الخولي، بل ونيكول سابا وميريام فارس وهيفاء وهبي وغيرهم وغيرهن كثيرين وكثيرات.

ولاشك أن الإنتاج المشترك والتمثيل المشترك بين أفضل عناصر التمثيل في مصر وسوريا ولبنان ودول الخليج أيضاً، هو الخيار الأفضل في الوقت الحالي، مع بقاء الأعمال الدرامية التي تهتم بالواقع المحلي، واتساع نظرة البعض الآخر منها لكي تلقي الضوء على مشاكل بلدان المغرب العربي أو بلدان الخليج، التي لم تكن تلقى ما تستحقه من اهتمام في الماضي.

إنها مسألة حتمية وليست اختيارية أو عاطفية، ولكن ليت من لا يدرك يحاول فقط أن يفهم.

تقتضي ضرورة كسب مساحات أوسع من الجمهور.

كما أننا لا نسمع مثيلاً لها في العالم المتقدم قط، فلم نسمع مثلاً أن صناعة السينما الأميركيين في هوليوود أقاموا الدنيا ولم يقعدوها، كما يفعل البعض في مصر، عندما أسندت هوليوود إخراج أكثر من فيلم من الإنتاج الكبير إلى المخرج المكسيكي أليخاندرو غونزاليس مثل فيلم «بابل» أو «بيردمان» الذي حصل مؤخراً، على أربع من جوائز الأوسكار الرئيسية.

ولم يهبط البعض ينادون بسد الأبواب أمام الهجرة القادمة من الخارج أمام مخرج مكسيكي آخر مرموق هو ألفونسو كوارون، مخرج فيلم «غرافيتي» (أو جاذبية الأرض) الحاصل أيضاً على الأوسكار.

ومن الممثلين المشاهير الذين يعملون في أفلام هوليوود الأسباني خافيير بارديم، وزميلته الأسبانية بنيلوب كروز، والبرتوريكي بنسيو ديلتورو، والدنماركي ماد ميكلسن، والفرنسي جيرار ديلارديو، والصيني جاكى شان، والفرنسي جون ديجوردان، والفرنسية ماريون كوتيار، والسويدي ستيلان كارسيغارد، والأسباني أنطونيو بانديراس.

وهم يثرون صناعة السينما الأميركية ويزيدون من رقعة استقبال الجمهور لها عبر العالم.

ويجب أن نعلم أيضاً أن هذه الموجة المتمثلة في الاستعانة بمخرجين وممثلين من خارج الولايات المتحدة، قد ساهمت كثيراً في زيادة ما تحققه الأفلام

الاستديوهات الضخمة المجهزة بأحدث الأجهزة التقنية التي أقامها المنتج والمخرج السوري المرموق هيثم حقي وكذلك زميله المخرج حاتم علي، على مساحة كبيرة خارج دمشق، قد دمرت بالكامل خلال الاشتباكات العنيفة الجارية هناك، وقيل إن قوات النظام هي التي استهدفتها عمداً بسبب الموقف المعارض للرجلين.

ضيق أفق

إن صيحة هؤلاء الذين يثورون بين الحين والآخر، هي صيحة مختلفة، تتصف بالغباء، لأنها لا تتناقض فقط مع فكرة أن «مصر أم الدنيا» التي تعلمناها منذ نعومة أظافرنا، أو أن «مصر هي قلب العروبة النابض» و«الأخ الأكبر»، بل هي فكرة غبية طبقاً لاعتبارات السوق البراغمانية الصرفة التي

العمل الدرامي أو الفيلم السينمائي، فالسوق الرئيسية للسلسلة المصري بل والفيلم المصري، تظل حتى هذه اللحظة تراهن على الساحة العربية المفتوحة وليس على السوق المصرية فقط.

والتلفزيون المصري لم يعد يملك من القدرات المالية ما يجعله يقدم بمفرده على إنتاج مسلسلات تتكلف بعشرات الملايين من الجنيهات، بشكل منفرد، خاصة وأن هذه المسلسلات تباع لأكثر من دولة من دول المنطقة، لذا كان من الضروري البحث عن صيغة أخرى للإنتاج تعتمد على الإنتاج المشترك، وهي الصيغة الأمثل دون شك، سواء لضمان جودة المنتج، أو تحقيق الانتشار والعرض على أوسع نطاق.

وبالتالي يصبح وجود ممثلين وممثلات من خارج مصر ضرورة إنتاجية، كما أنها ضرورة فنية أيضاً، خصوصاً لو كان قسم من العمل -كما رأينا في مسلسلات عديدة- يدور خارج مصر، أو في حالة وجود شخصية أو أكثر -غير مصرية- في العمل الفني.

المؤكد أن الظروف السياسية الضاغطة التي فرضت نفسها على الواقع في المنطقة العربية خلال السنوات الأربع الأخيرة، جعلت أوضاع الإنتاج أكثر صعوبة، نتيجة للآزمة المالية التي تضرب العالم بشكل عام، وتزداد قسوتها في المنطقة العربية بسبب تواصل الاضطرابات السياسية، كما أدت تداعيات الأحداث في سوريا إلى خلل في نظام الإنتاج الدرامي السوري، خاصة مع مقتل وهجرة عدد من الفنانين السوريين.

وخصوصاً إذا علمنا أيضاً أن

أمير العمري

لا تتردد بين الفينة والأخرى احتجاجات بعض الفاعلين في المجال السينمائي والدرامي المصري ضد مشاركة الفنانين العرب في الأعمال المصرية، والزريعة الجاهزة عند هؤلاء، أن الممثلين القادمين من خارج مصر، يسيطون على حق ثابت للممثل المصري والمثلة المصرية.

وبالتالي يتسببون في إصابة نظرائهم المصريين بحالة من البطالة، أو أن بعضهم لا يجيد اللهجة المصرية، أو أنهم يقومون بالتمثيل في مصر، بينما يتمسكون بالبقاء في بلدانهم مثل عدد من الممثلين السوريين بوجه خاص الذين فضلوا عدم الانتقال بشكل نهائي للإقامة في مصر كما فعل البعض الآخر، وكان المطلوب هو التخلي عن الهوية وعن الوطن كشرط للظهور في الأعمال الفنية التي تنتج في مصر.

سمة عالمية

الغريب أن الكثير من المسلسلات ضخمة الإنتاج والتي تصور في مصر، هي عادة من إنتاج شركات قد لا تكون مصرية بالضرورة، أو أنها تعتمد في تمويل ما تنتجه من أعمال، على شركات خليجية أو متعددة الجنسيات، وهذه هي سمة الإنتاج في العالم كله حالياً.

كما أن تنوع المشتركين في التمثيل بهذه الأعمال الدرامية، يكون عادة مقصوداً لكسب أرضية أكبر من الجماهير التي تشاهد

◀ السوق الرئيسية للمسلسل والفيلم المصري، تظل تراهن على الساحة العربية المفتوحة وليس على السوق المصرية فقط

سيد علي كويرات يترجل عن صهوة جواد السينما الجزائرية

◀ الفنان الراحل عرف بتجليات شخصيته المعبرة عن كبريائه الأسطوري الذي يعكس هيامه بالثورة الجزائرية التحررية

وتيلغراف" سنة 2007، و"الأجنحة منكسرة" سنة 2009، ومسلسل "اللاعب" سنة 2004، إضافة إلى "عودة الابن الضال" ليوסף شاهين، حيث مثل رفقة الفنانة الكبيرة ماجدة الرومي.

أسف على الرحيل

أبدى الوسط السينمائي والمسرحي الجزائري أسفه لرحيل الفنان والممثل القدير، واعتبر الممثل والفنان عبد النور شلوش رحيل كويرات "فاجعة ألت بالساحة الفنية"، وقال شلوش "إن الفقد كان قامة فنية وأحد رموز النضال، مذكراً بالتحاقه بفرقة جبهة التحرير الوطني في تونس عن طواعية"، وأضاف "عرفت الراحل عن قرب، وهو صاحب موهبة فذة وكفاءة عالية".

أما المخرج والمنتج بشير درابيس الذي عايش آخر أعمال الفنان في "المفتش بوب" فقد اعتبر رحيل كويرات "فقدان آخر المشاهير الكبار في السينما الجزائرية"، وأضاف "الراحل كان نجما بلا مثيل في الفن السابع الجزائري خلال الخمسين سنة الأخيرة"، مذكراً ب"الاحترافية الكبيرة لفقيد الشاشة الكبيرة وروح الشباب التي تمتع بها رغم تقدم عمره".

كما تتقاطع كثير من الأفلام المشتركة لدى ثيمة المقاومة، وغير بعيد عن هذا، يحتفي "نوافذ سينمائية" بالمخرج الفرنسي الذي رحل أخيراً، رونية فويتييه المعروف بنضاله وبوقوفه في صفوف الفرنسيين المنددين بالسياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر وفي غيرها، بل إنه كان مسانداً للثوار الجزائريين ضد جنود بلده.

ويقدم البرنامج لجمهوره الكاتب السوري المعارض ياسين الحجاج صالح عبر ندوة تتناول كتابه "بالخلاص يا شباب" الصادر أخيراً بالفرنسية تحت عنوان "سرديات من سوريا منسية" (أو سرديات سوريا منسية).

بوب" المقتبس عن إحدى روايات ياسمينه خضرة، للمخرج والمنتج بشير درابيس.

وعرف الفنان الراحل بتجليات شخصيته المعبرة عن كبريائه الأسطوري الذي يعكس هيامه بالثورة الجزائرية التحررية، وجبه الكبير لوطنه الجزائر، فهو الذي حفر صورته في مخيلة كل الجزائريين بالعديد من العبارات الثورية، التي اشتهر بها في أعماله، وبطبعه البسيط الذي ورثه من عقب الأحياء العتيقة للعاصمة.

وكان من المقرر أن يتم تكريم الفنان الراحل ضمن فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان وهران الدولي للفيلم العربي، وذلك عرفانا بإسهاماته الفنية والنضالية التي قدمها طيلة مسيرة السينما الجزائرية منذ الاستقلال، وذلك خلال مشاركته في العديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية والمسرحية.

وظهر سيد علي كويرات في العديد من الأعمال الفنية والسينمائية، كفيلم "وقائع سنوات الجمر" سنة 1974، و"هروب حسان طيرو" سنة 1974، و"الشبكة رايحة وين" سنة 1976، و"الضحايا" سنة 1982، و"صحراء بلون" سنة 1991، و"المهاجر" سنة 1994، و"المشتبه فيهم" سنة 2004، و"خالي



صاحب دور «علي موت واقف» رحل مبتور الساقين

فقدت الشاشة والخشبة الجزائريتان إحدى القامات الكبرى، التي كرسست حياتها للفن والتمثيل، وعرفها الجمهور الجزائري والعربي، في مختلف الأعمال السينمائية والمسرحية الرائدة، يأتي على رأسها دوره في فيلم "وقائع سنوات الجمر" للمخرج محمد لخضر حمينة، والمنتج الأول والآخر جزائرياً وعربياً بجائزة السعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي عام 1975.

صابر بليدي

لا توفي الفنان والممثل القدير سيد علي كويرات، الأحد الماضي بمستشفى عين النعجة بالعاصمة عن عمر ناهز 82 عاماً، إثر مرض عضال ألزمه الفراش لعدة أشهر، وانتهى بتر ساقيه وإجراء عمليات جراحية متتالية، ومعاناة ازدادت قسوة مع تهميش رسمي، حسبما علم من محيط الفنان الراحل.

وبعد سيد علي كويرات، من أبرز الوجوه الفنية في المسرح والسينما بالجزائر، التي أبدعت في أداء أدوارها وتكريس شخصية الفرد الجزائري بتمرده وعصبية وبساطته. وبدور الراحل "علي موت واقف" الذي يختصر كل شيء في شخصية الفنان، وأمام السيرة الرحبة للرجل كان محل عدة القاب وأوصاف، فهو لدى البعض "أسد الشاشة"، و"الممثل المسافر عبر الأزمنة" بالنسبة إلى كثيرين، ليس فقط في الجزائر، وإنما في العالم العربي، حيث شارك مع كبار المخرجين العرب في أداء الأفلام الخالدة.

رسائل خالدة

كانت مسيرة الفنان سيد علي كويرات الذي ولد في 7 سبتمبر 1933، حافلة بالتحدي والإرادة والرسائل الخالدة، فقد ترك بصماته في قلوب كل الجزائريين بعبارة "علي موت واقف" التي تناقلتها الأجيال وربدها الألسن، فمع أدواره حضر المواطن الثوري وبرزت قوة الجزائريين في التصدي للمستعمر.

وبدا سيد علي كويرات حياته الفنية بالتمثيل سنة 1949 مع ثلة من المسرحيين نذكر منهم الراحل مصطفى كاتب ومحيي الدين بشتارزي، اللذين منحا فرصة الوقوف فوق خشبة المسرح، لينطلق سيد علي كويرات ببراعة في شق طريق النجومية من ساحة بور سعيد إلى الشاشة الذهبية، بداية من العام 1963 حيث تالق مع أول فيلم له مقتبس من مسرحية "أبناء القصة" مع

نوافذ فرنسية

على السينما العربية

أحمد محمد

انطلقت قبل أيام، في العاصمة الفرنسية باريس، فعاليات الدورة العاشرة من مهرجان "نوافذ سينمائية: بانوراما سينما المغرب والشرق الأوسط".

ويقوم جوهر المهرجان على عدة عوامل رمزية متعلقة بالعلاقة بين العرب، وخصوصاً المغاربة، المقيمين في فرنسا أو الفرنسيين من أصول مغاربية، والمجتمع الفرنسي أو العالم الفرنكوفوني.

ويمكن ذلك في توجهه، وفي الأفلام التي يقدمها برنامجه، وإدارته، وحتى موقع عروض كثير من أفلامه في مدينة سان دوني شمال باريس، التي يقم فيها قطاع كبير من المهاجرين العرب والفرنسيين ذوي الأصول المغاربية، والتي تعاني من تهميش ملحوظ في السياسة المحلية الفرنسية.

ويضم برنامج المهرجان، إلى جانب عروض الأفلام، لقاءات مع سينمائيين عرب مشاركين في فعالياته، وكذلك ندوات وموائد مستديرة تناقش قضايا مثل "السينما وحرية الإبداع في العالم" وأخرى عن معنى الاشتغال بالأفلام القصيرة في المغرب العربي.

ويبلغ عدد الأفلام المشاركة هذا العام نحو 40 فيلماً، غالبيتها من بلدان المغرب العربي (المغرب، الجزائر وتونس) إضافة إلى أفلام من سوريا ولبنان ومصر وفلسطين وأخرى من إيران.

ولا تنتمي هذه الأفلام بالضرورة إلى آخر الإنتاجات على الساحة العربية، بل أنتجت في سنوات مختلفة، في مسعى إلى تقديم لمحة خاصة عن السينما المغربية المعاصرة.

ومن جهاته عبر أحمد راشدي مخرج العمل السينمائي الكبير "الأفيون والعصا" الذي مكن سيد علي كويرات من البروز، عن حزنه لهذا الفقدان الكبير للجزائر والسينما والمسرح. وأكد أن الراحل تمنى دائماً تنمية لفيلم "الأفيون والعصا" الذي عمل فيه مطولاً.

وأعرب المخرج غوتي بن ددوش رفيق درب الفقيد منذ أكثر من 60 سنة عن أسفه لفقدان من وصفه بـ"الفنان الكامل صاحب الحساسية الكبيرة والذي منح كل حياته للثقافة الجزائرية". وأكد أن "الفقيد كان سعيداً جداً كلما شرع في تصوير عمل جديد".

62 بالمنة من الأكاديميين يرون أن الجامعات الأردنية تعاني هبوطاً في مستواها الأكاديمي، و55 بالمنة منهم يرون أن خريجي الجامعات الأردنية لا يلبون حاجة المجتمع.

20 بالمنة من مجموع 120 طالباً من مختلف الدول العربية المسجلين في القسم العربي بالجامعة السويسرية المفتوحة ينتمون إلى المهاجرين العرب في الدول الغربية.

16 ألف معلم من المدارس الإماراتية شاركوا في الدورات التدريبية لمنتدى الخليج العربي للمعلمين، الذي نظّمته وزارة التربية الإماراتية الأسبوع الماضي.

الارتقاء بمستوى الجامعات الأردنية يبدأ بتحسين ظروف الأكاديميين

● فقدان الإطار التعليمي للرفاه أثر سلباً على الأداء التعليمي والبحثي ● تحسين رواتب هيئة التدريس يحد من هجرة العقول



الجامعة الأردنية لا يمكن أن تتطور دون تصويب وضع الأكاديميين فيها

◀ **حرصاً على تطبيق نظام الجودة الشاملة في الجامعات يجب العمل على تحسين رواتب أعضاء هيئة التدريس**

وفي السياق ذاته يجب وضع برامج واستراتيجيات منظمة لتطوير الأكاديميين بشكل مناسب، لتتمكن الجامعات الأردنية من تحقيق ضمان الجودة. بالإضافة إلى تطوير سياسات حكيمة لقبول الطلبة وابتعاثهم، وإتاحة فرص أكبر للمتفوقين منهم للالتحاق بالجامعات العالمية الرائدة، لتكوين أرضية راسخة للارتقاء بمستوى الجامعات الأردنية، ومستوى مخرجاتها.

في الجامعات تنصح الدراسة بالعمل على تحسين رواتب أعضاء هيئة التدريس، والحوّل دون اضطراهم لتحمل أعباء تدريسية إضافية لغايات مالية، وذلك لأن نسبة 77 بالمنة من الأكاديميين يرون أن العامل المالي يشكل سبباً رئيسياً للهجرة وتقديم الدروس الإضافية.

من ناحية أخرى يشدد الباحثون على أهمية تكريس البحث العلمي بوصفه دوراً أساسياً من الأدوار التي يقوم بها الأكاديميون، إلى جانب العمل على تفعيل دور البحث العلمي في المجتمع والصناعة والاقتصاد والتنمية، بحيث لا يقتصر القيام بالبحث العلمي على غايات الترقية الأكاديمية. خاصة وقد صرحت نسبة 72 بالمنة من الأكاديميين أن السبب الرئيس الذي يدفعهم لإجراء البحوث هو السعي للحصول على الترقية لا غير.

كما أن تعيين الإدارة من خلال الانتخابات يحد من تأثير العوامل الشخصية وعناصر الاستبداد الإداري في مجمل إجراءات الثواب والعقاب التي يتعرض لها الأكاديميون، وهي أمور تشكل في مجملها أسباباً أساسية لهجرة الأكاديميين، لعدم شعورهم بالأمن القانوني، وقد يتم ذلك من خلال تشكيل لجنة فوق جامعية مستقلة لتراقب تطبيق مبادئ سيادة القانون وتكون مهمتها متابعة تنفيذ اللوائح والقوانين والأنظمة والتعليمات على الجميع، ومن أجل الجميع. وقد يساعد في ذلك تفعيل المجالس في الجامعة، وخاصة المجالس الحاكمة، ومنحها فرص ممارسة صلاحياتها، بما يضمن حوكمة رشيدة لإدارات الجامعة.

ومنعا لهجرة الأكاديميين وحرصاً على زيادة فرص تطبيق نظام الجودة الشاملة

الأمن الإنساني للأكاديميين مبحث جدير بالاهتمام في إطار تقييم أداء الأستاذ في عمله التعليمي والبحثي، فشعوره بالأمن الإنساني يحفز على التفاني في عمله ويشجعه على الارتقاء بالبحث العلمي داخل المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها، وبالتالي ينخرط في مسار التنمية لبلاده.

ولا يمكن أن يتحقق ذلك دون اعتماد معايير أكاديمية بحتة في الترتيبات تقوم على التقييم العقلاني للأداء العلمي للمعني بالأمر، وغلق المجال أمام الشخصية، وفرض أسماء دون أخرى أو وضع استثناءات، تفضي إلى ترقية من لا يستحق، وحجب الترقية ممن يستحق، وفقاً لاعتبارات غير أكاديمية.

وفي الجامعات الأردنية نسبة عالية من أعضاء هيئة التدريس لا يعتقدون أن إجراءات الترقية تتم بطريقة علمية وصحيحة وهو ما يحتم العمل على تقليص هذه النسبة، وتحديد شروط صارمة ودقيقة تمنح الترقية للأكفاء دون غيرهم، ما من شأنه أن يؤثر إيجاباً على الأكاديميين، ويدفعهم لبذل جهود أكبر للحصول على الترقية العلمية باستحقاق.

وتقرر الترتيبات لا فقط بالكفاءة المهنية للأكاديميين بل تلعب الإدارات الجامعية دوراً رئيسياً فيها، وهو ما لفتت له الدراسة داعية لاعتماد آلية جديدة لتعيين الإدارات الجامعية بطريقة أكثر إقناعاً للجسم الأكاديمي، ما يخلق علاقات مبنية على الثقة بين الطرفين فيكون تعامل الأستاذ الجامعي مع الإداريين أكثر مرونة والتواصل أكثر سهولة. ولعل أفضل طريقة لبلوغ ذلك يكون بانتخاب الإدارة من قبل الأكاديميين في الجامعة، بحيث تفرز كل وحدة أكاديمية قيادتها، لمدة محددة، وفق برنامج أكاديمي وإداري، تحاسب عليه الإدارة وتخضع للتقييم، وتجسد لها الفترة الإدارية حسب درجات الرضا التي حققتها، وفق أسس أكاديمية ديمقراطية، وترى نسبة 53 بالمنة من أعضاء هيئة التدريس أن تعيين الإدارات الجامعية تجري بطريقة غير مقنعة.

أما عن التمثيل النقابي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات ولدى سلطة الإشراف فإن نسبة 60 بالمنة من أعضاء هيئة التدريس يطالبون بتشكيل نقابة للأكاديميين، أسوة بالمهن الأخرى، نظراً لدورها في الدفاع عن حقوق الأستاذ على تنوعها وهو ما يبنى لديه الشعور بالأمن الوظيفي، وحرصاً على جملة المكاسب والمنافع التي توفرها النقابات المهنية، ما ينعكس على مستوى حياة الأكاديميين ورفاههم.

◀ **عمان -** أداء الأكاديميين لمهنتهم على أكمل وجه مرتبط بعوامل مختلفة منها ما يرتبط بمقر العمل أي الفضاء الجامعي ومنها ما يرتبط بالظروف الإنسانية التي يعيشونها. الجمعية الأردنية للبحث العلمي وجهت اهتمامها نحو البحث في "الأمن الإنساني للأكاديميين في الأردن"، وأكدت أثناء عرض نتائج دراستها أن 62 بالمنة من الأعضاء الأكاديميين، يرون أن الجامعات الأردنية تعاني من هبوط واضح في مستواها الأكاديمي، و55 بالمنة منهم يرون أن خريجي الجامعات الأردنية لا يلبون حاجة المجتمع، ولا يتمتعون بالمهارات المطلوبة عند الطلبة كالتفكير سواء أكان النقدي أو الإبداعي ومهارات الاتصال الفعال.

وعرض رئيس المركز الإقليمي للأمن الإنساني سابقاً مصلح النجار نتائج دراسة بحثية أجراها بالاشتراك مع زميلين له من الجامعة الأردنية، ومؤلها صندوق دعم البحث العلمي في وزارة التعليم العالي الأردنية حول واقع تمتع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأردنية بالأمن الإنساني في جوانب حياتهم المتعددة، وبعد تحليل إفادات المستجوبين من خلال استبيانات أعدت خصيصاً لهذه الغاية، اتضح أن أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية لا يشعرون بالأمن الإنساني في حياتهم.

كما تبين من تحاليل النتائج أنه بات من الضروري وضع استراتيجيات حديثة تجعل إجراءات الترتيبات الأكاديمية أكثر شفافية مما هي عليه الآن مع إنفاذ قانون يخص الترتيبات الأكاديمية، بعيداً عن الحسابات الشخصية، بما يضمن المساواة في الفرص بين الأساتذة، ويرسي مبادئ العدالة في الأوساط الجامعية ويمررها للأجيال الجديدة.

◀ **من الضروري وضع استراتيجيات حديثة تجعل إجراءات الترتيبات الأكاديمية أكثر شفافية مما هي عليه الآن**

الإمارات تقطع مع التعليم التقليدي بالرهان على المعلم

باختصار

◀ فوضت وزارة التربية والتعليم في اليمن، الأحد، مكاتبها بكافة المحافظات اليمنية، في تعليق الدراسة أو استمرارها وفقاً للحالة الأمنية على مستوى المديرية والمناطق التعليمية.

◀ تركّز وزيرة التعليم والبحث العلمي الألمانية في أولوياتها بالوزارة، على مواصلة "مبادرة التميز"، لدعم البحث العلمي المتطور في الجامعات الألمانية لما بعد عام 2017.

◀ يزور وفد من كلية الطب بجامعة نيفادا بالولايات المتحدة الأميركية كلية الطب بجامعة الطائف، ضمن التعاون الأكاديمي الدولي القائم بين الجامعتين، لبحث سبل تعاون أكبر في التعليم الحديث لطب الأسنان، وتبادل الخبرات.

◀ أعلنت إدارة التعليم بمنطقة نجران جنوب المملكة العربية السعودية، تعليق الدراسة في المدارس الحدودية مع اليمن البالغ عددها 94 مدرسة لمدة 4 أيام، من الاثنين وحتى الخميس المقبل.

◀ دعت النقابة العامة للتعليم الثانوي التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل إثر انسحابها أسس من المفاوضات مع الطرف الحكومي، الحكومة إلى احترام تعهداتها مؤكدة مواصلة مقاطعتها لامتحانات الأسبوع المقبل الخاصة بالثلاثي الثاني ورفض أي روزنامة صادرة عن الوزارة في الغرض.

◀ أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر المغربي، أن مصر والمغرب اتفقا على أن يجعلاً من التعاون بينهما في مجال البحث العلمي نواة صلبة للتكامل بين الباحثين واستغلال الطاقة البشرية والطبيعية والمادية في العالم العربي.

هذا التطوير للمعلم يتم عبر تنمية قدراته وإكسابه أدوات التدريس المتطورة وأساليب التعليم الحديثة، المرتكزة على توظيف التقنيات واستثمار تكنولوجيا التعليم، وكذلك تدريب المعلمين على القيام بأدوار فاعلة تتصل بالإرشاد الطلابي، ومعايير المناهج الدراسية، ونظم التقييم والامتحانات، وتدريبه على تصميم أفكار مبتكرة، إلى جانب تحفيزه على إجراء البحوث العلمية المتخصصة، وإكسابه خبرات جديدة وطرق حديثة لتفعيل دور الطالب داخل الصف، بما يرفع من مستوى مخرجات التعليم.

الخلاصة الحقيقية التي توصلت إليها جميع الهيئات والمنظمات الدولية المتخصصة. وفي هذا الإطار تتنزل أعمال منتدى الخليج العربي للمعلمين وبرنامج الحقائق المتخصصة الذي يعد بداية لسلسلة متواصلة من التدريب المستمر للمعلمين، بغرض تنفيذ برامج تنمية القدرات البشرية في مجال التربية، ومن المنتظر أن يكون له الأثر الإيجابي في العملية التعليمية، وفي الأداء الصفّي للمعلم، ومستوى مخرجات التعليم، باعتبار أن المعلم هو المنطلق الحقيقي لنموذج تعليمي يحنّذ به.

الإماراتية من خلال صقلها، وتنميتها، لتكون أكثر استجابة لمستجدات التعليم في العالم. ومواكبة لما شهده العالم في السنوات الأخيرة ومنذ القرن العشرين من تحولات تواترت مذهلة، خاصة في مجالات الاتصالات وتقنية المعلومات والذكاء الاصطناعي، والعلوم المتخصصة، وما يتصل بذلك من آليات وأساليب الإدارة الحديثة.

وهو ما يفرض المزيد من التحديات على المؤسسات التربوية المعنية بتطوير التعليم، ويبرز الحاجة الشديدة للتعليم النوعي والخدمة التعليمية عالية الجودة، وهذه هي

◀ **أبوظبي -** بدأت وزارة التربية والتعليم الإماراتية تنفيذ منظومة التدريب والتنمية المهنية التي استحدثتها بمواصفات عالمية، لإكساب المعلمين أدوات التدريس الحديثة، وفنون الإدارة المتوافقة مع أفضل الممارسات التربوية العالمية.

وأكد القائمون على الوزارة أن هذه القرارات نابعة من حرص الوزارة على فتح المجال أمام أدوار جديدة للمعلم، إيماناً منها بأهمية هذه الأنوار في تطوير التعليم والمجتمع، وإدراكاً منها لأهمية الاستفادة من الخبرات المميزة التي تزخر بها المدارس

الجامعة السويسرية المفتوحة تعتمد التدريس باللغة العربية عن بعد



التعلم عن بعد وباللهجة العربية إنجاز يحتسب للجامعة السويسرية المفتوحة

طريق البرامج التواصلية الناقلة للصوت والصورة، وكذلك يستطيع الطالب الاتصال مباشرة بالأساتذة القريبين من مكان تواجده. وبعد التسجيل، يصبح بإمكان الطالب الدخول على مكتبة الجامعة التي توجد فيها كل المحاضرات بالصوت والصورة، مع عدد كبير من الكتب والمراجع التي يحتاجها الطالب للاستعداد للاختبارات.

التعاون بين الباحثين، ويسهل التواصل بين مناطق وثقافات متباعدة. ورغم أن القسم العربي ما يزال جديداً في الجامعة إلا أنه يضم طلبة من جميع البلدان العربية، وقد بلغ عددهم بداية العام الدراسي الحالي 120 طالباً، وحوالي 20 بالمنة منهم ينتمون إلى العائلات العربية المهاجرة. ويتم التواصل عن بعد بين الجامعة والطلبة عن

الجامعة السويسرية المفتوحة، جامعة مرخصة بحسب قانون الحكومة السويسرية لمزاولة التدريس ومنح شهادات في التعليم العالي لدرجة البكالوريوس، الماجستير والدكتوراه.

تحوّلت جامعات هذا البلد ومدارسه العليا إلى مقصد للطلاب من جميع أنحاء العالم، واستقبل القسم العربي أول طلابه عام 2014. وتعد الجامعة السويسرية المفتوحة الجامعة الوحيدة في سويسرا التي تدرس بأسلوب "التعليم الافتراضي"، حيث تقدم المحاضرة في نقل مباشر (صوت وصورة)، عبر وسائل الاتصال الحديثة ويرى الطالب المدرس ويتحاور معه، ويظهر عليه أسئلته. وتجدر الإشارة إلى أن هناك فوارق جوهرية بين التعليم عن بُعد، والتعليم عبر الإنترنت، والتعليم الافتراضي، يجب أن يبركها الطالب ليحدد اختياره قبل التسجيل في الجامعة. وتتم عملية التعليم والدراسة في الجامعة السويسرية المفتوحة عبر برنامج خاص شبيه بالسكايب.

هذه المؤسسة التعليمية السويسرية تعد جامعة دولية تجمع بين طلبة درسا المراحل الأولى من تعليمهم في بيئات مختلفة وضمن أنظمة تعليمية متنوعة غير أن هذا الاختلاف لا يراه القائمون على إدارتها تحدياً في عملهم، إذ تضم الجامعة طلبة من 70 بلداً، وعددا لا بأس به منهم طبعاً من العالم العربي، بل يؤكد طاقمها الإداري أن التنوع الثقافي يساعد

◀ **جنيف -** سعت الجامعة إلى بناء علاقات وثيقة مع الدول العربية لتتيح لطلبتها الاستفادة من برامج التعليم الإداري السويسري ذي الجودة العالية، وأحدثت قسم للدراسة باللغة العربية عام 2013.

وأدرجت إدارة الجامعة أهمية اعتماد اللغة العربية في تدريس الطلبة القادمين من دول عربية، لتتج في مهمتها الأكاديمية المتمثلة في رفد عالم الأعمال والإدارة بمدراء موهوبين وقادرين على مواجهة التحديات التي تواجه هذا القطاع، وهي ساهرة على أن تكون المناهج العربية في التدريس منسجمة مع علامة جودة التعليم السويسرية المرموقة. وإلى جانب إدراج القسم العربي ضمن مجالات تعليمها تجمع الجامعة بين الدراسة عن بعد والدراسة المفتوحة، وتمد طلبتها بمناهج ورقية تقوم بإرسالها لهم، كما تقدم لهم برنامج الدراسة عن بعد والمحاضرات الأسبوعية. وبذلك فإن اهتمامها بالطلاب يكون بشكل شخصي من خلال تخصيص وقت خاص لكل طالب يستطيع أن يستفسر ويسأل فيه عما يشاء ضمن البرنامج الدراسي. ومع تزايد التركيز على علوم الإدارة والأعمال، وتميز سويسرا في هذا المجال،



«العنصر البشري هو الأساس في الإبداع، وقد حققت المخرجات الجرينيات نجاحات باهرة، وما نصبو إليه هو استكمال الجهود وتعزيزها لبناء منظومة إعلامية متكاملة».

عيسى الحمادي
وزير الإعلام البحريني

«الإعلام ليست لديه مشاكل أكبر من تلك الموجودة في غيره من القطاعات، ولكنها نشعر بمشكلة الإعلام بصورة أكبر لأنه يحتل الجزء الأكبر من المجالات العامة».

شريف عامر
إعلامي مصري

«الصحافة الورقية اليومية في الأردن تواجه أزمة عميقة» تتمثل في تحديات مالية وإدارية وتسويقية وتشغيلية جسيمة، انعكست سلباً على كوادرها الصحفية والإعلامية والإدارية».

هايل الدعجة
برلماني أردني



المرور بداعش يرغب الصحفي على إعادة النظر في تغطية الحروب

● صحفي تركي يروي اللحظات الرهيبة مع التنظيم المتطرف ● أماكن الصراع التجربة الأكثر إثارة للصحفيين



لم يعد الدخول إلى مناطق سيطرة داعش يغري الصحفيين

قال إن رفاقه في الحزب علموه بسرعة طريقة الصلاة "لأن المصلين أقل عرضة للتعذيب".

وفي أحد الأيام أبلغه سجان ارتاح له الصحفي واعتاد مناداته بـ"العم" أنه تقرر إعدامه. قال له "انهض، صل واستغفر ربك (...). ستعدم غدا بالسيف".

جيرمي بوين:

رؤية زملائك وهم يذبجون
يجعل من الصعب القول
بأنك من أصحاب الخبرة



يقول صحفي ميليت "مر شريط حياتي أمام عيني. كنت أتخيل الطريقة التي سأعدم بها كلما أغمضت عيني. انتظار موتي كان قمة التعذيب".

انتظر بنيامين ايغون حضور الجلاذ في أي لحظة، وكان يعد نفسه لمواجهة سجانيه مفضلا الموت بالرصاص على أن يقتل بالسيف.

ولكن خلال ثلاثة أيام لم يحصل شيء، حتى أطلعه أحد حراسه على جثة "العم" بعد مقتله في معركة.

بعد أربعين يوما من الاعتقال، تحرر ايغون على يد مجموعة جهادية أخرى، ولم يعلم إلا بعد حين أن تنظيم الدولة الإسلامية انسحب من البلدة التي كان محتجزا فيها، وأن أجهزة الاستخبارات التركية تواصلت مع المجموعة التي باتت تحتجزه لتحريره. بعد عام على الحادثة لا يزال ايغون يذكر معاناته الرهيبة، لكنه يتمنى أن يأتي اليوم الذي يعود فيه إلى سوريا لممارسة مهنته مجددا.

ويقول ايغون "لقد تأثرت كثيرا بما عانيته ولكنه ليس بالامر المهم أمام الوحشية التي قتل بها تنظيم الدولة الإسلامية ويقتل كل يوم" أعدادا كبيرة من الضحايا متذكرا زميليه الأميركيين جيمس فولي وستيف سوتلوف أو كثيرين غيرهم من الرهائن الذين أعدموا.

ويضيف "كتابة هذا الكتاب كانت مؤلة مع العودة بالذاكرة إلى تلك اللحظات، ولكني شعرت في النهاية بكثير من الارتياح".

التغطية الصحفية لأماكن الصراع تعتبر تجربة محفوفة بالمخاطر عموما، لكن دخول الصحفيين إلى المناطق التي تسيطر عليها داعش يعتبر الأكثر خطرا نظرا لعداء التنظيم الإرهابي للصحفيين وخاصة الأجانب منهم.

من الصعب القول بأنك من أصحاب الخبرة أو أنك حذر للغاية من الدخول في مأزق".

لقد جرى ذبح الصحفيين الأميركيين جيمس فولي وستيفن سوتلوف بعد اختطافهما على يد تنظيم داعش في سوريا، بالإضافة إلى ذبح عامل الإغاثة البريطاني ديفيد هاينز والمنطوع الآن هينينج عقب أسرهما فور دخولهما للأراضي السورية.

وربما يدفع المصور الصحفي التركي ايغون في كتابه المعنون "40 يوما بين أيدي تنظيم الدولة الإسلامية"، الصحفيين أيضا إلى التفكير مليا في كلام جيرمي، إذ يصف ايغون يومياته كسجين، وعلاقته مع سجانيه بالإضافة إلى إلقاء الضوء على آلية عمل التنظيم ونفسية مقاتليه.

وقال ايغون خلال حوار مع وكالة فرانس برس في مكتبه في صحيفة ميليت التركية في اسطنبول "لو لم أكتب مذكراتي لكنت خذلت زملائي".

وأشار إلى صحفيين آخرين أعدمهم تنظيم الدولة الإسلامية بقطع رؤوسهم.

وأضاف "الأربعون يوما كانت بالنسبة لي أربعين عاما".

وكان المصور التركي الحائز على جوائز عدة، من أوائل الصحفيين الذين تجاوزوا الحدود السورية لتغطية الحرب الأهلية الدائرة فيها منذ أكثر من أربعة أعوام.

وفي 25 نوفمبر 2013، تغير مسار ايغون جذريا. فبعدما قطع الحدود، هاجمت مجموعة من ثمانية مسلحين السيارة التي كان يستقلها رفقة ضابط من الجيش السوري الحر في قرية سلقين في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا.

وزاد الطين بلة أن بنيامين يحمل اسما شائعا بين اليهود، فاعتهمه المسلحون بالتجسس لصالح الدولة العبرية.

عصب الخاطفون عينيّه وبدأوا باستجوابه. "سأولني إن كنت أشرب الكحول، ولصالح من أعمل، وطلبا أن أعطيهم أسماء محددة (...). كانوا يجبرونا على الوضوء والصلاة خمس مرات في اليوم، وهو ما لم أكن أعلم كيف أقوم به".

البرلمان الأردني ينقذ الصحف الورقية من شبح الانهيار



محمد المومني:

الحكومة تؤكد عدم
تقولها على الصحافة
الورقية

أعمال مؤتمر "نحو ائتلاف مدني لإصلاح النشرريات الإعلامية" الذي عقد الأسبوع الماضي، بمشاركة خبراء عرب من مصر وتونس والمغرب واليمن، عرضوا تجارب بلدانهم فيما يتعلق بإصلاح تشريعات الإعلام بما يتناسب مع حالة الانتقال السياسي التي تعيشها البلدان الأربعة.

وناقش المشاركون مجموعة واسعة من القضايا المتعلقة بالتشريعات الإعلامية، وركزوا على كيفية كسب تأييد البرلمان وصانعي القرار لإصلاح تشريعات الإعلام.

وتحدث الرئيس التنفيذي لمركز حماية وحرية الصحفيين نضال منصور، على أنه لا يمكن وجود إصلاح سياسي بدون حرية إعلام.

أول أمس، إن "الحكومة (الأردنية) تتحدى منذ 30 شهرا (منذ تولى النصور رئاسة الوزارة في أكتوبر 2012) إن كانت طلبت ولو لمرة واحدة تعيينات لوظائف في المؤسسات الصحفية، إدراكا منها أن تغول الحكومات السابقة هو من أوصل الصحف إلى ما هي عليه الآن".

وتوجد في الأردن فئانتي صحف يومية أقدمها الدستور تأسست سنة 1967، والرأي، والجوردان تايمز والتي تصدر باللغة الإنكليزية وتبلغ نسبة مساهمة الحكومة فيهما 56 بالمئة، إضافة إلى 5 صحف مستقلة هي: الغد، والعرب اليوم، والسبيل، والأنباط، والديار.

وظهرت أزمة الصحف الورقية في الأردن منذ سنوات، وشهدت أكثر من صحيفة في السنوات الثلاث الأخيرة إضرابات واعتصامات مفتوحة للصحفيين.

يذكر أن أحزابا سياسية وتقابات مستقلة ومنظمات مجتمع مدني في الأردن انضمت إلى الائتلاف المدني لإصلاح التشريعات الإعلامية "إفصاح" الذي أطلقه مرصد الإعلام الأردني بمركز القدس للدراسات السياسية، خلال

المنتج الإعلامي، وذلك من أجل توفير سيولة نقدية عاجلة لمواجهة المتطلبات المالية الإنيية والضرورية وخاصة رواتب العاملين في صحيفة الدستور"، والتي لم تقم بإعطاء موظفيها رواتبهم الشهرية منذ ديسمبر الماضي.

كما أوصت اللجنة البرلمانية بـ"إيقاف التغول الحكومي على السياسات التحريرية للصحف، وأن تقوم الحكومة بإعفاء الصحف من ضرائب مدخلات الإنتاج من الحبر والورق، مثلما طالبت مجالس إدارات الصحف بإيجاد مصادر استثمارية جديدة تمكنها من مواكبة الإعلام الإلكتروني".

وفي رده على مداخلات قدمها نحو 60 نائبا تطالب بإنقاذ الصحافة الورقية، أكد وزير الإعلام الأردني محمد المومني أن "الحكومة ستندارس التوصيات التي قدمها البرلمان، ولكنها في الوقت ذاته تؤكد عدم تغولها على الصحافة الورقية وسياساتها التحريرية، إيمانا منها (الحكومة) بأن الإعلام سلطة رابعة تراقب وتحاسب الحكومة".

ومضى المومني بالقول، في تصريحات له

إلى عمان - اضطر البرلمان الأردني إلى التدخل لإيجاد مخرج للأزمة المالية الحادة التي تعاني منها الصحف الورقية، بهدف إنقاذها من خطر الانهيار.

وأوصى مجلس النواب الأردني (الغرفة الأولى للبرلمان، الأحد، الحكومة الأردنية بتقديم دعم مالي "عاجل" للصحف الورقية وبالأخص صحيفتي الدستور والرأي.

وفي جلسة عقدها البرلمان، بحضور رئيس الوزراء عبدالله النصور، أقر النواب توصيات لجنة التوجيه الوطني والإعلام في البرلمان (تضم 11 عضوا من بين 150 العدد الكلي لأعضاء البرلمان) والمتضمنة "إلزام الحكومة بتحمل مسؤولياتها الأخلاقية في صحيفتي الدستور (تملك الحكومة 30 بالمئة من أسهمها) والرأي (تملك الحكومة 56 بالمئة من أسهمها)، وأن تعمل على دعمهما على غرار ما تقوم به في دعم الأحزاب".

وأوصى البرلمان بـ"إنشاء صندوق إنقاذ وطني لدعم الصحافة الورقية، تكون الحكومة والقطاع الخاص جزءا منه ضمن ضوابط تكفل عدم تدخل الحكومة في إدارة

باختصار

◀ أجبر أطول إضراب في الإذاعة الفرنسية خلال عشر سنوات محطات الأخبار على بث الموسيقى فقط دون وجود إشارة إلى انتهاء هذا الوضع بعد فشل محادثات أجريت مطلع الأسبوع لإنهاء المشكلة التي تفجرت بسبب خفض النفقات.

◀ توقف "تلفزيون عدن" في اليمن عن البث، بعد ظهر الأحد، إثر قصف تعرض له بقذائف الهاون من قبل ميليشيات الحوثيين وحلفائهم. وقال مسؤول في القناة إن "المبنى أين يوجد مقر التلفزيون وسط عدن، أصيب بأضرار دون حدوث إصابات".

◀ بدأت إذاعة جديدة موجهة للعراقيين النازحين الفارين من المعارك إلى شمال العراق البث، يوم الأحد من بلدة قريبة من أربيل في كردستان العراق. بدعم من جمعية إنسانية تدعم الأقليات، وجمعيات فرنسية أخرى.

◀ أعلن 140 عاملا في مجموعة قنوات "سي.بي.سي" المصرية، أن المحطة أبلغتهم مطلع الشهر الحالي بـ"الاستغناء عن خدماتهم"، حيث طالبوا بمستحقاتهم وبإنشاء نقابة للإعلاميين تمثلهم بعد الفصل التسففي من قبل القناة دون تقديم أسباب واضحة.

◀ أوقفت جبهة النصرة بث راديو "الوان" السوري المعارض، في محافظة إدلب شمال سوريا، بعد مصادرة معدات البث من مكتب الراديو في مدينة سراقب بريف المحافظة، ونقلها إلى جهة مجهولة.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

إعلاميون في عين العاصفة

استمر في بعض الحالات مبتلى بعدم تمكن أدواته من مواكبة الحدث بانتظار ما ستسفر عنه العاصفة وليس الدخول إلى عين العاصفة واستخراج ما تنطوي عليه وهو ما يجب أن يكون.

الحملة الحربية التي أعلنت في أعقاب القمة العربية في شرم الشيخ واكبتها حملة إعلامية بالمقابل، ولكن ترك لاعتبارات حرية الإعلام لكل إعلامي ولكل وسيلة إعلامية مقارباتها الخاصة التي لا ينبغي لأحد ولا سلطة التدخل فيها ولربما كانت هذه هي الحجة التي تشبث بها الثنائي المصري ومن اصطف معهما في مواجهة الإعلامي السعودي، وبذلك لم يعد من الممكن الحديث عن رؤية موحدة وسط العاصفة حتى تنجلي العاصفة أو هذا الذي يمكن استنتاجه مما نشهده من تغطيات.

زميله المصري يصدد عاصفة الحزم لينضم إليهما إعلامي مصري آخر في هجوم مقابل، ثم لتعرض قناة إعلامية فضائية مرموقة صورا من حرب الخليج الأولى ولوحدات محطة للجيش العراقي بزعم أنها من نتائج القصف على الحوثيين وتتصاعد القصة وتعيد السجال مرة أخرى حول مدى الجاهزية والمواكبة التي يجب أن يكون عليها الإعلامي في مواكبته للحدث.

لا شك أننا أمام إعلام يعاني ما يعانيه الواقع العربي نفسه من إشكاليات وقد تفاقمت بشكل ملحوظ خاصة بعد حدثين مهمين هما احتلال العراق وأحداث الربيع العربي، إعلام ظل صاعدا هابطا في ظل أحداث متقلبة ومتسارعة وغير مستقرة تتبعها مواقف إعلامية متذبذبة هي الأخرى وغير مستقرة. ويبدو أن الإعلامي العربي

يواكبوا الحدث بكل أبعاده، هنالك مواكبة فعالة بكل تأكيد لكن هناك شكوى أيضا من ضعف الأداء الإعلامي الذي يواكب الحدث الذي حل فجأة والذي ستكون له انعكاسات لا يستطيع أحد أن يتكهن بها، فمن قائل إنها مجرد بداية حرب إقليمية إلى قائل بأنها بداية حرب مذهبية ومن قائل إنها لا هذه ولا تلك وأن المملكة مثلا ليست في وارد الدعوة إلى الحرب وإنما يصدد تصحيح الأوضاع في اليمن وإعادة الأمور إلى نصابها الطبيعي.

فهل أدرك الإعلامي هذه الإشكالية؟ نقرأ مثلا عن جدل محتدم بين إعلاميين مصريين وإعلاميين سعوديين، اعتذارا من إدارة قناة إعلامية مصرية معروفة نظرا للمقاربة التي ظهر عليها أحد الإعلاميين المصريين اللامعين ثم ليدخل إلى ساحة السجال إعلامي سعودي لأنما وعاتباً على تصريحات



طاهر علوان

◻ مرة واحدة، وجد الإعلاميون أنفسهم بين عاصفتين، عاصفة عسكرية تستهدف الوجود الحوثي في اليمن وإعادة الرئيس عبدره منصور هادي إلى منصبه رئيسا للبلد، وعاصفة ترابية ضربت أنحاء واسعة من منطقة الخليج وحجبت الرؤية.

ما بين العاصفتين يقف الإعلامي العربي في مقاربتة للأحداث، والعاصفة الترابية هنا ما هي إلا مجاز عندما يحتاج الإعلامي لمزيد من الرؤية الكافية للمتغيرات والأحداث ليتمكن من مواكبتها، فالحدث الساخن المتمثل في شبه إعلان حرب أو حرب فعلية يتطلب ممن هم الأقرب إلى ساحة الحرب أن

بدأ موقع التواصل الاجتماعي تويتر إضافة الإعلانات إلى صفحات تعريف المستخدمين (بروفایل) في إطار محاولة لتعزيز عائداته الإعلانية. وأشار موقع "ري كود" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن موقع تويتر للتدوينات متناهية الصغر كان ينشر التدوينات الإعلانية على صفحات نتائج البحث والجدول الزمني، والآن قرر الموقع نشر الإعلانات على صفحة التعريف.



حجب مواقع التواصل أداة عقابية بيد الحكومة التركية

□ اسطنبول - تحول حجب مواقع التواصل الاجتماعي إلى أداة بيد الحكومة التركية، تعاقب فيها الناشطين والمستخدمين عند تداول معلومات أو صور، تريد إخفاءها أو منعها من الانتشار.

فحجبت أمس موقعي "يوتيوب" و"تويتر" للمرة الثانية خلال عام، وذلك قبل الانتخابات البرلمانية المقررة في يونيو المقبل.

ولم يعد المستخدمون في تركيا قادرين على الدخول إلى موقعي التواصل الاجتماعي، ولجأ الناشطون إلى الشبكات الخاصة الافتراضية للتحايل على هذا الحجب.

وأوضحت صحيفة "حريت" أن مثالا عن الإدعاء كان طالب بحظر مواقع التواصل الاجتماعي بعد تناقل صور الأسبوع الماضي للمسلحين اليساريين اللذين كانا احتجزا أحد ممثلي الإدعاء في محكمة بإسطنبول مكلفا بالتحقيق في وفاة شاب أصيب برصاص الشرطة خلال المظاهرات المناهضة للحكومة في 2013. وانتهت عملية الاحتجاز بمقتل المدعي والمسلحين الاثنین، بعد اقتحام قوات خاصة تركية مبنى المحكمة.

ونشرت جماعة تطلق على نفسها اسم "جبهة التحرر الشعبي الثوري" صورة لممثل النيابة والمسند مصوب لرأسه، مهددة على موقعها على الإنترنت بقتله. وذكرت وسائل إعلام تركية محلية أن المدعي العام هو محمد سليم كيراز، الذي يحقق في وفاة مراهق خلال الاحتجاجات المناوئة للحكومة عام 2013.

ونقلت الصحيفة عن تيفون أجارار رئيس هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات القول إنه تم رفع الخطر عن موقع "فيسبوك" بعد موافقته على إزالة بعض المحتوى المتعلق بهذا الأمر. وكان رئيس الوزراء أحمد داوود أوغلو قد انتقد وسائل الإعلام التي نشرت صوراً لعملية الاحتجاز التي استمرت ثماني ساعات، ومنع بعضها من تغطية ما تبعها من تطورات مثل الجنازة.

وتجدر الإشارة إلى أن تركيا تحجب بالفعل عشرات الآلاف من المواقع الإلكترونية. وكانت قد حجبت موقعي يوتيوب وتويتر قبل الانتخابات المحلية العام الماضي بعد تداول مستخدمين لها اتهامات بالفساد بحق حكومة رئيس الوزراء وقتها رجب طيب أردوغان.

كما تعمل الحكومة على إصدار تشريع يسهل على سلطات الدولة إغلاق السريع لمواقع إلكترونية.

وتفرض الحكومة أيضا على ما يتم تداوله على مواقع التواصل رقابة مشددة، وأحالت الكثير من المدونين والصحفيين إلى القضاء بعد كتابة تعليقات أو تغريدات على حساباتهم في موقع تويتر انتقدوا فيها الحكومة أو مسؤولين كبارا في حزب العدالة والتنمية الحاكم.

مواقع التواصل العربية: تدهور الحوار وانعدام ثقافة الاختلاف

● الفتنة الطائفية أصبحت سمة مميزة في أماكن الصراع العربية



في كل أزمة عربية تتحول مواقع التواصل الاجتماعي إلى ساحة حرب أشد ضراوة من الحروب الميدانية، وتبرز الاختلافات والتناقضات لتظهر انعدام ثقافة الحوار وأخلاقياته وانحادها إلى مستوى غير لائق.

□ بيروت - تفاعل هاشتاغ محور بلاد الفرس أوطاني بطريقة لافتة على موقع تويتر بعد إطلاقه تزامنا مع الجدل المتصاعد إثر حرب عاصفة الحزم.

وكشفت غالبية التغريدات التي اشترك فيها كتاب وصحفيون عرب عن تدهور صيغة الحوار الموضوع بين المغردين وانعدام ثقافة الاختلاف بين العرب.

يقول الصحفي إياد أبو شقرا في تغريدة، "الإعلام الموجه لغاية سياسية يجب أن يكون حصيفا ومهذباً لجذب جمهور الخضم. سلاح إيران يخذل مستخدميه بصفه وحقه وسمه".

وتفاعل مع التغريدة الكثير من الناشطين، فقالت إحدى التعليقات، "بكل موضوعية وحداية، والله لم أر ولا سمعت أكذب وأسخف وأظلم وأجزم وأذل من أدوات إيران الإعلامية"، وتابعت "الآزمة كشفت وراء نسبة ليست بالبسيطة في الوطن العربي لإيران ذلك يجب تحذير الدول منهم ومن الآن".

ووجه أبو شقرا شكرا حارا لووكالة أنباء فارس على خدمتها العربية، التي تضع المتابع في جو المؤامرة والحرب النفسية التي تشن على كل عربي.

ودخل الموضوع إطار الفتنة الطائفية التي أصبحت سمة مميزة لأماكن الصراع في العالم العربي، وقال أبو شقرا، تكشف تويتر يوما بعد اليوم، مع الأسف، انعدام الإيمان بوحدة المصير بين بعض الشيعة في العالم العربي وغلاة السنة.

ورد المتابعون بتعليقات متباينة، مثل القول أن "العبارة صحيحة إذا حذفنا كلمة 'غلاة'، لا أعتقد أن هناك إمكانية للتعايش مع الشيعة. المعركة بيننا وبين إيران وعملائها هي معركة كسر عظم".

وركزت أغلب التغريدات على الهاشتاغ الذي يفتح نافذتين على بعض فئات المجتمع

◀ التغريدات ركزت على فتح نافذتين

على بعض فئات المجتمع العربي المتعاطفة مع إيران وفئات أخرى رافضة لتدخلها عربيا

أبرز تغريدات العرب



لبنان

@maytham
شو بيعملوا مثلا الإيرانيون، بس توصلهم برقية تهنة من نبيه بري على الإنجاز النووي.

@boote0555
الإيرانيون يعتبرون أن الشيعة في لبنان مزرعة لهم، وهذه الحقيقة ليست في لبنان فقط بل في كل دولة فيها شيعة.

@ghathami
درجة الكراهية التي يبثها حسن نصر الله تتسبب في تويتر يضر المستقبل بأضعاف ما يضر الحاضر. ألا يدرك ما تتركه لغته من ضرر في ذاكرة الأمة؟

@Christine_Habib
فكرنا عطة والطرقات فاضية، طلعوا الكميونات فلتانين! لبنان بلاد الفوضى.

@Hadialamine
بعض الأسنة المتوحشة التي تهاجم المملكة وناسها الطيبين، لن نستطيع ثقب ذاكرتنا وتنسنا فضلها على لبنان.

@ZazaKain
أصلا الشعب اللبناني مش شاطر يعمل ثورة إلا بالحق؛ شعب لبنان نائم مستسلم، حتى أمام سرقة الرغيف من فمه.

سوريا

@eyad1949
مهزلة تبرير عقد لقاء موسكو الجديد حول سوريا ببحث الجانب الإنساني! البلد المستضيف ممون النظام بوسائل القتل، والأشواوس الحضور لا يمانعون.

@JKhashoggi
هل فتح أوباما الطريق لتدخل عربي في سوريا أم أن ذلك استجابة لتحولات السياسة وميزان القوى فرضته «عاصفة الحزم» لا يهم، المهم أنه واقع جديد.

@Ahmadmuaffaq
أفيقوا! أسد يربد الحوثيين، أسد يربد شيعة الشرقية بالسعودية، أسد يربد شيعة.. متى سندركون أنه رأس الأفعى «عاصفة الحزم».

@Naharalhajri
تخلت إيران عن الحوثي في اليمن وتنازلت في المفاوضات النووية والآن تسعى ويكل قوة للحوار بشأن سوريا كي يبقى بشار، فسقوط بشار يعني سقوط خامنئي.

@saaaleh25
حوار المعارضة السورية المزعوم في روسيا. الحقيقة هي أن النظام يحاور نفسه وهي كذبة سياسية كبرى مكشوفة «سوريا».

مصر

@ald_abd
مصر بلد كبير ومتنوع الإعلام، فهناك المسلم والمسيحي والعلماني والليبرالي والمدفوع الأجر.. الخ

@mageedsalem
كان فيه زمان حاجة في مصر اسمها مجانية التعليم، واتضح أنه كان مجرد جر رجل، لأن الناس كانت زمان مش مهتمة قوي.

@jamalmuhareb
الحشيش لإنقاذ اقتصاد مصر أو لزيادة تخدير الشعب وملء جيوب الأغنياء على حساب الفقراء.

@monster7700
واشمعني الحشيش بس ما تشرعوا الهيروين والكوكايين كمان.

@eslamshehatah
أما عن واحدة من أسوأ الحاجات اللي ممكن تحصلك في مصر إنك تكون نباتشي في مستشفى يوم شم النسيم.

@Youssefahosiny
تربيت في مجتمع لم أسمع فيه أن هذا سني وهذا شيعي، لم أسمع فيه أن هذا مسلم وهذا مسيحي. أنا مصري وهذا فخري «مصر تحيا مصر».

اليمن

@alkhaldi_ksa
عاصفة الحزم فطس عبدالمك الحوثي للمرة الثالثة أقولها فطس فطس فطس فطس وقريبا سنجعل علي خامنئي يفطس من القهر.

@abu_sanad
شوهدت مجاميع من الحوافش يفرون من عدن إلى أبين. أخبروا هؤلاء البقر أن أبين قد تحررت "ما معهم إلا سباحة يلحقوا عفاشهم لجبيوتي".

@qqq55555
«عاصفة الحزم» روسيا تطلب هدنة، إيران تطلب وساطة عمان، هذا يدل على أن الضربات الجوية دمرت المشروع الصفوي العدواني في «اليمن وأن أهدافنا تتحقق 100%»

@YZaatreh
"ما هو مصير حزب علي عبدالله صالح بعد «عاصفة الحزم»؟ لا أفق لليمن دون تفكيك هذه العصابة.

@NasserIbnHamad
«عاصفة الحزم هي بلسم لجراحات الإذلال والتهميش والاحتقار التي عومل بها العرب منذ بداية القرن الواحد والعشرين من أكثر من مصدر.

السعودية

@DrAliAlrabieci
عاصفة الحزم أعادت إلى المسلمين الأمل في أن هناك من سيدافع عنهم، اللهم اجعل ضرباتها قاصمة وشوكتها قاهرة.

@anwarmalek
مخابرات «إيران فشلت في تحريك «شيعة» السعودية لخدمة أجندتها بسبب حكمة سياسية في التعامل الرسمي السعودي.

@abdulrahman
الإعلام المصري يهاجم السعودية لا يمكن أن يكون هذا التعميم مقبولا، فمن يهاجم هم قلة، مصر والسعودية علاقتهما أكبر من أي محاولات يائسة لضربها.

@Muwafiq
لولا خوفاي من هجوم أساتذة الجامعات السعودية علي لقلت يجب وقف التعليم الموازي لانتفاء دواعيه بعد التوسع الكبير في افتتاح الجامعات وفروعها.

@khalidalhail
أثبتت المملكة العربية السعودية أن سياستها بنيت على قاعدة سلمة 100%، فهي مستعدة عسكريا وناضجة سياسيا، حوار حوار حرب حرب، وهذا درس للجميع.

@Alkhayoun
كانت إيران في زمن الشاه علاقاتها ممتازة مع السعودية والدول السنية، إذا ماذا تغير؟ ليس بسبب إسلامها السياسي؟

تونس

@Tayeb_Jka
مايا خليفة حسيتها جاية لتونس في مهمة بروفيسيونال ماتجيش غربية كان تطلع ضيقة شرف في مكتوب 6 وتمثل خديمة وإلا في معمل خياطة.

@CleoPatra_Tn
منوبة: حبز 2000 كغ من لحوم الحمير في مسلخ عشوائي، توة فهمت سبب بهامة فة من الشعب التونسي.

@Bent Trad
يجب إعلان حرب بلا هوادة على المحامين والطبة ورجال الأعمال والتجار وهذا إن لزم الأمر يستدعي إضرابا عاما من طرف كل الشهارة! أما الاتحاد «قديمة راضي بالقشور».

@helajarraya
15 سنة مرت على وفاة مؤسس الجمهورية ومحرر المرأة الرجل الذي قال: تعليم بنت تونسية واحدة أفضل من شراء طائرة نقاعة.

@OlfaYoussef
هناك فرق بين أن تسخر من موقف الغنوشي من المثلية لأسباب سياسية وأن تسخر من المثليين جميعهم لأسباب نفسية.

تابعوا

adelkaram9
عادل كرم ممثل ومذيع لبناني

تحقيق

تصدر مصر الفحم النباتي، بقيمة 11 مليون دولار إلى دول العالم المختلفة، 70% منها توجه إلى الدول العربية والباقي يصدر لدول أوروبا وآسيا.

ستجري عملية التصادم بين حزمتي جسيمات من البروتونات داخل نفق طول محيطه 27 كيلومترا، وبسرعات تقترب من سرعة الضوء، لمحاكاة ظروف نشأة الكون.

كشفت أبحاث حديثة أن الطاقة المعتمدة تمثل 68 بالمئة من كتلة الكون، فيما تمثل المادة المعتمدة 27 بالمئة، وتشكل المجرات المرئية والنجوم والكواكب الجزء الضئيل المتبقي.

«فحم الفواكه».. صناعة العسل المرّ في مصر

● مكمورة الفحم تدر أرباحا أكبر من المهن الأخرى ● انبعاث الغازات يضر بالعاملين والمناطق السكنية المحيطة

رغم كلّ الشعارات التي تتردّد عن حماية البيئة في الوسط الحضري، فإنّ حرفا وصناعات ملوّثة عديدة في مصر لا تزال تجد لها مكانا في قلب التجمّعات السكانيّة، ومن بينها صناعة الفحم، فهي لأنّ كانت تدرّ أموالا وافرة نسبيا على أصحابها، فإنّ لها تأثيرات سلبية خطيرة على العاملين فيها وأسرهـم والوسط المحيط بها..

مرورة جمال

لا تزال صناعة الفحم في مصر صامدة رغم قدمها، إذ توجد حوالي 2200 مكمورة فحم في أماكن مختلفة من المحافظات المصرية، يشتغل بين أكوامها نحو مليوني عامل، غير أنّ بعض القرى تشكو أكثر من غيرها من هذه الآفة البيئيّة المربحة ماليا.

يفيد محمد حسن، أحد ملاك مكامير الفحم، أنّ قرية أجهور الكبرى، الواقعة بمركز طوخ من محافظة القليوبية في دلتا النيل شمال مصر، توجد بها لوحدها 220 مكمورة لإنتاج الفحم. وعند المرور بجوار أي مكمورة فحم، ينتاب الشخص غير المعتود على استنشاق مثل تلك الغازات شعور بالماساة الصحيّة التي يعانيها المتهنون لتلك الحرفة، لا سيما أنّهم يمضون أكثر من 10 ساعات يوميا وسط تلك الغازات، حتّى صارت جزءا من حياتهم اليومية لإنتاج الفحم النباتي أو ما يعرف باسم فحم المكمورة.

ويرى أصحاب المهنة أنّ المكاسب التي يجنيها العاملون بها هي التي تجعلهم يتعاشون معها، فهم يتقاضون اجرا يوميا يقدر بـ70 جنيها (9 دولار تقريبا)، وهو اجر مرتفع مقارنة بمعظم الحرف الأخرى، إضافة إلى الأرباح الكبيرة التي يجنيها أصحاب المكامير من تصدير إنتاجها للخارج. والمكمورة، هي مكان لتجميع أخشاب الأشجار من مخلفات الأراضي الزراعية التي تنتشر بها مصر،

ثم يتولّى العمّال تقطيعها وتخزينها حتّى تجف لفترة تتراوح بين ستة أشهر وعام حسب نوعية الأشجار وأعمارها. وبعد ذلك يمرّون إلى المرحلة الثانية، وهي الكبس بوضع طبقات من قش الأرز فوق الأخشاب، ثمّ تغطّى بطبقة من الرماد، قبل أن يشعل العمال في المرحلة اللاحقة النيران فيها ببطء، لينتج عنها ما يعرف بـ"فحم الفواكه".

يقوم العاملون، بعد هذه الخطوة، بتبريد الفحم من خلال رش المياه وتركه لمدة 4 أيام، ومن ثمّ غربلته للتخلص من أي شوائب عالقة به، وأخيرا تتولى عاملات من النساء تغليفه ليصبح جاهزا للاستخدام المحلي والتصدير.

توارثت الأجيال هذه الحرفة باعتماد المراحل تلك دون أن تتغير منذ مئات السنين، ولا يخفي ملاك المكامير والمشغلون بها ضيقهم الشديد من مدى بدائيّة مهنتهم رغم أهميّتها، وهو ما يجعلهم في صدام دائم مع البيئة والمجتمع المحيط بهم.

يقول حسن "نناشد القائمين على وزارتي الصناعة وشؤون البيئة وكافة الوزارات المعنية بالأمر، أن يساعدوا القائمين على هذه الصناعة لتطوير وسائلها وأدواتها وجعلها صناعة صديقة للبيئة، بما يحمي العاملين بها

2200

مكمورة فحم تنتشر في

مختلف محافظات مصر،

ويشتغل بين أكوامها نحو

مليونى عامل

وبحسب دراسات طبية، فإنّ غاز "أول أكسيد الكربون" له قدرة على الاتحاد مع الهيموجلوبين 200 مرة أكثر من الأكسجين، وبالتالي فإنه يؤدي إلى التسمّم الحاد والصداع والدوخة والغثبان والفشل التنفسي. وفي حال ارتفاع تركيز الغاز واستمرار تعرّض الجسم له، فإنه يؤدي إلى عوارض مزمنة: مثل ضعف الذاكرة، ونقص الإنتاجية في العمل، واضطرابات في النوم والسلوك، وارتفاع في مستوى الكولسترول.

كما أنّ للغازات الأخرى المنبعثة من تلك المكامير أضرارا معلومة، لدى المختصّين، وقد تمرّ من مجرّد الصداع إلى التهابات والأمراض التنفسية المزمنة، وقد تؤدّي في حالات عدّة إلى سرعة فقدان الوعي ثمّ الوفاة. يعيش مليونا عامل مصري تلك الأخطار يوميا، وتمتدّ أخطار المكامير إلى المحيطين بها، فقد تقود في النهاية إلى موت بطيء، رغم مكسبها السريع والوافر.

قائلا "لا يتوقّف إنتاجنا اليومي على مدار العام، لا في العطلات الرسمية ولا حتّى بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة بعد ثورة 25 يناير والتي أثّرت بشدة على كثير من الصناعات المصرية الأخرى".

وبحسب إحصائيات رسمية، تصدر مصر بقيمة 11 مليون دولار فحم نباتي إلى دول العالم المختلفة، غير أنّ تلك الأرباح المادية تقابلها أخطار صحية يواجهها العاملون في مكامير الفحم والمناطق المحيطة بها.

وسبق لوزارة البيئة المصرية أن أجرت دراسة عام 2001 حول الغازات المنبعثة من مكامير الفحم، فتوصلت إلى أنّها تؤدّي إلى انبعاث غازات أول وثاني أكسيد الكربون وأكاسيد الكبريت وأكاسيد النيتروجين بنسب أكبر من المعدلات الإمتة.



علماء سيرن يستعدون لتشغيل محرك «الانفجار الكبير»

وضعت قبل 40 عاما، وتُفسر حركة الكون على مستوى الجسيمات الأولية حتّى يتسنى للعلماء دخول عالم "الفيزياء الحديثة".

ومن بين مفاهيم نظرية النموذج المعياري المادة المعتمدة الغامضة التي تمثل 96 بالمئة من مادّة الكون، وهو تعبير أطلق على مادة افتراضية لا يمكن قياسها إلا من خلال تأثيرات الجاذبية الخاصة بها وبدونها لا تستقيم حسابيا العديد من نماذج تفسير الانفجار العظيم وحركة المجرات.

رولف هوير:

من المدهش أن نرى أن العمل يسير على ما يرام بعد عامين من الإصلاحات



ومن النظريات الأخرى نظرية التناظر الفائق التي تتنبأ بأنه مقابل كل جسيم معروف يوجد جسيم آخر غير مرئي أكبر منه يسمى الشريك الفائق وهو في صورة مادة خفية. وقال أوليفر بوخمولر، أحد العلماء المسؤولين عن الأجهزة التي تسجل كل تصادم على حدة، "إذا كان لي أن أراهن عما سنجدّه فإنني أرشح نظرية التناظر الفائق، لكن قد نجد أيضا شيئا غير متوقع مختلفا تمام الاختلاف"، لكن علماء سيرن سينقلون تدريجيا نحو استخدام كامل الطاقة المتاحة الآن في مصادم الهدرونات، واضعين في اعتبارهم حدوث تسرّب لغاز الهليوم عام 2008 الذي اضطر العاملين إلى إيقاف تشغيل المصادم عامين، علاوة على حدوث عطل

والبحث عما يعرف باسم المادة المعتمدة. وقال البروفيسور رولف هوير، مدير عام سيرن وعالم الجزيئات الفيزيائية، للباحثين والمهندسين العاملين معه ممّن بدت عليهم السعادة "من المدهش أن نرى أن العمل يسير على ما يرام بعد عامين، وبعد هذه الإصلاحات الرئيسية".

وستجري عملية التصادم بين حزمتي جسيمات من البروتونات تسيران في اتجاهين متقابلين وفي مسار بيضاوي داخل نفق طول محيطه 27 كيلومترا وبكم طاقة هائل وسرعات تقترب من سرعة الضوء، لمحاكاة الظروف التي أعقبت الانفجار العظيم الذي نشأ عنه الكون.

ومع ذلك، لن تبدأ عملية تصادم الجسيمات إلا بعد شهرين -وهي نسخة مصغّرة من الانفجار العظيم الذي حدث في قديم الأزل قبل 13.8 مليار عام- وسيمر بعد ذلك عام على الأقل قبل توقع أيّ نتائج.

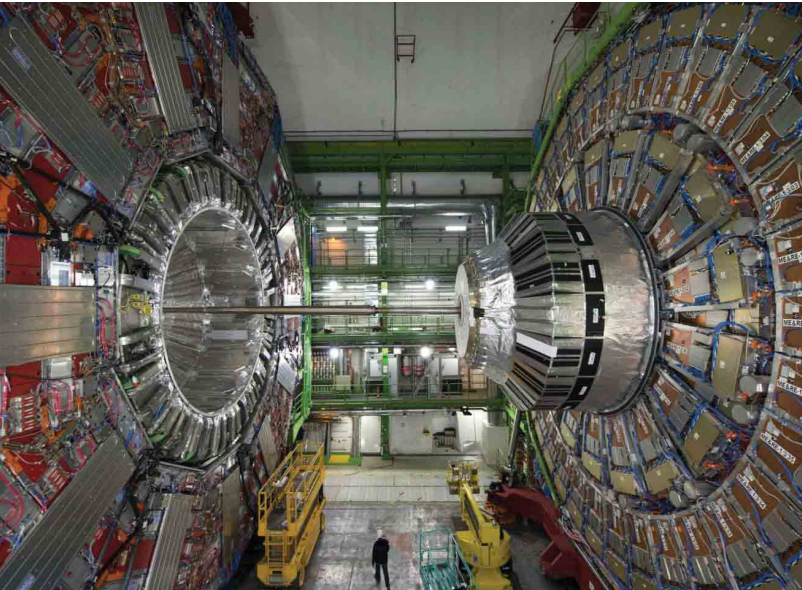
وكانت دراسة مليارات من عمليات تصادم الجسيمات في المرحلة الأولى من تشغيل المصادم بين عامي 2010 و2013 قد برهنت عام 2012 على وجود جسيم بوزون هيگز، وهو أحد الجسيمات تحت الذرية الذي يعد من اللبنات الأساسية لنشأة الكون، وظل العلماء يطمون به طويلا، وهو جسيم افتراضي قال عالم الفيزياء الاسكتلندي بيتر هيگز قبل ثلاثة عقود من الزمن، إنه يساعد على التهام المكوّنات الأولية للمادة ويعطيها تماسكها وكتلتها.

وتتركّز الآمال بعد إعادة تشغيل المصادم على حل شفرة نظرية النموذج المعياري التي

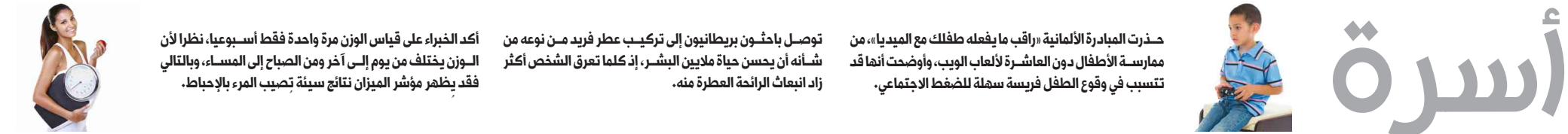
بعد إغلاق الجهاز لمدة عامين من أجل تطويره، أعاد علماء مركز بحوث الفيزياء الجزيئية، بالمنظمة الأوروبية للأبحاث النووية، تشغيل مصادم الهدرونات الكبير المحاكى "للانفجار الكبير" في محاولة جديدة لحل بعض ألغاز نشأة الكون.

اتجاهين متقابلين بعد إغلاق المصادم، على مدى عامين، ضمن عملية إعادة تأهيل وصفت بأنها مهمة بطولية، لا سيّما أنّها ضاعفت من سرعته حتّى يتمكن من اقتحام المجهول

زوريخ - كشف علماء مركز بحوث الفيزياء، بالمنظمة الأوروبية للأبحاث النووية (سيرن) الأحد، أنّ حزمتين من الجسيمات انطلقتا بنجاح حول مصادم الهدرونات الكبير في



تشغيل مصادم الهدرونات يشكل محاولة أخرى لفك بعض ألغاز نشأة الكون قبل 13.8 مليار عام



أكد الخبراء على قياس الوزن مرة واحدة فقط أسبوعيا، نظرا لأن الوزن يختلف من يوم إلى آخر ومن الصباح إلى المساء، وبالتالي فقد يظهر مؤشر الميزان نتائج سيئة تصيب المرء بالإحباط.

توصل باحثون بريطانيون إلى تركيب عطر فريد من نوعه من شأنه أن يحسن حياة ملايين البشر، إذ كلما تعرق الشخص أكثر زاد انبعاث الرائحة العطرية منه.

حذرت المبادرة الألمانية «راقب ما يفعله طفلك مع الميديا»، من ممارسة الأطفال دون العاشرة لألعاب الوب، وأوضحت أنها قد تتسبب في وقوع الطفل فريسة سهلة للضغط الاجتماعي.

ثقافة الرشاقة تسلب الأطفال الثقة بالنفس

● خبراء يحذرون من السخرية من الأطفال البدناء ● عدم الرضا عن الجسم يسبب الأمراض النفسية والعزلة الاجتماعية



النظرة السلبية للجسد تجعل الطفل عرضة للأمراض النفسية

تتخفّض. وأوضح الباحثون أن الأشخاص “عادة ما يأخذون راحتهم في الأكل بعد التعرض لإساءة أو انتهاك”.

وقالت خبيرة البدانة سارة جاكسون التي قادت فريق البحث، إن هذه الدراسة تؤكد أنه “لا يوجد ما يستدعي التمييز ضد الناس بسبب أوزانهم”.

وتابعت “نتائج الدراسة توضح بأن التمييز على أساس الوزن لا يمكن أن يشجع الأشخاص على التخفيض من أوزانهم، وإنما يؤدي إلى مزيد من السمنة”.

◀ **التمييز على أساس الوزن لا يمكن أن يشجع الأشخاص على التخفيض من أوزانهم، وإنما يؤدي إلى مزيد من السمنة**

ودعت إلى ضرورة توفير الحماية ضد التمييز على أساس الوزن تماما، كما يحظر القانون التمييز بين الأشخاص على أساس الجنس أو العرق.

وأدلت بهذا التصريح بعدما اكتشفت من خلال دراستين لها حجم التأثيرات الجسدية والنفسية للتمييز ضد الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن.

وتوصلت في دراستها الأخيرة التي أجريت على عينة تتكون من 5000 بريطاني من البالغين، أن الأشخاص الذين يتعرضون للسخرية بسبب أحجامهم يعانون من أعراض الاكتئاب وغير متحمسين للحياة.

كما طالبت الباحثة جين واريل، الأطباء بالتوقف عن لوم البدناء وتحميلهم المسؤولية حول أوزانهم الزائدة وتوفير الدعم والعلاج الملائمين لهم.

فيما اقترح بعض النواب البريطانيين في إحدى جلساتهم العامة تقديم دروس للأطفال في احترام الذات من أجل تعزيز ثقتهم بأنفسهم، خاصة بعد أن أثبتت الأبحاث الأخيرة أن أكثر من 50 بالمئة من الفتيات المراهقات غير راضيات عن مظهرهن العام.

باحثون يؤكدون أن عدم الرضا عن المظهر لا يرتبط بالمراهقين أو البالغين، مرجحين أن النظرة العامة إلى الجسد تبدأ بالتشكل منذ الطفولة.

يمينة حمادي

حذرت كاتبة بريطانية الآباء والمدرسين من نعت الأطفال بالبدناء، مؤكدة أن ذلك من شأنه أن يفقدهم احترامهم لذواتهم ويسلبهم الثقة بالنفس.

وقالت راشيل هاليويل محررة شؤون الأسرة في صحيفة الدايلي تلغراف إن “الإحصائية الأخيرة التي قامت بها المملكة المتحدة كانت صادمة، فقد كشفت الأرقام الرسمية أن خمس فتيات المدارس الابتدائية يتبعن أنظمة التخسيس”.

وتساءلت “اليس من المفروض أن تتجه اهتماماتهن في هذه السن إلى الألعاب اليدوية وأنسجة شرايط النول الملونة، ويكون تفكيرهن منصبا على موعد توقف المطر”.

وأضافت “للأسف الآلاف من الفتيات والفتيان اليوم غير راضين عن أجسادهم ويتبعون أنظمة حمية قاسية من أجل فقدان الوزن”.

ورجح علماء النفس أن السخرية من بدانة الطفل يمكن أن تسهم في تعزيز مشاكل قد تتخذ بعدا أكبر بكثير من المشاكل العامة حول عدم الثقة بالنفس.

وأشاروا إلى أن الأطفال الذين تُخلق لديهم نظرة سلبية عن أجسامهم يكونون عرضة للأمراض النفسية والعزلة الاجتماعية، وقد يتبعون سلوكيات غذائية تعرض حياتهم للخطر. وقالوا إن عدم الرضا عن المظهر لم يعد مرتبطا بالمراهقين أو البالغين، مؤكدا أن النظرة العامة إلى الجسد تبدأ بالتشكل منذ مراحل الطفولة.

وكشفت العديد من الأبحاث أن الصغار أصبحوا يهتمون كثيرا بنظرة الآخرين لهم،

◀ **دراسة سعودية: فتاة من بين كل 250 فتاة بين 14 و20 سنة مصابة باضطراب فقدان الشهية العصبي**

باختصار

◀ كشفت امرأة بريطانية عن أسلوبها المبتكر في التغلب على مرض الاكتئاب وفقدان الشهية، من خلال ممارسة رياضة كمال الأجسام، بعد أن طلب منها الطبيب التوجه إلى صالات الرياضة في محاولة لاكتساب بعض الوزن.

◀ وجهت النيابة العامة في كوريا الجنوبية تهمة محاولة الاعتداء جنسيا لأمراة حذرت صديقها السابق وحاولت اغتصابه. وكانت كوريا الجنوبية تطبق في السابق اتهامات الاغتصاب ضد الرجال فقط قبل أن يتم تعديل القانون الجنائي في يونيو 2013 ليشمل الجنسين.

◀ أصدرت قاضية بريطانية حكما بتجريد زوجين من حق حضانة طفلتهما ووضعها للتبني، بعد أن رفض والدها منحها اسما، على الرغم من بلوغها 8 أشهر من العمر.

◀ أجرى علماء من سويسرا، دراسات متعددة، أثبتت نتائجها، وجود علاقة بين طبيعة الشخص ونوع الطعام الذي يختاره. وأفادت أن طبيعة الشخص تؤثر بصورة مباشرة في اختياره لنوع طعامه.

◀ توصلت نتائج دراسة سويدية إلى أن النساء اللاتي يؤخرن الإنجاب حتى بداية حقبة الثلاثينات من عمرهن، يدخلن أنفسهن في دائرة مهددات صحة كبرى، مثل الولادة المبكرة، وولادة جنين ميت بنسبة تصل إلى 20 بالمئة لدى النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 30 و34 عاما.

فترة التعارف فرصة لفك لغز تفكير الرجل

على فنجان قهوة بعد ساعة، يمكن أن تفسره بعض النساء على أنه لا يسعى لمقابلتها إلا في حالة الفراغ المتاحة ولا يتكبد عناء التخطيط المسبق للموعد، لكن الأمر هنا يتعلق على الأغلب بالتلقائية، فمثل هذه المكالمة تنبع عادة من رغبة الرجل في مقابلة المرأة وليس في رغبته قضاء وقت فراغه معها.

وبيّن الموقع الألماني أن حضور الرجل بحالة مزاجية سيئة للموعد، لا يعني بالضرورة عدم اهتمامه بالمرأة، فكل شخص عرضة لتقلبات المزاج، لا سيما بعد يوم عمل شاق، ونصح بالتفكير في الأمر بطريقة إيجابية إذ أنه من الجيد قبل الارتباط الرسمي، معرفة كيف يبدو شريك الحياة وهو سيء المزاج.

التالية خلال فترة التعارف وتفسر ذلك بعدم اهتمامه بمواصلة التعارف معها، لكن خبراء المواعدة يؤكدون أن سبب هذا يكون غالبا هو انشغال الرجل وعدم رغبته في أن يأتي إلى اللقاء وسط جدول مواعيد مزدحم، لذا فهو يميل إلى اختيار موعد يكون متفراغا فيه تماما.

وأكد الموقع على أن المرأة تميل إلى الشعور بانها الوحيدة التي امتلكت قلب الرجل ولذلك يزجها حديثه عن علاقات سابقة في حياته، لكن هنا يجب الإقرار بأن كل علاقة سابقة تترك أثرها في حياة الإنسان، كما بين أن ذكر الشريكة في علاقة سابقة بالخير وعدم محاولة تشويه صورتها، يعطي مؤشرات طيبة عن شخصية الرجل. وكشف أن اتصال الرجل المفاجىء واقتراحه للقاء

برلين - تتابع المرأة خاصة خلال فترة التعارف، في تفسير كل الكلمات والتصرفات التي يقوم بها الرجل، لذلك حاول الخبراء تقديم بعض النصائح التي تساعد المرأة على فهم طريقة تفكيره.

وأشار موقع “غوفيم” الألماني إلى أن المرأة في بداية العلاقة لا ترفع عينها عن شاشة المحمول، حتى أثناء ممارسة الرياضة أو الحديث مع الصديقات، لكن الأمر قد يختلف بالنسبة للرجل، لذلك فإن مرور نصف ساعة دون أن يرد على رسائلها النصية، لا يعني أنه يتجاهلها ربما يكون سعد بالفعل برسالتها لكنه يفضل الرد في وقت بعيد عن ضغط العمل.

وأوضح أن المرأة تبدأ في الشعور بالقلق عندما يتأخر الرجل عن تحديد موعد المقابلة

منال عجاج تبهر الحضور في لوس أنجلوس



منال عجاج تكشف تصاميمها لصيف 2015 في بيفرلي هيلز لوس أنجلوس

وجرى العرض ضمن حفل فني ضخم تخللته فواصل فنية بصوت المطربة الإماراتية أريام، مع فقرات لتوزيع جوائز للمشاركين في سباقات الخيول ومحاور أخرى جرت كلها وسط أجواء احتفالية.

كما أشارت إلى أنها ركزت في عرضها على إبراز الأنوثة عند المرأة وبشكل راق، واعتبرت العرض فرصة لتقديم الصورة الحقيقية عن المرأة، وقالت: “إننا في بلدانا لا نتأخر كثيرا عن الغرب، بل ونتفوق أحيانا”.

لوس أنجلوس - أقامت المصممة العالمية منال عجاج أول عروضها في لوس أنجلوس “بيفرلي هيلز”، بولاية كاليفورنيا، وذلك خلال مهرجان الشيخ منصور بن زايد آل نهيان للخيول.

وتالقت عشتار سورية، منال عجاج، في عرضها، بتقديم أحدث صيحات الموضة والأزياء لصيف العام 2015.

وأبهرت منال عجاج الحضور من خلال 15 تصميمًا مختلف الأنماط والألوان، معتدة أقمشة ناعمة من الدانتيل والتول والاوركزا. وحول الألوان التي اختارتها قالت منال: إنها فضلت أهم الألوان التي تناسب صيف 2015. وقالت “اعتمدت الزهر والأبيض والأحمر فهي الأفضل للفصل المقبل”.

وتحدثت منال عن الحفل قائلة: “سعدت جدا لأن الحضور كانوا من أهم الشخصيات الاجتماعية والدولية ممن يهتمون بالموضة والجمال، وكذلك بسباق الخيول الذي جرت الفعالية على هامشه”.

وحضر 300 شخصية مؤثرة من مختلف دول العالم العرض الذي أبدعت فيه عشتار سورية جمالا جديدا يضاف إلى سجلها الحافل في هذا المجال. وعبرت عن سعادتها لكونها أقامت أول عرض لها في أميركا.

جمال

وصفات طبيعية للعناية بالشعر الدهني



لأكد المختصون على أن مشكلة الشعر الدهني تظهر عادة خلال فترة المراهقة، لكن امتداد المشكلة لما بعد هذه المرحلة يشير إلى أن الشعر بحاجة إلى عناية خاصة، وفي هذا الإطار نشر موقع “فراوين” الألماني بعض النصائح للعناية بالشعر الدهني.

ينصح الخبراء أصحاب الشعر الدهني بالتخلي عن غسيل الشعر يوميا، لأنه يحفز خلايا فروة الرأس على إنتاج المزيد من الدهون. من المهم أيضا الحرص على غسل بقايا الشامبو جيدا لأنها تزيد من دهنية الشعر.

ومن أفضل المواد لغسل الشعر الدهني هي الليمون، إذ يمكن عصر ليمونتين على ربع لتر من الماء ثم وضعها على الشعر بعد غسله وتركها لبعض الوقت قبل شطف الشعر جيدا.

كما أن مزج ثلاث ملاعق من أعشاب البابونج والقرص وإكليل الجبل ووضعها في 100 مليلغرام من الماء المغلي ثم وضع القليل من خل التفاح على الخليط واستخدامه كعناية أسبوعية للشعر، ويعتبر وسيلة فعالة للشعر الدهني.



«أرضيات الملاعب لدينا تحتاج إلى إعادة نظر بشكل كبير والدليل ما حدث على ملعب التعاون في الجولة الماضية، وهي جزء من مشكلة إصابات اللاعبين».

فهد الفرج
مدير الكرة بنادي الهلال السعودي

«إن إعداد الفريق لمباراتي الترجي التونسي ضمن دور الـ 16 من بطولة دوري أبطال أفريقيا قد انطلق يوم أمس الإثنين بحصة تدريبية بملعب المريخ».

محسن سيد
المدرّب العام لفريق كرة القدم بنادي المريخ السوداني

«الاستراتيجية التي وضعها اتحاد الكرة، تستمر لغاية 2019، وتقوم على دعائم قوية وترتكز على 6 أهداف، وتسعى من ورائها لأن نكون ضمن النخبة على المستويين الإقليمي والدولي».

يوسف يعقوب السركال
رئيس اتحاد الكرة الإماراتي



العين الإماراتي على أعتاب الدور الثاني لأبطال آسيا

● مواجهات نارية ضمن الجولة الرابعة من كأس الاتحاد الآسيوي



تدور اليوم منافسات الجولة الرابعة لدوري أبطال آسيا لكرة القدم، بإجراء لقاءات قوية وحماسية، لعل أبرزها مباراة العين الإماراتي وفريق باختاكور الأوزبكستاني ضمن منافسات المجموعة الثانية.

❏ دبي - يسعى العين الإماراتي بطل 2003 إلى تحقيق فوزه الثاني على التوالي وقطع خطوة مهمة نحو دور الستة عشر عندما يستضيف باختاكور الأوزبكستاني اليوم الثلاثاء في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثانية لدوري أبطال آسيا لكرة القدم.

ويلعب اليوم أيضا الشباب السعودي مع نفط طهران الإيراني في الرياض. ويتصدر العين ترتيب المجموعة برصيد 5 نقاط ويفارق نقطة عن نفط طهران الثاني وباختاكور الثالث، ويحتل الشباب المركز الأخير برصيد نقطتين. وكان العين قد حقق فوزا ثمينًا على باختاكور 1-0 في طشقند في الجولة الثالثة، وتكرار الفوز اليوم سيغني ابتعاده عن الفريق الأوزبكي بفارق أربع نقاط ما سيمنحه أفضلية لضمان إحدى بطاقتي المجموعة المؤهلة إلى الدور المقبل.

ويخوض العين اللقاء وهو في أفضل حالاته المعنوية بعد اقترابه أكثر من إحراز لقب الدوري المحلي بابتعاده بفارق أربع نقاط عن أقرب مطارديه الجزيرة قبل خمس مراحل من ختام البطولة. كما أن العين اطمأن على جاهزيته للقاء باختاكور بتجاوزه عقبة الأهلي في الدوري الخميس الماضي بهدف الغاني أسامواه جيان بعد تمريرة سحرية من صانع ألعابه عمر عبدالرحمن، علما أن اللاعبين غابا عن مواجهة الفريق الأوزبكي في طشقند بسبب الإصابة.

وفي مقابل عودة جيان وعبدالرحمن، تشهد صفوف العين غياب الجناح السلوفاكي ميروسلاف ستوتش الذي تعرض للطرْد في لقاء باختاكور الأخير ثم زاد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عقوبته إلى أربع مباريات.

ويمك المدرب الكرواتي زلاتكو داليتش أكثر من ورقة رابحة في تشكيلته تجعله قادرا على تجاوز أي غياب بوجود الفرنسي كيمبو ايكوكو والكوري الجنوبي لي ميونغ والخماسي الدولي حارس المرمى خالد

الشباب السعودي يريد الفوز

بالمباراة لتحسين وضعه في

المجموعة وتجديد آماله في

الصعود إلى دور الـ 16

باختصار

❏ قال ياسين الصالحي مهاجم فريق الرجاء البيضاوي المغربي، إن فريقه خرج من عقد الزجاجة عقب التأهل الصعب الذي تحقق أمام كايزر شيفز الجنوب الإفريقي وصعد إلى دور الستة عشر لبطولة دوري أبطال أفريقيا.

❏ أكد الأمير فيصل بن تركي رئيس نادي النصر السعودي لكرة القدم ثقته بأن فريقه سيواصل مسيرته المميزة في الدوري السعودي الممتاز وسيحقق حلم الجماهير في النهاية بحصد اللقب.

❏ أعلن نجم المنتخب العراقي ونادي أربيل نشأت أكرم اعتزاله الكرة رسميا بعد أكثر من عقد ونصف العقد من مشوار رياضي مليء بالإنجازات والبطولات والتتويجات المحلية والخارجية.

❏ يلتقي القادسية مع اليرموك اليوم الثلاثاء في الدور نصف النهائي من بطولة كأس الكؤيت في كرة القدم على ملعب نادي السالمية. وجرى تأجيل المباراة بسبب ارتباطات القادسية الآسيوية.

❏ عاد الريان، أحد أعرق الأندية القطرية، إلى الدوري القطري لكرة القدم بعد أن ضمن أحد المركزين الأول والثاني في دوري الدرجة الثانية قبل نهايته بثلاث جولات.

❏ أكد المصري محمد عمر المدير الفني لفريق الحسين إريد بأن فترة توقف بطولة دوري المحترفين الأردني لكرة القدم لمدة 40 يوما، عادت بالفائدة على الفريق ككل.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

❏ سيكون الرجاء البيضاوي المغربي صاحب الخبرة الكبيرة بالأدغال الأفرقية، ومدربه جوزيه رومو أمام حتمية اجتياز مطب صعب جدا يتمثل في نادي وفاق سطيف الجزائري، الذي لا يبدو متساهلا وهو على استعداد للخروج والمغادرة مبكرا لمسابقة هو من يحمل لقبها. وسيكون الممثل الثاني لكرة المغربية في هذه المسابقة نادي المغرب التطواني على موعد مع نزال قوي جدا أمام الأهلي المصري العريق وصاحب الأرقام القياسية والتجربة الكبيرة.

❏ أعرب السوري فراس الخطيب، مهاجم فريق العربي الكويتي، عن سعادته الكبيرة بتحطيم رقم قياسي جديد في الدوري الكويتي حيث بات الهدف التاريخي الأول في جميع المسابقات المحلية بتسجيله 211 هدفا. وقال الخطيب "بتسجيلي لهدفين في مرمى فريق الساحل ضمن منافسات الجولة الـ 21 من منافسات الدوري الكويتي أصبحت الأهداف التاريخية الأول بالكويت ب 211 هدفا في جميع المسابقات المحلية". وتابع "كما تقدمت إلى المركز الخامس في ترتيب الهدافين بالدوري الكويتي فقط والأول بالنسبة إلى المحترفين.



❏ نجح السباح الأسترالي غرانت هاكيت الحائز على ثلاث ميداليات ذهبية أولمبية في حجز مكان له في بطولة العالم القادمة التي ستقام في مدينة قازان الروسية في الفترة ما بين شهري يوليو وأغسطس المقبلين. وتأهل هاكيت إلى البطولة العالمية بفضل حصوله على المركز الرابع في سباق 200 متر ضمن منافسات السباحة المحلّة باستراليا. وحقق السباح الأسترالي الذي يتم عامه الـ 35 بعد شهر واحد، سادس أفضل الأرقام القياسية هذا العام في سباقات 200 متر بعد أن أنهى السباق في دقيقة و46 ثانية و84 جزءا من الثانية.

❏ أكد الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول في ترتيب لاعبي التنس المحترفين أنه لم يحسم قراره بعد بالمشاركة مع فريق بلاده في جولة المباريات المقبلة أمام نظيره الأرجنتيني في إطار منافسات بطولة كأس ديفيز. وقال ديوكوفيتش عقب فوزه بلقب بطولة ميامي للتنس أمام البريطاني أندي موراي "لا يزال هناك الكثير من الوقت. لا أعرف ماذا سافعل حتى الآن. من الصعب أن أقرر في الوقت الراهن". وأصبح ديوكوفيتش لاعب التنس الأفضل في المرحلة الحالية بعد البداية الرائعة التي استهل بها العام الجاري.

❏ حقق بول جورج عودة ناجحة إلى الملاعب وساعد فريقه إنديانا بيسرز في تحقيق فوز أتعش فرصته من جديد في المنافسة على المقعد الثامن والأخير في الأدوار الفاصلة للمنطقة الشرقية في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل جورج 13 نقطة في المباراة التي انتهت بفوز بيسرز على ضيفه المتعثر ميامي هيت 112-89. وعاد جورج، الذي شارك مرتين في لقاء كل النجوم، بعد التعافي من إصابة بالغة الخطورة حيث تعرض لكسر مزدوج في الساق اليمنى في أول أغسطس الماضي. وكان الظهور الأول لجورج في الموسم مؤثرا حيث رفع معنويات الفريق بشكل كبير.

كتيبة العين تتربص بالفوز الثاني على التوالي

من جهة أخرى تفتتح اليوم الثلاثاء مباريات الجولة الرابعة من بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بسبع مواجهات في غاية القوة والإثارة على أن تستكمل مباريات هذه الجولة الأربعاء بسبع مباريات أيضا. وتقام الثلاثاء مباريات المجموعة الخامسة، حيث يحل مازيا من جزر المالديف ضيفا على بيرسيبورا غاياپورا الإندونيسي ويستضيف فريق واريورز الإندونيسي نظيره بنغالورو الهندي.

وتقام أيضا مباريات المجموعة السادسة عندما يلعب إيسنت بنغال الهندي مع ضيفه بالسستير كهالسا السنغافوري. ويواجه كينشي من هونغ كونغ مضيفه دارول تقسيم الإندونيسي.

وتشهد المجموعة الثانية التي تقام مبارياتها اليوم أيضا مواجهتين عربيتين خالصتين، حيث يستضيف ترجي واد النصيب الفلسطيني نظيره الشرطة العراقي ويستضيف الجزيرة الأردني نظيره الحد البحريني. وتختتم مباريات هذه الجولة بمباراة من المجموعة الأولى، تجمع بين فريقين عربيين هما النهضة العماني والسلام زغرتا اللبناني.

صراع ثلاثي لدخول المربع الذهبي في الدوري المصري

وأضاف شحاتة "اليوم ندخل المرحلة الثانية لطموحاتي مع "المقاولون" والتي تتمثل في المنافسة على احتلال أحد مقاعد المربع الذهبي. نرغب في استعادة أمجاد هذا الفريق العريق".

وتابع مدرب منتخب مصر السابق والفائز بثلاث بطولات لأم أفريقيا "مباراة المقاصة ليست سهلة، فالمنافس لديه نفس طموحاتنا ويتميز بأنه فريق متكامل لكننا سنسعى إلى الفوز". ويمك المقاصة 34 نقطة محتلا المركز الخامس بينما يملك المقاولون 33 نقطة في المركز السادس.

من جانبه قال إيهاب جلال مدرب المقاصة إنه يعلم تماما بإمكانات لاعبيه ولا يرغب في وضعهم تحت ضغط المربع الذهبي. وأضاف "نبدل قصارى جهدنا والفوز هو الهدف الأول لنا في أي مباراة، وإذا ما وصلنا إلى المربع الذهبي فسيكون ذلك أمرا جيدا، لكنني لا أرغب في وضع ضغوط على اللاعبين".

وستفتقد المقاصة جهود أفضل اثنين من لاعبيه هما أحمد الشيخ المهاجم المصاب وعبدالله فاروق لاعب الوسط الموقوف. وتقام اليوم الثلاثاء أربع مباريات أخرى، إذ يلتقي طلائع الجيش مع حرس الحدود والاتحاد الإسكندري مع ضيفه اتحاد الشرطة، بينما يلتقي ألعاب دمنهور فريق النيل مع الجونة السادس عشر والنصر المهبط بالهبوط مع المصري الثالث عشر في القاهرة.

وستستمر مباريات الجولة يوم غد الأربعاء بقمة ساخنة بين الأهلي صاحب المركز الثالث والإسماعيلي السابع ورصيده 32 نقطة.

وقال طارق يحيى مدرب الإسماعيلي "سألعب أمام الأهلي من أجل الفوز، فهو الطريق الذي اخترناه للعودة مجددا إلى واجهة المنافسة". وأضاف "طموحاتنا هذا الموسم أن نكون ضمن فرق المربع الذهبي وهذا ليس سهلا في ظل المنافسة الشرسة

من عدة فرق، ولا أعد جماهير الإسماعيلي ببطولة الدوري".

كما يلتقي يوم غد الأربعاء الرجاء مع ضيفه إنبي على أن تختتم مباريات الجولة يوم الخميس بلقائي الداخلية مع سموحة والأسيسوطي مع بتروجيت. وتاجلت مباراة الزمالك مع وادي دجلة ضمن هذه الجولة.

دجلة المركز الرابع برصيد 35 نقطة. وأفريقيا مصر المقاصة و"المقاولون العرب" هما أقرب فريقين للانضمام إلى المربع الذهبي للدوري بشرط فوز أحدهما على الآخر في المباراة التي ستجمعهما اليوم الثلاثاء بملعب "المقاولون". وقال حسن شحاتة مدرب "المقاولون" إنه حقق هدفه الأول مع فريقه بأن ضمن له البقاء بعد أن تولى تدريبه في منتصف الدور الأول وهو يجاهد للهروب من منطقة الخطر.



المعلم شحاتة يأمل في استعادة أمجاد «المقاولون العرب»



«أنا سعيد في باريس، كانت لي بعض الأوقات الصعبة في البداية ولكن كل شيء في مكانه الصحيح الآن، الانتصار يقدمون لي الدعم الكامل».

إدينسون كافاني
مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي

«أمامنا الكثير من المباريات الكبيرة المتبقية، وعلينا أن نتعامل بشكل من، وبالتأكيد سوف نحصل على فرصة لتسجيل بعض الأهداف الهامة في الأسابيع المقبلة».

ماتياس زامر
المدير الرياضي لنادي بايرن ميونخ الألماني

«لا أريد أن أتحدث عن خطط للموسم المقبل لأننا لم ننه هذا الموسم بعد، من المهم جدا الوقوف عند الطريقة التي سننتهي بها الموسم قبل تحليل جميع اللاعبين».

مانويل بيليجريني
المدير الفني لمانشستر سيتي الإنكليزي



حلم نهائي كأس إيطاليا يراود فيورنتينا ونابولي

● قمة تأرية بين باير ليفركوزن وبايرن ميونخ ● باريس سان جيرمان يسعى إلى تأكيد تفوقه على ضيفه سانت إتيان



فيورنتينا يعول على عاملي الأرض والجمهور لتأكيد تفوقه على فريق «السيدة العجوز»

ويسعى باريس سان جيرمان إلى تأكيد تفوقه على ضيفه سانت إتيان بعدما سحقه بخماسية نظيفة على الملعب ذاته في ذهاب الدوري، و0-1 إيابا وبالنتيجة ذاتها في سانت إتيان في الدور ربع النهائي لمسابقة كأس الرابطة التي بلغ فريق العاصمة مباراتها النهائية.

ويمني الفريق الباريسي النفس بمواصلة منافسته على الجبهات الأربع. في المقابل، سيسعى سانت إتيان إلى الثأر من فريق العاصمة واستغلال الروزنامة المكثفة التي تنتظره هذا الشهر لحجز بطاقةته إلى المباراة النهائية.

وفي المباراة الثانية، يطمح غانغان إلى بلوغ النهائي الثاني على التوالي عندما يحل ضيفا على أوكسير ثامن دوري الدرجة الثانية.

والتقى الفريقان للمرة الأخيرة في 22 فبراير 2013 في دوري الدرجة الأولى في أوكسير وكان الفوز من نصيب أصحاب الأرض 2-1.

◀ **بوروسيا دورتموند يعقد آمالا كبيرة على مسابقة الكأس لضمان مكان له في الدوري الأوروبي**

وتقام مباراتا نصف النهائي في 28 و29 أبريل الحالي، والمباراة النهائية في 30 مايو المقبل كما في كل عام على الملعب الأولمبي في برلين.

صراع ثأري

سيكون ملعب بارك دي برانسن غدا الأربعاء مسرحا لقمة تأرية بين باريس سان جيرمان وضيفه سانت إتيان في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس فرنسا لكرة القدم. ويفتتح الدور نصف النهائي اليوم الثلاثاء بلقاء أوكسير من الدرجة الثانية مع ضيفه غانغان حامل اللقب.

كما أن فولفسبورغ تفوق على فرايبورغ في المواجهتين اللتين جمعتهما بينهما في الدوري هذا الموسم 2-1 خارج القواعد و3-0 على أرضه.

وفي الثانية، يعقد بوروسيا دورتموند آمالا كبيرة على مسابقة الكأس لضمان مكان له في المسابقة الأوروبية "الدوري الأوروبي" الموسم المقبل بعدما فقد الأمل في مقعد في المسابقة القارية العريقة حيث يحتل المركز العاشر في الدوري بفارق 15 نقطة عن المركز الأخير.

ويلعب غدا الأربعاء أيضا بوروسيا مونشنغلادباخ ثالث البوندسليغا مع مضيفه أرمينيا بيليفيلد من الدرجة الثالثة والذي أقصى فيرير بريمن من ثمن النهائي بفوزه عليه 3-1.

وتبدو كفة بوروسيا مونشنغلادباخ راجحة لتحقيق الفوز بالنظر إلى الفوارق الكبيرة بين الفريقين وكذلك إلى كونه فاز على مضيفه 7 مرات في المباريات الثماني الأخيرة بينهما والتي لم يذق فيها طعم الخسارة.

سيكون عشاق كرة القدم الأوروبية على موعد مع لقاءات كأس حماسية في مختلف البلدان، على غرار منافسات كؤوس إيطاليا وألمانيا وفرنسا.

كبير الاحتفاظ بلقب الدوري للعام الرابع على التوالي، وبالتالي سيركز جيدا على مباراة اليوم في سعيه إلى تحقيق الثنائية المحلية والاستعداد الجيد لمواجهة لوناكو الفرنسي في ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا.

وفي الثانية على ملعب سان باولو، يسعى نابولي إلى تعويض خسارته أمام روما 0-1 في صراعهما على الوصافة، عندما يلقي فريق العاصمة الثاني لاتسيو. وتضاءلت حظوظ نابولي كثيرا في إنهاء الموسم في الوصافة المؤهلة مباشرة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا كونه بات يتخلف بفارق 9 نقاط عن روما، وبالتالي سيركز جهوده على مسابقة الكأس لإنقاذ موسمه وإن كان قد توج بلقب الكأس السوبر على حساب يوفنتوس ولا يزال في المنافسة على لقب مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، حيث سيلقي فولفسبورغ الألماني في الدور ربع النهائي. ولن يكون لاتسيو لقمة سائغة أمام نابولي خاصة وأنه حقق 7 انتصارات متتالية حتى الآن ويحتل المركز الثالث في الكالشيو بفارق نقطة واحدة خلف جاره روما. وسيطر الفريقان على لقب المسابقة في الأعوام الثلاثة الأخيرة (نابولي عامي 2012 و2014 ولاتسيو عام 2013).

يذكر أن روما ويوفنتوس هما الأكثر فوزا بكأس إيطاليا (9 القاب لكل منهما) أمام إنتر ميلان (7) ولاتسيو وفيورنتينا (6 لكل منهما).

قمة نارية

يلتقي بايرن ميونخ حامل اللقب مع مضيفه باير ليفركوزن غدا الأربعاء في قمة الدور ربع النهائي من مسابقة كأس ألمانيا لكرة القدم. وستكون المواجهة تأرية بالنسبة إلى باير ليفركوزن الذي سقط أمام الفريق البافاري 2-1 على ملعب أليانز أرينا في الدوري المحلي. يذكر أن الفريقين سيلتقيان على ملعب باي أرينا في الثاني من مايو المقبل في إياب الدوري الذي حسمه الفريق البافاري بنسبة كبيرة.

يفتتح دور ربع النهائي اليوم، بلقاء فولفسبورغ مع فرايبورغ، وبوروسيا دورتموند الوصيف مع هوفنهايم.

في المباراة الأولى، تبدو كفة فولفسبورغ راجحة لتخطي عقبة فرايبورغ عطا على نتائجها في الدوري، حيث يحتل الوصافة عن جدارة، فيما يقبع منافسه في المركز الرابع عشر.

مواجهات عربية في دوري الأبطال وكأس الاتحاد الأفريقيين

◀ **نيقوسيا** - سحبت قرعة الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا والدور الثاني لمسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم ولم ترحم الفرق العربية وأوقعت 12 منها في مواجهات مباشرة ساخنة فيما بينها.

وتأهلت الفرق العربية الـ11 التي خاضت الدور الأول لمسابقة دوري الأبطال، إلى ثمن النهائي الذي أسفر عن 4 مواجهات عربية عربية أبرزها بين الرجاء البيضاوي المغربي حامل اللقب 3 مرات ووفاق سطيف الجزائري حامل اللقب مرتين أخرها الموسم الماضي، والأهلي المصري حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة (8) مع المغرب التطواني المغربي الذي يشارك في المسابقة للمرة الثانية في تاريخه.

والتقى وفاق سطيف والرجاء البيضاوي 4 مرات سابقا، الأولى في مواجهتين في ربع نهائي مسابقة دوري أبطال العرب عام 2007 حيث فاز الفريق الجزائري 2-0 ذهابا ورد الفريق المغربي 0-1 إيابا، والثانية في مواجهتين في نصف نهائي كأس شمال أفريقيا للأندية البطة عام 2009، فتعادلا 1-1

وتبرز أيضا المواجهة بين المريخ السوداني والترجي التونسي حامل اللقب مرتين. وهي المرة الثانية التي يلتقي فيها الفريقان في الدور ذاته من المسابقة القارية العريقة بعد الأولى عام 2010 عندما فاز الترجي 3-0 ذهابا في رادس، وتعادلا 1-1 إيابا في أم درمان.



المغرب التطواني يصطدم بالأهلي المصري والرجاء يقارع وفاق سطيف

الأمير علي يواصل

انتقاد بلاتر

◀ **لسدن** - يواصل الأمير الأردني علي بن الحسين المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم هجومه على السويسري جوزيف بلاتر الرئيس الحالي وبتهمه بتحويل الرئاسة إلى "قطاعية شخصية".

وقال الأمير علي من القاهرة، حيث يحضر اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الأفريقي، "إن الاتحادات الوطنية يجب أن تتشعر بأن دعمها ليس مسألة تخص رئيس الفيفا وحسب، بل تتمتع بحقوق، فهي المالكة للاتحاد الدولي ويجب أن تحصل على الدعم الذي تحتاجه في جميع الحالات".

ويحضر بلاتر أيضا الاجتماعات الأفريقية، إلى جانب النجم البرتغالي السابق لويس فيغو المرشح أيضا لرئاسة الفيفا، في حين لم تتأكد مشاركة المرشح الرابع الهولندي ميكال فان براغ رئيس الاتحاد الهولندي ومن المتوقع أن يفوز بلاتر (79 عاما) بولاية خامسة على رأس الفيفا في الانتخابات المقررة في 29 مايو المقبل.

وحمل رئيس الاتحاد الأردني ونائب رئيس الفيفا بشدة على بلاتر، معتبرا أن الاتحادات الوطنية باتت تعتمد على "الموافقة الشخصية" له، وأن عائدات كأس العالم توزع "حسب أهواء رئيس الفيفا". وحذر أيضا من أن "إجراءات جذرية" باتت مطلوبة لكي يستعيد الاتحاد الدولي مصداقيته بعد مزاعم الفساد التي تتعلق بقرار منح كأس العالم 2018 و2022 إلى روسيا وقطر.

وكان الأمير علي قد دعا في برنامجه الانتخابي في فبراير الماضي إلى التخلي عن سياسة التخويف في الاتحاد الدولي بقوله "من الواضح أن ثمة نوعا من ثقافة التخويف داخل الفيفا".

وتابع "بالاستناد إلى ذلك، اعتبر بأن ترشيحي مسألة عالمية ولا تعني اتحادا واحدا فقط"، مضيفا "لا أريد التوسع كثيرا (في موضوع التخويف) واكتفي بالقول إنه في ما مضى إذا اتخذ أحد موقفا مبدئيا من أمر ما، فإنه يعاقب. ولهذا السبب يبقى التصويت سرياً، وأتمنى بأنه إذا جرى تبني الشفافية والعدالة في التعامل، فإن الأمور ستسير في الطريق الصحيح".

باختصار

◀ أعلن نادي فيلزن سارسفيلد الأرجنتيني أن أرسنال الإنكليزي تقدم بعرض كبير لضم المهاجم الشاب ماكسي روميرو الملقب باسم "ليونيل ميسي الجديد". وذكر أن أرسنال بات قريبا من الحصول على خدمات اللاعب.

◀ ارتبط اسم حارس مرمر التشيك بيتر تشيك بالانتقال إلى أحد أندية الوسط في الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الأسبوع وقبل إنه ساوثهامبتون على سبيل الإعارة لمدة شهر واحد قبل نهاية الموسم الجاري.

◀ يواجه مدرب ليفربول برندن رودجرز خطر تحد على مستقبله في الرين، وذلك بعد دخوله في معركة علنية مع اللاعبين، سيما بعد أن قام بانتقاد لاعبيه في حصص التدريبات بعد الخسارة أمام أرسنال، واتهمهم بالتقصير.

◀ بعث أسطورة كرة القدم الألمانية فرانس بيكنباور رسالة واضحة لمواطنه ماتس هوملز، مفادها أنه يجب أن يفكر في مستقبله بعيدا عن فريقه الحالي بروسيا دورتموند، قبل أن يتقدم في السن.

◀ عين نادي الميريا صاحب المركز 18 في الدوري الإسباني لاعب رشلونة ومنتخب أسبانيا السابق سيرجي بارخوان مدربا لفريقه خلفا لخوان إنياسيو مارتينيز.

◀ ارتقى البريطاني أندري موراي إلى المركز الثالث في التصنيف العالمي للاعبين المحترفين في كرة المضرب الصادر الاثنين على حساب الإسباني رافاييل نادال الذي بات خامسا.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب

حسين صالح



أهل السنتين

لا الأطفال ليسوا ملائكة. محبي الدين اللباد صانع الكتب والرسام، صديقي الرائع الذي راح مات، يقول عنهم إنهم أشرار لكنهم غلابة. الجاحظ نفسه يقول ليس في الدنيا أشر من صبي. يعني لا كرامة ولا مروءة ولا شهامة.

أنا أصلا لا أراهم بشرا. كل أطفال الحيوانات يبدون أطفالا للحيوان الذي يتحدرون من صلبه. ابن الفيل يبدو ابن فيل وسيكبر ويصير فيلا وكذلك الحال مع ذرية الثعالب والأرانب وكل شيء، ما عدا ابن البشر. لا أصدق إنهم من نفس الفصيلة، ويبدون فصيلة أخرى لا علاقة لها ببني آدم. لا أتخيلهم سيكبرون ويصيرون بشرا مث لنا.

ومن هؤلاء هناك أصحاب السنتين. يدخلون السنتين ويمشون بطريقة رثة لا تشبه مشية أي مخلوق. خطواتهم سريعة ومتهورة ومضطربة، يقطعون المسافة بين المقعد والطاولة ركضا محموما متعبرا وكان الشرطة تطاردهم ويصلون إلى مقصدهم ويمسكون بأي نتوء فيه ويتنفسون بعنف تنهات خالص وسلامة. تبدأ رحلة الشر عند النبسي من الأسبوع الأول. يتصرفون بأشنع من سلوك عتاة الطغاة في التاريخ، وبأسوأ من كالغولا نفسه.

تتملقهم وتحنو عليهم فيديرون لك ظهرهم ويطلقون ربحا في وجهك. لم يسجل التاريخ فعلا مستهترا كهذا لكاليغولا أو تيمورلنك. عندما يصيبهم أرق لا يدعون أحدا ينام. وهناك أيضا الروال، هذا اللعاب السائل من زاوية الفم مثل حنفية لم تغلق جيدا ينزل منها خيط من اللعاب لا ينقطع أثناء اللعب والحبو ولحظات التأمل. يبدؤون استكشاف العالم والموجودات بالغم. يدخلون فيه كل شيء ويقضمون باللثة حافات الطاولات والكراسي والكتب.

التدرج في الشر يتواصل ليليل غايته لدى الاقتراب من السنتين. هنا تكتمل عندهم عدة الشر وأدواته. تراه في الشوارع والأسواق والمتنزهات بكامل قياقتهم ولا تزال السدادة في فمهم على إنها مصاصة. حين الصراخ يلزعوها من فمهم أولا مصدرة صوتا يشبه صوت نزع سدادة زجاجة، ويأخذون بالوعول والاستنجا بالمرة لأسباب كثيرة منها أن أهمهم تريد أن تجلسهم في مقعدهم أو تضعهم في عربة التسوق.

كنت أهااتف صديقا وسمعت في الخلفية صراخا مستغيثا لأطفال يذبحون. سألته قال هؤلاء التوامن تغسل لهم أمهم. صوت يشق سكون الليل ويستدعي الجيران والشرطة. لكن الشرطة لا تأتي ولا الجيران يتحركون، ذلك لأن البشرية تحسن نفسها بتجاهلهم. لو صدقهم الناس لكانت الأم الحنون تقضي كل ليلة في مركز الشرطة والتحقيق جار معها في تهمة الشروع في القتل. تجاهلهم يسعدني ويذكرني أن الدنيا ما زالت بخير.

وما يسعدني أكثر أن هناك في السوبرماركت، في قسم مستلزمات الأغواد من حفاظات وغيرها، شيئا يسمى زيت الأطفال. أراه وأبتسم متذكرا كيف يستخلصون الزيت بسحق الزيتون وهرسه في مطاحن حجرية. عندها أبتسم متشفيا وأتخيل كيف يستخلصون زيت الأطفال في مطاحن حجرية.

روميو وجوليت في نسختها السورية حب عبر سكايب



أطفال سوريا كسروا الحصار عن الحب المستحيل في بلدهم افتراضيا

السكايب للترف إنما للضرورة والحاجة لأنه لم يكن أمامنا من خيار آخر للدخول إلى حمص إلا عبر السكايب. وحاول بلبل جاهدا اختصار زمن المسرحية الأصلية الطويلة المليئة بالعنف والدم والقتل ليعطى الضوء على الحب ليكون هو الموضوع الطاغى بإضافة قصتي حب آخرين إلى المسرحية بين خادمي روميو وجوليت والراوي في حمص والراوية في عمان. ومعظم جمهور المسرحية وهم بالعشرات كانوا من جرحى الحرب السورية الذي يتعالجون في المركز.

في سوريا بسبب خروجه في مظاهرات مناوئة للنظام، حيث حرم من شغل المسرح والتلفزيون والإذاعة في القطاع العام "تمكن أطفال لاجئون من كسر هذا الحصار المقيت البشع والدخول إلى داخل سوريا لهزموا الحصار، لكن هذه المرة عن طريق الفن والمسرح والحب ليصنعوا الحياة والأمل وبالتالي المستقبل". وتابع بلبل الذي قدم العام الماضي مسرحية جمعت "الملك لير" بـ"هاملت" في مخيم الزعتري للاجئين السوريين "إنها أول تجربة في الكرة الأرضية أن يكون هناك عرض مسرحي عن طريق السكايب. لم نستعمل

المسرحية "كفى موت، كفى دم، كفى قتل، نريد أن نعيش مثل كل باقي البشر". وكل شيء في المسرحية حقيقي من حصار وظروف ومعاناة إلا قصة الحب التي جمعت روميو وجوليت فهما لا يعرفان بعضهما البعض ولم يلتقيا إطلاقا.

ويقول بلبل "أردنا من خلال هذا العمل الفريد من نوعه تسليط الضوء على المناطق المحاصرة من قبل النظام في سوريا بعد أن عجزت كل المنظمات الإنسانية عن إدخال الطعام والشراب والدواء للمحاصرين هناك". ويضيف بلبل الذي تعرض لمضايقات

تروي مسرحية "روميو وجوليت" في نسختها السورية الجديدة، قصة طفل سوري جريح حرب لاجئ في الأردن يتبادل أطراف الحديث عبر سكايب مع حبيبته جوليت المحاصرة في مكان ما في محافظة حمص وسط سوريا، في عمل يسلط الضوء على معاناة السوريين بعد أكثر من 4 أعوام من النزاع.

عمان - عرضت مسرحية "روميو وجوليت" على سطح بناءة في عمان تستخدم كمركز لعلاج وتأهيل ضحايا النزاع في سوريا، حيث يعالج ابراهيم بطل المسرحية الذي يؤدي دور روميو، الطفل صاحب الـ12 عاما والذي قتل والدته وثلاثة من أخوته في قصف النظام على ريف دمشق عام 2014 ونجت ساقه اليمنى من البتر وخضعت لثلاث عمليات جراحية ولا زالت تنتظر عمليتين أخريين.

وتبدأ المسرحية بالمشهد المعروف والذي يعد من أشهر مشاهد الرومانسية على الإطلاق، عندما يذهب روميو إلى حديقة جوليت ويقف تحت مخدعها ليتفقا على الزواج سرا في اليوم التالي، فيذهبان إلى القس الذي يزوجهما اعتقادا منه أن زواجهما سيؤدي إلى الصلح بين عائلتيهما وإنهاء صراعهما الأبدي.

وارتدت جوليت (14 عاما) المحببة والتي لم يتم الإفصاح عن اسمها الحقيقي خوفا على حياتها، القناع كي لا يتم التعرف على شكلها الحقيقي.

وتأخر عرض المسرحية ساعة كاملة، كما اضطر الممثلون إلى التوقف عدة مرات بسبب انقطاع الإنترنت في سوريا في هذه المسرحية التي تجسد الرواية الكلاسيكية للكاتب الإنكليزي وليام شكسبير والتي تعود إلى القرن السادس عشر.

واقتبس مخرج المسرحية الممثل السوري نوار بلبل سبعة مشاهد من المسرحية الأصلية أما المشهد الثامن والأخير فأضافه للنص وتضمن صرخات للأطفال المحاصرين في حمص في آخر

ميريام كليك تتسوّل إلكترونيا بعد إفلاسها

الأنظار بطرق غريبة، حيث سبق وأن نشرت فيديو كليب يحثج على الوضع السياسي في لبنان عام 2012 حمل عنوان "ثورة كليك"، وأعلنت عن نيتها الترشح للانتخابات النيابية، ثم حولت صفحاتها على مواقع التواصل إلى منبر سياسي بامتياز. كما عمدت كليك إلى نشر فيديوهات لها وهي تتمرن على استعمال السلاح بغية المشاركة في الحرب ضد تنظيم داعش. إلا أن فكرة التسول الإلكتروني تبقى الجديد الذي لم يسبق لغيرها من الفنانين القيام به.

سياراتها الـ"هامر" التي يبدو أنها كل ما تبقى لها من ممتلكات، معربة عن حسدها لمن ولد فقيرا لأنه يعرف كيف يؤمن مستقبله. ونشرت المغنية مؤخرا صورة لحسابها المصرفي على فيسبوك وطلبت من معجبيها التبرع لها بمبالغ صغيرة، وإلا ستضطر إلى إغلاق جميع حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، مرفقة صورة لقرار قضائي يقضي بسجنها، وطلبت من محبيها ومعجبيها زيارتها في السجن، وأن يجلبوا معهم الطعام النباتي كي تحافظ على رشاقتها. واعتادت كليك لفت

بيروت - أعلنت عارضة الأزياء والمغنية اللبنانية ميريام كليك إفلاسها بعد خسارتها لمبلغ 15 مليون دولار استثمارتها في مشروع خاسر، مؤكدة أنها تعرضت لعملية احتيال كبيرة تسببت في خسارتها لكل ما كانت قد ورثته عن جدّها.

وقالت كليك إنها لن تعتمد إلى استعطاء الآخرين، وإنها ستعيش تحت أحد الجسور، وستربط حمارها لجر



ولاية أميركية تدرس حظر مستحضرات التجميل لحماية الأسماك

رصد مستويات عالية منها عام 2012 من عينات أخذت من بحيرات آيري وسوبيريور وهورون. ووجد العلماء مثل هذه الحبيبات في مياه المحيط أيضا.

وقالت أنا كيومنز المديرة التنفيذية لمعهد فايف فايزر "يمكن أن تنتقل هذه السموم من البلاستيك لتتركز في السلسلة الغذائية. واستطردا فإن المخاوف تحيط بسلامة منظومة البيئة البحرية وأيضا بصحة البشر الذين يعتلون قمة السلسلة الغذائية ويستهلكون المأكولات البحرية".

وينص مشروع القانون بأوريغون على منع تصنيع وبيع هذه الحبيبات الداخلة في صناعة مستحضرات التجميل والعناية الشخصية.

وكاليفورنيا في منع هذه الحبيبات بعد أن أصبحت ولاية إيلينوي أول ولاية أميركية تحظرها العام الماضي.

ويعقد المشرعون اجتماعا اليوم الثلاثاء بمنطقة سالم لمناقشة الاقتراح.

وقالت الجمعية القومية الأميركية للمحيطات والغلاف الجوي إن هذه الحبيبات التي تستخدم أحيانا في تقشير البشرة دقيقة الحجم للغاية لدرجة أنها تتسرب من شبكات معالجة مياه الصرف الصحي لتصل في نهاية المطاف إلى المسطحات المائية القريبة.

جاء قرار ولاية إيلينوي حظر هذه الحبيبات بعد أن توصل فريق من الباحثين بمعهد فايف فايزر وهو جماعة بيئية مقرها كاليفورنيا، إلى

أوريغون - ماذا لو عرفت النساء أن المواد التي تستخدم في مستحضرات التجميل مضرّة بالحيوانات ويمكن أن تقضي عليها.

وتفكك الجزيئات الصغيرة التي تستخدم في مستحضرات التجميل بالحيوانات فما بالك بجلد الإنسان، حيث أكد مشرعون ونشطاء في مجال حماية البيئة أن أعضاء الكونغرس بولاية أوريغون يدرسون مشروع قرار يحظر استخدام تلك الحبيبات البلاستيكية الدقيقة التي تستخدم في منتجات كثيرة منها معاجين الأسنان ومستحضرات التجميل والتي ينتهي بها الأمر إلى المجاري المائية لتلحق الضرر بالأسماك التي تلتها طعاما.

وتفكر ولايات أخرى منها واشنطن

توعية صحية بلمسة فكاهية

في ملتقى الكاريكاتير بمصر

إيطاليا ضيف شرف هذا العام. ويشارك منها أربعة فنانين بالحضور وعمل ورشة تثقيفية لمحبي الكاريكاتير.

وتناول المشاركون موضوعات شائكة مثل الإهمال في المستشفيات وتلوث أكياس الدم والأسماك النافقة على الشواطئ بسبب التلوث والأجنة المشوهة نتيجة تدخين الأمهات في قالب فكاهي وضع رواد الملتقى في مواجهة مشكلاتهم بوجه باسم.

وقالت فنانة الكاريكاتير الإماراتية أمنة الحمادي، التي تشارك للعام الثاني على التوالي في الملتقى "الكاريكاتير فكرة ورؤية تعكسان وجهة نظر الفنان بشكل ساخر. وهذا العام شاركت بعدد أكبر من الأعمال لأنني استعدت بشكل أفضل عن العام الماضي".

وكرم الملتقى الدولي الثاني للكاريكاتير الفنان المصري جورج البهجوري (82 عاما) الذي درس الفنون الجميلة في فرنسا والولايات المتحدة بعد تخرجه في قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة في القاهرة وعمل رساما للكاريكاتير في مجلتي "روز اليوسف" و"صباح الخير" وتنوعت إبداعاته لتشمل الفن التشكيلي والنحت والأدب ونال العديد من الجوائز الدولية والعربية.

القاهرة - الإدمان والتدخين والتلوث، موضوعات تبدو منفردة للوهلة الأولى، لكنها تحولت إلى مادة للفكاهة والضحك مزوجة بالتدبر والتوعية بريشة أكثر من 850 رسما ساخرا لنحو 300 فنان من 60 دولة.

وانصبت الأضواء على هذه الموضوعات في الملتقى الدولي الثاني للكاريكاتير الذي افتتح في القاهرة منذ يومين ويستمر حتى العاشر من أبريل في قصر الفنون بدار الأوبرا المصرية.

الملتقى تشرف على تنظيمه الجمعية المصرية للكاريكاتير واتحاد منظمات الكاريكاتير (فيكو) بالاشتراك مع وزارتي الثقافة والصحة في مصر.

وقال الفنان والنقاد إبراهيم حنيطر عضو لجنة اختيار الأعمال المشاركة في الملتقى إن "فكرة الملتقى تنمو وتكبر وتزيد المشاركات الدولية، وإن الاختيارات اعتمدت بشكل أكبر على الأعمال غير المصحوبة بتعليق مكتوب، لأن الكاريكاتير الحقيقي والقوي هو الذي يوصل الفكرة من دون توضيح أو شرح ويمكن فهمه من دون أي حواجز للغة".

واختار منظمو الملتقى الدولي الثاني للكاريكاتير الذي يركز على مواضيع الصحة،

